

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال



موضوع حول:

دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين حول

قضية أوكرانيا وروسيا

دراسة مسحية لعينة من طلبة كلية العلوم السياسية لجامعة مولود معمري بالقطب

الجامعي "حسناوة"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذة:

- فروجة موساوي

إعداد الطالبين:

- تومرت دليلة

- تيسا لياس

السنة الجامعية: 2022 / 2021

" وَيُرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ

الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ "

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا يضيع تعبنا، الحمد لله الذي يُعطي كرمنا، الحمد لله أن أكرمني، فالحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي وفقنا وأعاننا في إتمام هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة المشرفة " فروجة موساوي " التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل، وما بذلته من جهد وما أبدته من ملاحظات وتوجيهات أنارت لنا دربنا ولم تبخلنا بأية معلومة، فلها منا كل الشكر والاحترام.

ونشكر كل أساتذة علوم الإعلام والاتصال الذي كان لهم البصمة الواضحة في مسيرتنا. ختاماً نقدم شكرنا إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد في معلومة أو نصيحة داعياً من الله العلي القدير أن يوفق الجميع في طريق العلم والمعرفة.

لياس - دليلة



إهداء:

أهدي نجاحي هذا بعد جهد وعناء إلى كل من كان معي وإلى جانبي,
أولهم أُمِّي العزيزة الغالية التي سهرت وتعبت من أجل تعليمي والتي لا
يمثلها أي أحد في الوجود.

أهديه لكل من شجعني من بينهم إخوتي جيلالي وعلي وأخواتي ديهية
وليلية الأعراء وكل أهلي وأقاربي.

أهديه إلى خالتي الحبيبة التي كانت سندا وعوناً لي.

أهديه لكل أستاذ وأستاذة كانوا معي طوال المشوار الدراسي والذين
كرسوا حياتهم من أجل تعليم أجيال المستقبل.

دون أن أنسى كل زميل شاركت معه كل فكرة وناقشت معه العديد من
المواضيع في نفس القسم.

دليلية

إهداء:

إلى الأب الذي أحمل اسمه بكل افتخار

إلى الأم التي حملتني وهن على وهن فدعواتها لي سر نجاحي

إلى الذين كانوا سنداً وعوناً لي في أوقات الصعاب أخواتي

إلى زميلاتي وزملائي في الدراسة

إلى عشاق الحرية

أهدي ثمرة جهدي

لياس

خطة الدراسة

. كلمة الشكر

. الإهداء

. ملخص الدراسة

. مقدمة عامة

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. منهج الدراسة وأدواته

6. مجتمع البحث والعينة

7. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

8. الدراسات السابقة

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول مواقع التواصل الاجتماعي

. تمهيد للفصل

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الخامس: الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث السادس: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

. خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الفيسبوك ماهيته, ايجابياته وسلبياته.

. تمهيد للفصل

المبحث الأول: مفهوم الفيسبوك

المبحث الثاني: نشأة الفيسبوك

المبحث الثالث: سمات الفيسبوك

المبحث الرابع: مجالات الفيسبوك

المبحث الخامس: تطبيقات الفيسبوك

المبحث السادس: ايجابيات وسلبيات الفيسبوك

. خلاصة الفصل

الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي

. تمهيد للفصل

المبحث الأول: مفهوم الوعي السياسي

المبحث الثاني: نشأة الوعي السياسي

المبحث الثالث: خصائص الوعي السياسي

المبحث الرابع: تشكيل الوعي السياسي

المبحث الخامس: محتوى الوعي السياسي

المبحث السادس: أهمية الوعي السياسي

. خلاصة الفصل

الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي

. تمهيد للفصل

المبحث الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

المبحث الثاني: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالسياسة

المبحث الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي

المبحث الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في العمل السياسي

المبحث الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي الاهتمام السياسي للشباب

المبحث السادس: مواقع التواصل الاجتماعي والمعرفة السياسية

. خلاصة الفصل

الإطار التطبيقي:

التحليل الكمي والكيفي للبيانات ومعطيات الدراسة الميدانية

حول (دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي حول قضية أوكرانيا وروسيا لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم السياسية "حسناوة").

تمهيد

1. التحليل الكمي والكيفي للجداول

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

ب- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة

2. عرض نتائج الدراسة

أ- عرض النتائج الجزئية للدراسة.

ب- عرض النتائج العامة للدراسة.

خلاصة عامة.

. اقتراحات وتوصيات الدراسة.

. قائمة المصادر والمراجع.

. ملاحق الدراسة.

. فهرس المحتويات.

. فهرس الجداول البسيطة والمركبة

خاتمة

ملخص الدراسة:

تناول هذا البحث دراسة الدور الذي يقوم به الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا, حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة قسم العلوم السياسية بجامعة تيزي وزو "حسناوة".

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الدور الذي يؤديه الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى طلبة الجامعيين في قضية أوكرانيا وروسيا, من خلال الكشف عن مدى اعتماد أفراد العينة على الفيسبوك كمصدر للحصول على المعلومات السياسية, وكذا معرفة مدى مساهمة هذه الصفحات الالكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى طلبة المبحوثين.

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام الطالب بكلية العلوم السياسية الفيسبوك.
- ما هي دوافع استخدام الفيسبوك من طرف الطلبة والإشباع المحققة .
- ما هو التأثير العقلي والوجداني والسلوكي للفيسبوك وعلاقته بالمجال السياسي.
- كيف ساهم الفيسبوك في تزويد الطالب بمعلومات حول قضية الحرب بين روسيا وأوكرانيا.
- ما مدى اعتماد الطالب بكلية العلوم السياسية على الفيسبوك لفهم واستيعاب القضية الأوكرانية والروسية.

تحقيقاً لهدف البحث اتجهنا إلى اختيار الطلبة الجامعيين بكلية العلوم السياسية ممثلاً لمجتمع البحث, معتمداً على عينة قصدية عن طريق توزيع استمارة استبيان على عينة تقدر ب90 طالب وذلك بطريقة قصدية باستخدام المنهج المسحي من خلال مسح آراء عينة من طلبة في جامعة مولود معمري قطب "حسناوة" بكلية العلوم السياسية والذي يعني أنه دراسة

الظاهرة كما هي طبيعية غير اصطناعية كما هو الحال في المنهج التجريبي, لهذا المنهج المسحي هو المنهج الملائم والمناسب لبحثنا.

إذ اعتمدنا في ذلك على الملاحظة واستمارة استبيان كأدوات لجمع البيانات والمعلومات, حيث تتكون من 25 سؤال موزعة على ثلاث محاور, وقد سمحت لنا المعطيات التي تم جمعها من ميدان الدراسة بعد معالجتها وتحليلها إلى النتائج التالية:

- نجد أن معظم الطلبة يستخدمون الفيسبوك منذ مدة تتعدى 3 سنوات, قد تصل مدة استخدامه لفيسبوك إلى 6 ساعات يوميا وذلك دليل على أهمية هذه التكنولوجيا عند الطالب.

- كما نجد أيضا أن معظم الشباب يستخدمون هذا التطبيق في الليل وذلك هو الوقت المفضل أين يجتمع الأشخاص عبر الانترنت.

- لاحظنا أيضا أن المواضيع التي يجذب إليها الطالب وتثير اهتمامه على هذا التطبيق هي بالأخص المواضيع السياسية وذلك كونهم يدرسون في تخصص علوم السياسة وأيضا مدى اهتمامهم بتلك المواضيع.

- كما نجد أيضا أن الفيسبوك ساهم خلال الحرب الروسية الأوكرانيا في تزويد الطالب بالمعلومات حول القضية.

الكلمات المفتاحية:

الفيسبوك, الوعي السياسي, الطلبة الجامعيين, قضية أوكرانيا وروسيا.

RESUME DE L'ETUDE EN FRANÇAIS :

Le thème de cette recherche est l'étude du rôle que joue l'application « FACEBOOK » dans le façonnement d'une conscience politique chez l'étudiant en sciences politiques dans le conflit politico-militaire qui oppose depuis des mois déjà la Russie à l'Ukraine, étude qui a été faite sur des étudiants du département des sciences politiques de l'université « MOULOUD MAMMERI » de Tizi-Ouzou.

L'objectif de cette étude est de déterminer la portée de l'utilisation de cette application par l'étudiant comme source d'information au sujet de la guerre Russo-ukrainienne, et aussi pour connaître le rôle et la contribution des pages et autres sites internet dans la conception des idéaux et des courants politiques au sein de la classe estudiantine, et cela à partir des questionnements suivants :

- 1) Quel sont les modèles et habitudes d'utilisation de « FACEBOOK » par l'étudiant en sciences politiques ?**
- 2) Quel sont les motifs et raison de son utilisation, et quel sont ses acquis ?**
- 3) Quel sont les impacts mentaux, comportementaux et émotionnels de « FACEBOOK » et quelle est sa relation avec le domaine politique ?**
- 4) Comment « FACEBOOK » a-t-il contribué à fournir les informations nécessaires à l'étudiant concernant le conflit Russo-Ukrainien ?**
- 5) Dans quelle mesure l'étudiant dépend-il de « FACEBOOK » pour comprendre et assimiler les événements liés à la guerre Russo-Ukrainienne ?**

Pour réaliser cette étude, nous avons choisis, d'une manière totalement aléatoire, un échantillon d'étudiants en sciences politiques à qui nous avons distribué des formulaires de questionnaires en nous basant sur une méthode d'enquête, pour recueillir leurs avis et points de vues sur la question, pour prouver que notre étude est basée sur des faits et des avis réels, comme cela est le cas dans la méthode expérimentale.

Comme nous nous sommes appuyés sur l'observation et le questionnaire comme outils de collecte de données et d'opinion, composé de (25) questions réparties sur (3) axes majeures, et les informations et données recueillies dans le cadre de l'étude nous ont permis d'analyser et d'atteindre les résultats suivants :

- La majorité des étudiants utilisent « FACEBOOK » depuis plus de **(3) ans**, et la durée quotidienne de son utilisation est de **(6) heures** par jour, ce qui prouve l'importance de cette application dans le quotidien de l'étudiant.
- Les étudiants préfèrent utiliser cette application généralement de **nuits**, et en étant à leurs domiciles.
- Les sujets et thèmes qui attirent l'attention et l'intérêt de l'étudiant sur cette application sont généralement des **sujets à caractères politiques**, somme toute logique du fait que ce sont des étudiants en sciences Po.
- On a aussi déduit que « FACEBOOK » a contribué à informer et a **créé une conscience politique chez l'étudiant** par rapport au conflit Russo-Ukrainien.

Mots clés : FACEBOOK – CONSCIENCE POLITIQUE – ETUDIANT – UNIVERSITAIRE – CONFLIT RUSSO-UKRAINIEN.

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

تعددت وسائل الاتصال وتطورت السنوات الأخيرة تطورا هائلا بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي, فقبل عقد من الزمن كانت الأخبار تصل إلى البيوت كل صباح, أو تعرضها شاشات التلفزيون كل مساء, وكانت الأخبار في معظمها تطبع أو تبث بعد ساعات من وقوعها, بحيث كانت مصادر المعلومات محدودة نسبيا.

وبعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تغيرت إلى حد كبير الطريقة التي يطلع بها الأفراد على الأخبار فعدد لا يستهان به من الناس خاصة الشباب منهم يلجئ إلى استعمال هذه التقنية الحديثة.

وتصدر مواقع التواصل الاجتماعي -خاصة الفيسبوك- مكانة مميزة في وقتنا المعاصر انطلاقا من طبيعة وظائفها وأدوارها, مرور بتأثيرها على الفرد والمجتمع, لما لها من نصيب كبير في التنشئة الاجتماعية, والتأثير, والتوجيه, ومما ضاعف من تأثيرها تداخل وظائفها مع وظائف المؤسسات المجتمعية المختلفة, والتي من بينها المؤسسات التعليمية وكذا أدوارها في توصيل مختلف الآراء السياسية الداخلية والخارجية.

وقد اهتم الباحثون بدور الفيسبوك كونه يأخذ حيزا واسعا ومنتشرا عند كل طبقات المجتمع بما فيها الطلبة الجامعيين في المجال السياسي وفي توجيه الرأي العام كونه يهدف إلى تكوين اتجاهات الأفراد وفريد في الاستجابات المختلفة, كما أنه يمكن أن يتطور في هذا المجال من خلال العمل على تطوير الاستعدادات الخاصة التي تمكن الطالب من أن يصل على رؤية موسعة في مختلف التصورات السياسية, والتي بدورها يمكن أن تتطور من خلال العوامل المناسبة, الفرص الجديدة والمتتالية, والمراقبة الجيدة لوسائل التواصل المختلفة والمتنوعة.

فالوعي السياسي هو مجموعة القيم والاتجاهات والمبادئ وإدراك الفرد للواقع السياسي, فهو يساعد الأفراد على معرفة الواقع السياسي المحلي والدولي بصورة علمية وموضوعية للأحداث السياسية, فعملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية لدى الفرد تبدأ من الأسرة, ففي دال الأسرة يبدأ الفرد باكتساب الاتجاهات والمدرجات والمعتقدات السائدة لدى أفراد

الجماعة, إذ يبدأ بتكوين المشاعر والأحاسيس والطباع وتبدأ شخصيته تتبلور وتتكون وتبدأ تتعزز وتترسخ بداخله القيم والتوجهات الثقافية التي تستمر معه إلى الأبد, فالأسرة تمثل أولاً نمط السلطة الذي يعيشه الطفل, بحيث تؤثر طريقة ممارستها على قيمة واتجاهاته وسلوكه.

وتأتي بعدها المدرسة التي لها دور في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروفة, وجاءت وسائل الإعلام تمارس دوراً من حيث تعدد الوسائل كالشبكة العنكبوتية وتحويل العالم إلى قرية صغيرة وإفرازها ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت هي الأخرى شريك في تكوين والتأثير على الثقافة السياسية والوعي السياسي.

ولقد برز دور الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاء مفتوحاً وأدوات توفر المعلومات وترسم الصورة وتشكلها من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة. وتبدو العلاقة وثيقة بين الوعي السياسي والفيسبوك, إذ تعتبر هذه الأخيرة منابر للناس للحوار وطرح أفكارهم وإثارة حماسهم للمشاركة في إدارة شؤون البلاد ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة.

ونظراً لأهمية وجدوى الفيسبوك في عملية نشر الوعي السياسي وإرساء دعائمه في تنمية وغرس مفاهيم التنقيف السياسي لدى طلبة كلية العلوم السياسية في القطب الجامعي "حسناوة" لولاية تيزي وزو.

تأتي هذه الدراسة لتعرف من خلالها على دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا.

وسنعمد في هذه الدراسة على خطة تتركز في ثلاث جوانب أساسية:

الجانب الأول: المتمثل في "الإطار المنهجي" حيث تناولنا فيه إشكالية وتساؤلات الدراسة, أسباب اختيار الموضوع, وتحديد أهداف الدراسة, ثم أوضحنا أهمية الدراسة, إلى جانب منهج الدراسة وأدواته حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي إذ هم منهج

ملائم ومناسب لبحثنا إذ يساعد على مسح الظاهرة في إطار واقعها الطبيعي, بعد ذلك انتقلنا إلى مجتمع البحث والعينة, فبخصوص مجتمع دراستنا يتمثل في طلبة كلية العلوم السياسية بقطب "حسناوة" جامعة مولود معمري تيزي وزو, أما عينة بحثنا اعتمدنا على العينة القصدية عن طريق توزيع استمارة استبيان على عينة تقدر ب 90 طالب وذلك بطريقة قصدية, وقمنا بتحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة, وفي الأخير تعرضنا للدراسات السابقة حول الظاهرة لموضوع الدراسة.

الجانب الثاني: و هو الإطار النظري الذي يتضمن 4 فصول:

- **الفصل الأول:** حيث تطرقنا إلى "مدخل مفاهيمي حول مواقع التواصل الاجتماعي" الذي تناولنا فيه بالتفصيل كل ما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي من مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي, ثم نشأة مواقع التواصل الاجتماعي, إلى خصائص وأنواعها, إلى جانب أهم مواقع التواصل الاجتماعي, وفي الأخير ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الفصل الثاني بعنوان " الفيسبوك ماهيته , ايجابياته وسلبياته"** فقد حاولنا من خلاله الإلمام بمختلف جوانب هذا الفصل ابتداء بمفهوم الفيسبوك كمبحث أول, ثم نشأة الفيسبوك, إلى سمات الفيسبوك, ثم مجالات الفيسبوك, ومكونات الفيسبوك, وأخيرا ايجابيات وسلبيات الفيسبوك.

- **الفصل الثالث المعنون تحت "ماهية الوعي السياسي"** حيث حاولنا من خلال هذا الفصل عرضنا فيه مفهوم الوعي السياسي, ثم نشأة الوعي السياسي, تشكيل الوعي السياسي, ثم محتوى الوعي السياسي, إلى جانب خصائص الوعي السياسي, وأخيرا أهمية الوعي السياسي.

- أما الفصل الرابع بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي" حاولنا من خلاله إبراز "دور مواقع التواصل الاجتماعي" في مجال الوعي السياسي, بداية بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي, ثم علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالسياسة, ثم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي, إلى جانب الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية, ومواقع التواصل الاجتماعي الاهتمام السياسي للشباب, ثم في الأخير مواقع التواصل الاجتماعي والمعرفة السياسية.

الجانب الثالث: و هو "الجانب الميداني" أين قمنا فيه بمعالجة المعطيات الميدانية من خلال عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها, وقد سعينا إلى معالجة هذه الظاهرة من خلال الإلمام بمختلف عناصرها, ونأمل أن يكون لعملنا هذا مساهمة في الميدان العلمي.

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة وتساؤلات الدراسة

2. أسباب اختيار الموضوع

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. منهج الدراسة وأدواته

6. مجتمع البحث والعينة

7. مفاهيم ومصطلحات الدراسة

8. الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي في وقتنا هذا أداة أساسية لتقارب المجتمعات و التفاعل بين البشر, و وسيلة للتعبير عن الآراء و تبادل الأفكار و تشكيل المواقف و ذلك في كل المجتمعات, فهذه الوسائط الجديدة أتاحت الفرصة لعامة الناس للتعبير و المناقشة و تبادل الآراء حول مختلف المواضيع.

و يعتبر موقع "فايسبوك" من أهم مظاهر الثورة في مجال الشبكات الرقمية حيث سمح بتكوين علاقات اجتماعية جديدة و تشكيل مجتمعات افتراضية للتواصل و التفاعل بين الأفراد و تبادل الآراء و تقاسم الاهتمامات المشتركة .

ولعل الانتشار الكبير لموقع "فايسبوك" جعل منه وسيلة إعلام و اتصال و دعاية, تعتمد عليها مختلف القوى و أصحاب النفوذ في التأثير على اتجاهات الجمهور و مواقفه و صياغة رأيه في مختلف القضايا سواءا كانت اجتماعية, سياسية, اقتصادية, أو ثقافية... الخ.

فقد فتح هذا التطبيق أمام الفرد حرية الوصول الى مختلف المعلومات و الأخبار في المجالات التي يفضلها, ومن بين هذه المجالات, المجال السياسي و المفاهيم السياسية, و خاصة عند الطلبة الجامعيين الذين يعتبرون من أكثر الفئات استخداما لهذا التطبيق, حيث أتاح لهم الحرية في التعبير عن آراءهم و مواقفهم و متابعة القضايا السياسية و التعليق و التفاعل معها من خلال الخاصيات التي يقدمها موقع "فايسبوك".

فهذا الموقع أصبح اليوم انعكاسا للبيئة السياسية, فهو يعمل على إيصال كل المستجدات في هذا المجال إلى المستخدم, و نقل المفاهيم السياسية و الواقع السياسي و المشكلات الإقليمية و الدولية قصد تشكيل آراء و بلورة الثقافة السياسية و تشكيل وعي عند هذه الفئة الأساسية من المجتمع و بذلك تحفيز المشاركة السياسية فيه.

فالوعي السياسي على انه إدراك الفرد لواقع مجتمعه و محيطه, و معرفة المشكلات و الأزمات السياسية العصرية, و الميول السياسي و مفاهيم الاتجاهات و التيارات السياسية المختلفة التي لها فعالية و تأثير في صناعة القرارات. فلكون المشاركة السياسية عملية ضرورية لإرساء قواعد المجتمع الديمقراطي, يلعب تطبيق "فايسبوك" دورا بارزا في

إدراك الفرد لنفسه و لواقع مجتمعه و مكانته في المجتمع من خلال ما يتابعه من منشورات و مستجدات على التطبيق، و يساعده على التعبير عن ذاته و يحفزه على المشاركة السياسية و على إبراز مواقفه السياسية لفرض وجوده في المجتمع.

ففي ظل كل الأحداث السياسية التي يشهدها العالم حاليا من أزمات و خلافات و حروب، من أبرزها الحرب الإقليمية الجارية بين كل من روسيا و أوكرانيا و التي عملت ضجة كبيرة في شتى وسائل الإعلام في كل أنحاء المعمورة، عمل "فايسبوك" على تزويد المستخدمين للتطبيق المتتبعين للأحداث بالمعلومات و المستجدات حول القضية و رصد جوانبها بشكل مستمر و حول القوى و الأحداث و الشخصيات البارزة المؤثرة في الخلاف.

و الطلبة، كونهم دارسون في المجال السياسي، قد يتعاملون مع هذه القضية بفكر منفتح و وعي سياسي ناضج للتعبير عن آراءهم و مواقفهم حول هذه الأحداث، فباجتماع جل هذه العوامل، يمكن لتطبيق "فايسبوك" أن يكون له دور في تكوين و تنمية وعي سياسي لدى هذه الفئة، ما سنحاول برهنهته خلال دراستنا.

و عليه سيتم إجراء دراسة مسحية على عينة من طلبة العلوم السياسية بجامعة "مولود معمري" ببنزوي ورو و هذا من أجل معرفة الدور الذي يؤديه "فايسبوك" في تفعيل الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

طرحنا التساؤل الجوهرى التالي:

كيف يساهم الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي حول قضية أوكرانيا وروسيا لدى طلبة كلية العلوم السياسية.

وتتفرع عن هذا التساؤل الجوهرى مجموعة من التساؤلات الآتية:

- ما هي عادات و أنماط استخدام طلبة كلية العلوم السياسية بحسناوة لتطبيق "فايسبوك"؟
- ما هي دوافع استخدام تطبيق "فايسبوك" من طرف الطلبة، و ما هي الإشباعات المحققة لديه ؟

- ما هو التأثير العقلي والوجداني والسلوكي ل "فايسبوك" و علاقته بالمجال السياسي ؟
- كيف ساهم "الفايسبوك" في تزويد الطالب بالمعلومات حول قضية الحرب الجارية بين روسيا و أوكرانيا ؟

- ما مدى اعتماد الطالب بكلية العلوم السياسية على "فيسبوك" لفهم و استيعاب القضية الروسية-الأوكرانية ؟

2- أسباب إختيار الموضوع :

هناك مجموعة من الأسباب دافعتنا لاختيار موضوع دراستنا وهي أسباب ذاتية وأسباب موضوعية وتتمثل فيما يلي :

أ- الأسباب الذاتية :

- الاهتمام الشخصي بهذا الموضوع الذي يعتبر من بين أهم المواضيع في علوم الإعلام والاتصال كونه يجمع بين الاتصال والسياسية.

- الرغبة المتزايدة في البحث وكسب معلومات جديدة حول موضوع الوعي السياسي كوننا من المهتمين بالميدان السياسي.

- محاولة التوصل إلى أهمية الفيسبوك في حياة الشباب وإدراكه للواقع السياسي وأهميته بالنسبة لنا كطلبة جامعيين نعتمد عليه للحصول على المعلومات في كل المجالات بما فيها السياسة.

- محاولة التعرف على أهمية المضامين السياسية على مستوى الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك" في توعية الشباب سياسيا كوننا من المهتمين بالقضايا السياسية وبمضامين الفيسبوك ومحتوياتها.

ب- الأسباب الموضوعية :

- تدعيم الدراسات حول موضوع دور فيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى الطلاب معرفة الدور الذي تؤديه التكنولوجيا الحديثة في حياة الطالب الجامعي .

- تساهم الوسائل الإلكترونية الجديدة بشكل كبير في نوعية الشباب الجامعي من ناحية سياسية وحتى اجتماعيا خاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك على وجه الخصوص.

- أهمية الفيسبوك في تنمية الوعي السياسي وكذا في تفعيل المشاركة السياسية والمساهمة في التغيير السياسي.

- ازدياد الاهتمام بعلاقة الإعلام خاصة الإعلام الجديد بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص بالسياسة والمفاهيم المرتبطة بها من ثقافة سياسية, مشاركة سياسية, تغيير سياسي, الوعي السياسي.
- قلة المراجع حول الموضوع, حيث لم نجد كثيرا دراسات سابقة مشابهة لدراستنا لذلك واجهنا بعض الصعوبات في بحثنا وحاولنا أن نقدم للطالب وللمكتبة الجامعية بحثا يتناول علاقة الفيسبوك بالوعي السياسي لدى الطالب.
- الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة ضرورة في مختلف جوانب الحياة وأصبح موضوع نقاش ومجالا للبحث في الآونة الأخيرة حتى طرق جميع الباحثين في مختلف التخصصات الإنسانية والاجتماعية لما له من مميزات وخصائص وإيجابيات وسلبيات.

3- أهمية الدراسة :

وتكمن أهمية دراستنا فيما يلي :

- التحولات التي عرفتها وسائل الإعلام في جميع أنحاء المعمورة وظهور وسيلة اتصال وإعلام جديدة ألا وهي الفيسبوك التي صاحبها تحول في مجالات مختلفة منها السياسة , وفي هذه الدراسة سنحاول كشف عن هذه الظاهرة ودورها في تكوين معارف واتجاهات الطالب الجامعي حول موضوع السياسة .
- تتمثل أهمية موضوع دور فايسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا كون هذا الموضوع من المواضيع الحيوية والمهمة التي يتطلب البحث عنه لوجود علاقة بين المتغيرين هما مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي حيث أن كلما زادت فعالية تأثير الفيسبوك كلما زاد إدراك وفهم الطالب الجامعي للقضية.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة جديدة تعتبر كدراسة سابقة للطلبة وتزويدهم بالمعلومات الخاصة بموضوع دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية وخاصة طلبة كلية العلوم السياسية.

- يستمد الموضوع أهميته من الدور الذي يقوم به الشباب عموماً وعلى وجه الخصوص فئة طلبة الجامعيين من خلال اهتمامهم بالنشاط السياسي داخل مواقع التواصل الاجتماعي.
- الوقوف على معرفة أهم المواضيع السياسية التي يهتم بها الطالب الجامعي من خلال تصفحه لموقع الفايسبوك وإلقاء الضوء على أهم المحتويات والمضامين التي يتفحصها ويناقشها مع غيره من الطلبة خاصة المواضيع المرتبطة بالميدان السياسي وبموضوع دراستنا (الحرب بين روسيا وأوكرانيا).
- محاولة المساهمة باقتراحات وتوصيات حول كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل عملية الوعي السياسي لدى الطلبة وكيفية توظيف الفيسبوك من الطلبة الجامعيين (كفئة فاعلة ومهمة في المجتمع) لجمع المعلومات حول القضايا السياسية المحلية والدولية منها ولزيادة إدراكه وفهمه واستيعابه لما يحدث حوله من أحداث ووقائع والقدرة على مناقشتها.

4- أهداف الدراسة :

- لكل دراسة أو بحث علمي هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال اهتمامه بالظاهرة المدروسة وعليه تتجلى أهداف دراستنا فيما يلي:
- التعرف على الفايسبوك في التأثير على تكوين الوعي السياسي كغيرها من الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة أن مجال حريتها غير مقيد أو محدود .
 - محاولة معرفة إدراكات واتجاهات الشباب الجامعي نحو مفهوم الفايسبوك ودوره في المجال السياسي .
 - التعرف على دور الجامعات ووسائل الإعلام في التصدي لسلبات وإيجابيات الفايسبوك حسب وجهة نظر الشباب الجامعي .
 - التعرف على أنماط وعادات استخدام طلبة كلية العلوم السياسية للفايسبوك.
 - محاولة التوصل إلى دوافع استخدام طلبة كلية العلوم السياسية للفايسبوك والإشباع المحققة من هذا الاستخدام.

- التعرف على مدى اعتماد طلبة كلية العلوم السياسية على الفايسبوك لجمع معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا.
- لمعرفة الآثار العاطفية والسلوكية والمعرفية للفايسبوك على طلبة كلية علوم العلوم السياسية نحو قضية أوكرانيا وروسيا.
- محاولة التعرف على كيفية مساهمة الفايسبوك في تشكيل آراء واتجاهات الطالب بكلية العلوم السياسية نحو قضية أوكرانيا وروسيا.
- محاولة إبراز كيفية تأثير الفايسبوك ايجابيا وسلبيا على إدراك وفهم الطالب الجامعي لقضية أوكرانيا وروسيا.
- محاولة على كيفية مساهمة الفايسبوك في تفعيل الاهتمام والمشاركة السياسية للطالب بكلية العلوم السياسية في قضية أوكرانيا وروسيا.
- محاولة توضيح طبيعة التأثير العقلي والوجداني والسلوكي للفايسبوك وعلاقته بالمجال السياسي.
- التعرف على كيفية مساهمة الفيسبوك في تزويد الطالب بمعلومات حول قضية الحرب بين روسيا وأوكرانيا.
- التعرف على مدى اعتماد الطالب بكلية العلوم السياسية على الفيسبوك لفهم واستيعاب القضية الأوكرانية والروسية.

5- منهج الدراسة وأدواته :

منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من منهج يقودها إلى المعرفة الدقيقة والصحيحة، واعتمدنا على المنهج المسحي، وهذا ما ينطبق على دراستنا، وقبل التطرق إلى تعريف المنهج المسحي وجب علينا تعريف المنهج وهو ضروري. ويعرف المنهج بأنه تلك الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها مشكلة بحثه ولا ينفصل المنهج العلمي عن المعرفة العلمية فهو تقنية المعرفة وهو عمادها

فالمعرفة العلمية لا تكتسب إلا بالمنهج العلمي فلا يمكن قيام بحث علمي دون الخطوات المنهجية المنسقة ولا يمكن كذلك توظيف المنهج إلا في الإطار بحث أو دراسة علمية¹. ويعرف "موريس انجرس" على أنه مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلي نتائج معينة¹ هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث². ويعرف المنهج المسحي أنه عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، إذ بفضلها يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي يرغب بدراسة والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة إلى التغيير وتقييم شامل فهو في مجمله أداة لتوضيح الطبيعة الحقيقية للمشكلة أو الأوضاع الاجتماعية وتحليلها والوقوف على الظروف المحيطة بها والأسباب الدافعة لظهورها³. واعتمدنا في دراستنا على المنهج المسحي، وذلك من خلال مسح آراء عينة من الطلبة في جامعة مولود معمري قطب حسناوة كلية العلوم السياسية بتيزي وزو.

أدواته:

لإنجاز أي دراسة أو بحث على الباحث الاعتماد على مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تساعده وتسهل عملية البحث وتحقيق أهداف بحثه. وفي دراستنا اعتمدنا على مجموعة من الأدوات لتسهيل عملية البحث ومن أجل الوصول على نتائج دقيقة وذلك لدراسة الظاهرة من كافة الجوانب ومن بين هذه الأدوات نذكر:

أ- الملاحظة: إنها عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرتنا واتجاهاتها بأسلوب علمي منظم

¹رشيدة سبتي: منهجية البحث العلمي في العلم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار التنوير، الجزائر، 2014، ص25.

²محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، ط3، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، 2019، ص35.

³عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.¹

وهي عملية تدل على فحص السلوك مباشرة عن طريق باحث أو مجموعة من الباحثين بمشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعميقة وتسجيلها ما يدل ذلك على أنها الملاحظة العلمية المحددة لنوعية السلوك المراد ملاحظته تمهيدا لدراسته.

وتكمن أهمية الملاحظة في اعتبارها أداة لجمع المعلومات في البحوث الكشفية والوصفية أو التجريبية، كما أنها تساهم في فهم مختلف الظواهر المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ تمكن من الحصول على البيانات تتصل بسلوك المبحوثين خاصة في بعض الحالات التي لا يصرح بها.²

لقد لاحظنا من خلال الدراسة التي قمنا بها كيفية تفاعل الطلبة مع مضامين الفيسبوك وردات فعلهم على محتوياتها وكيفية مناقشتهم المواضيع السياسية التي تم طرحها وتناولها من طرف المستخدمين.

ب- الاستمارة:

تعد أحد الوسائل التي يعتمد عليها البحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، فهو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعات للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة، وهي من أهم وأدق طرق البحث وجمع البيانات في البحوث الوصفية.³

ويعرف أيضا الاستبيان انه أداة أو أسلوب لجمع المعلومات عن طريق استخدام استمارة تحتوي علي مجموعة أسئلة مصنفة مبوبة صممت خصيصا لخدمة أغراض موضوع البحث و يتم الإجابة عليها من قبل المبحوثين بأنفسهم حسب الإشارة و التوجيهات

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين : منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص73.

² محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2019، ص ص 77 78.

³ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص165.

التي تتضمنها استمارة الاستبيان و يوصف الاستبيان للحصول علي معلومات في شكل حقائق و اتجاهات و مواقف و آراء و أفكار.¹

وقد استخدمنا هذه الأداة لجمع المعلومات الخاصة بالجانب التطبيقي للدراسة، وذلك من خلال توزيع هذه الاستمارة على أفراد العينة المتمثلين في طلبة جامعة مولود معمري كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بهدف التعرف على آرائهم ووجهات نظرهم حول موضوع "دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعة في قضية أوكرانيا وروسيا" وهي مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع من أجل الوصول إلى تحديد أساس المشكلة، وقد قمنا بتوزيع استمارة على 90 عينة من طلبة كلية العلوم السياسية بالقطب الجامعي حسناوة المتتبعين لقضية أوكرانيا وروسيا مزجنا فيها بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، وقد قسمنا استمارتنا إلى 3 محاور أساسية:

المحور الأول: البيانات الشخصية

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك لدى طلبة العلوم السياسية

المحور الثالث: الفيسبوك الاهتمام السياسي للطالب الجامعي

6- مجتمع الدراسة وعينته:

أ- مجتمع البحث:

يعد مجتمع البحث خطوة مهمة في البحث العلمي، وهو عبارة عن تحديد مجتمع البحث الذي يود إجراء الدراسة عليه، إذ لا بد على الباحث التعرف على مجتمع بحثه الأصلي قبل الشروع في إنجاز بحثه، ومجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص التي يتجه الباحث لدراستها.²

ويعرف أيضا المجتمع الإحصائي الذي تجري عليه الدراسة ويشمل كل أنواع المفردات، وهناك ارتباط وثيق ومباشر بين مشكلة البحث ومجتمع البحث.³

¹ عبد الحافظ الجزولي: القياس والتقييم التربوي، (د ط)، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 2010، ص12.

² رحيم يونس كرو العزاوي: مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، ص181.

³ إسماعيل إبراهيم: منهج البحوث الإعلامية، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017، ص131.

ويتمثل مجتمع دراستنا في طلبة كلية العلوم السياسية بقطب حسناوة جامعة مولود معمري تيزي وزو.

عينة الدراسة:

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الذي نبعت منه المشكلة. ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلا صحيحا، فإن العينة هي ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.¹

ونحن في دراستنا اعتمدنا على العينة القصدية عن طريق توزيع استمارة الاستبيان على عينة تقدر ب 90 طالب من كلية العلوم السياسية بجامعة تيزي وزو "حسناوة" وذلك بطريقة قصدية.

وتعرف العينة القصدية أو العمدية بأنها اختيار الباحث لمفرداته المتمثلة للمجتمع الأصلي بناء على معايير يضعها للعينة المختارة. وهي عينة يتم اختيارها عن قصد لأنها تلبى احتياجات الباحث.²

اعتقادنا منا بأنها تتوفر فيهم خصائص تساعدنا على جمع المعلومات حول موضوع بحثنا. مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

مفهوم الفيسبوك:

هو موقع اجتماعي يلتقي فيه الأصدقاء مع بعضهم ويتشاركون عرض الصور والملفات حيث لكل مستخدم صفحته الخاصة ويتم فيه تبادل الآراء والنقاش حول المواضيع، ويضم الموقع مساحة مفتوحة للرسائل والصور وفيديو، حيث يمكن للمستخدمين تحميل الصور أو البومات كاملة ملفات يمكن وضع علامة على الصور المرتبطة بالأفراد الموجودين في الصورة، والحالة الذي يسمح للمستخدمين باطلاع أعضاء الصفحة على ما يفعلونه.³

¹ كامل محمد المغربي: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 139.

² محسن السيد العريني: مناهج البحث العلمي، (د ط)، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، القاهرة، 2016، ص 38.

³ سامية تيري، واقع استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي ودوره في تحسين صورة المؤسسة، دراسة ميدانية تحليلية للصفحة الرسمية لمجمع سيفيتال على موقع الفيسبوك، أطروحة دكتوراه ل.م.د في فرع علوم الإعلام والاتصال، تخصص إشهار وعلاقات عامة، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2016-2017 ص 22.

إجرائيا:

الفيسبوك هو عبارة عن موقع خاص على شبكة الانترنت يتيح للفرد التواصل والتعرف على أشخاص جدد وإقامة علاقة صداقة بينهم وإنشاء مجموعات ووضع صور أو فيديوهات للمشاركة بين الأفراد.

مفهوم الوعي السياسي:

اصطلاحا:

هو مجموعة من المعارف والمفاهيم والأفكار التي تساهم في تشكيل الثقافة السياسية بهدف التعرف على الإطار الأيديولوجي للمجتمع، وهي تمكن الفرد من تفسير وتحليل التصورات السياسية المحلية، والعالمية في ضوء المنهج العلمي، والمشاركة في التنظيمات والعمليات السياسية والتعبير عن وجهة النظر من خلال الوسائل المشروعة¹.

إجرائيا:

يتمثل الوعي السياسي في مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته.

مفهوم الوعي: "conscience"

لغة: وعى، الوعي، حفظ القلب الشيء وعن الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه، حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي حفظه وافهم، فالوعي يعني الحفظ والتعلم، فوعى الحديث يعيه وعيا أي حفظه وأذن واعية أي مدركة وصاغية.

الوعي أيضا هو إدراك الفرد لما يحيط به إدراكا مباشرا. وينطوي الوعي في الإعلام على وقوف الفرد على الفكرة الجديدة لأول مرة، وشعوره بحاجة شديدة إلى المزيد من المعلومات عنها.²

¹آمنة حمراني، "دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي في الوطن العربي"، دراسة وصفية، مجلة الآداب والعلوم السياسية، العدد 11، 2013، ص128

²عبد الله مي، عبد الكريم شين: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، 2014، ص289.

اصطلاحاً: ليس هناك تعريف متفق عليه للوعي بشكل عام لكن التعريفات التالية حسب توماس نجيل الفيلسوف الأمريكي عام 1974 يعطينا فكرة عما تعنيه كلمة الوعي "كيف يكون الحال لو كنت...؟ إذا كان هناك حال معين تكون عليه لو أنك حيوان أو جهاز كمبيوتر أو طفل رضيع، فذلك الشيء كائن واع، وإلا فهو ليس كذلك.

الذاتية أو الظاهرية: الوعي يعني تجربة ذاتية أو تجربة ظاهرية، والمقصود كيف تبدو الأشياء لي، في مقابل ما تبدو عليه على نحو موضوعي، التجارب الواعية الذاتية: وهي السمات الذاتية التي يتعذر وصفها للتجربة، مثل حمرة اللون.¹

إجرائياً:

الوعي هو إدراك الفرد لنفسه والبيئة المحيطة به، ولوظائفه العقلية والجسمية وإدراكه لخصائص العالم الخارجي والاستجابة لها، وهو ينعدم عندما يكون الإنسان نائماً أو في حالة إغماء، حيث يقابل الوعي اللاوعي أو اللاشعور، أما الوعي الذي نقصده في دراستنا هو الوعي السياسي حول قضية أوكرانيا وروسيا لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم السياسية .

مفهوم السياسة :

لغة: القيام على الشيء بما يصلحه، والسياسة: فعل السائس. يقال: هو يسوس الدواب إذا قام عليها وراضها، والوالي يسوس رعيته، كما يقال: سوس فلان لفلان أمراً فركبه، وقال غيره: سوس له أمراً أي روضه.²

اصطلاحاً: هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات، وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا ومعرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها ومشاريعها.³

¹ إبراهيم سماعيل وعبد الحكيم غناوي : تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي- مذكرة ماستر, تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- سنة 2017-2018, ص 13 14.

² سوزان بلا كمور : **الوعي**, ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، 2016، ص 12.

³ فيصل براء متين المرعشي, **مفهوم علم السياسة**, الموسوعة السياسية, 2016-02-08.

الطالب الجامعي: étudiant universitaire

اصطلاحاً: انتهت مرحلة الثانوية وبدأت مرحلة جديدة من حياتك واهم مرحلة في حياتك وفي حياة أي شاب يتطلع لبناء مستقبل واحد وهي المرحلة الجامعية. أنت اليوم في بيئة جديدة مع أصدقاء جدد وتخصص جديد ومناهج جديدة، كلها تؤدي إلى نشوء نوع من التخوف لديك نتيجة عدم معرفتك لمعنى الحياة الجامعية، وكل طالب يعيش حياة جامعية خاصة به وتخصصه الخاص أيضاً.¹

والطالب الجامعي هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدرب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي للحصول على شهادة جامعية.² إجرائياً: الطالب الجامعي هو الذي يدرس في الجامعة ويقوم ببحوث علمية نظرياً وتطبيقياً لاكتساب معلومات جديدة ونتائج دقيقة في مجال تخصصه، من أجل الحصول على شهادة جامعية، ونقصد بالطالب الجامعي في دراستنا هذه طلبة كلية العلوم السياسية في جامعة مولود معمري تيزي وزو.

تعريف الدور:

لغة: الاصطلاح بمهمة³.

اصطلاحاً: وهو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوكيات المتوقعة ممن يشغل وظيفة ما، أو وضع اجتماعي معين، والدور هو الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.

عرف أحمد زكي بدوي "الدور" في معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الديناميكي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز.⁴

¹ بلال الحديثي: الطالب الجامعي إلى القمة، التنمية البشرية وتطوير الذات، (د ط)، الأجيال للنشر والتوزيع، بيروت، 2011، ص ص 9 10.

² فرج عبد القادر طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط2، دار غريب، القاهرة، 2020، ص ص 825-826

³ المنجد الأبجدي، ط5، دار المشرق، بيروت، 1987، ص37

⁴ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص395

التعريف الإجرائي لمفهوم الدور:

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نلاحظ بأنها تشتمل على الكثير من القضايا المشتركة, التي تجعل من مفهوم الدور يرتكز على الأفعال والتصرفات التي يقوم بها الشخص, بما يتوافق مع متطلبات مركز معين في المجتمع.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: دراسة الباحث شدان يعقوب خليل أبو يعقوب تحت عنوان, "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"¹, دراسة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين, 2014-2015.

تمحورت إشكالية الدراسة للبحث على مدى الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية. وطرحوا الإشكال التالي:

ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر جامعة طلبة النجاح الوطني.

تتمثل الأسئلة الفرعية:

- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو حجم تعرض طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي أبرز مظاهر تحول مواقع التواصل الاجتماعي من طابع اجتماعي بحت إلي مواقع ذات طابع سياسي؟

* شدان يعقوب خليل أبو يعقوب, أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة

جامعة النجاح الوطنية, دراسة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين, جامعة النجاح الوطنية, 2014-2015.

- ما هو المحتوى الثقافي التي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي باتجاه طلبة جامعة النجاح الوطنية؟
- ما هو حجم اعتماد طلبة جامعة النجاح الوطنية على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات السياسية؟
- وتتنمي هذه الدراسة إلى دراسات المنهج الوصفي, كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة البحث.
- واستخدمت الباحثة المنهج الكمي, حيث تم افتراض العلاقات بين المتغيرات ثم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا, وعلى ضوء النتائج يتم قبول أو رفض الفرضيات.
- أما بالنسبة لمجتمع البحث الدراسة شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية, وقد بلغ عددهم (19000) طالبا وطالبة وفق إحصاءات عمادة القبول والتسجيل للفصل الثاني 2014-2015 اختار الباحث في هذه الدراسة عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد طلبة جامعة النجاح الوطنية بلغت (285) طالبا وطالبة بنسبة (1,5) بالمئة من مجتمع طلبة جامعة النجاح الوطنية.
- توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تالية:
- تبين من خلال الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات.
- أثبتت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر مصدرا أوليا بالنسبة لطلبة جامعة النجاح الوطنية للحصول على المعلومات.
- وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا رحبا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي في كافة القضايا المجتمعية بعيدا عن احتكار المعلومات.
- تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في سرعة الاستجابة للأحداث السياسية وسهولة الحشد الجماهيري بسرعة كبيرة من خلال إنشاء مناسبة أو حدث معين أو إطلاق هاشتاج لدعم قضية ما.

أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراستين:

أوجه التشابه:

تشابه الدراسة بشكل كبير مع الدراسة التي نحن بصدد القيام بها, في طبيعة الموضوع دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي في قضية أوكرانيا وروسيا لدى شباب الجامعة, إضافة إلى اعتمادنا على استمارة استبيان.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في عدة نقاط بحيث ركزنا على قضية أوكرانيا وروسيا فقط بينما دراستهم ركزت على القضية الفلسطينية.

أيضا تختلف في عينة الدراسة بحيث اعتمدنا على عينة قصدية بينما دراستهم اعتمدوا على عينة عشوائية.

الإستفادة :

- استفدنا من هذه الدراسة في صيانة بعض الأفكار و بعض المراجع.
- لقد ساعدتنا الدراسات السابقة للإنجاز دراستنا المتمثلة في دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا- دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم السياسية جامعة حسناوة في تجنب الأخطاء والعثرات التي وقع بها الباحثون السابقون وبالتالي تمكننا من مواضيع جديدة لم تتم دراستها فلا نضطر للبحث في أشياء أيضا مدروسة دون فائدة, كما ساعدتنا الدراسات السابقة كذلك على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستنا من خلال الاطلاع على دراسات الآخرين.
- وساعدتنا أيضا في معرفة المجالات التي تتعلق بمجال بحثنا وتقدم له عددا كبيرا من المصادر التي تمكننا من العودة إليها لإغناء دراستنا بالمعلومات المفيدة.

الدراسة الثانية : دراسة الباحثة بلحوت أمال وبوزوان شريف, تحت عنوان : "دور الأنترنت في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في تيزي وزو"¹, دراسة مسحية على عينة من الطلبة بجامعة مولود معمري تيزي وزو, دراسة ماستر في علوم

*أمال بلحوت, شريف بوزوان, دور الأنترنت في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي في تيزي وزو, دراسة مسحية على عينة من الطلبة بجامعة مولود معمري تيزي وزو, دراسة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص وسائل الإعلام والمجتمع, اتصال المؤسسات والمنظمات, جامعة مولود معمري تيزي وزو, 2015-3-2016.

الإعلام والاتصال تخصص وسائل الإعلام والمجتمع, اتصال المؤسسات والمنظمات. السنة الجامعية 2015-2016.

تمحورت إشكالية الدراسة للبحث على دور الانترنت وتأثيرها على الوعي السياسي والمواقف التي يتخذها الطالب الجامعي من قضية سياسية معينة. وطرحوا الإشكال التالي:

ما هو الدور الذي تلعبه شبكة الأنترنت في تشكيل الوعي السياسي في جامعة تيزي وزو؟
- تتمثل الأسئلة الفرعية :

- ما هي عادات وأنماط استخدام الانترنت؟
- ما هي مبررات الوعي السياسي؟
- ما هي إسهامات القضايا المطروحة في الانترنت لخلق الوعي السياسي؟
- هل الشباب يعتمد على الانترنت في معرفة المستجدات السياسية؟
- ما الذي يؤثر (المتغيرات) أكثر في درجة استخدام الانترنت في الجانب السياسي لدى الطلبة؟

وتتنمي هذه الدراسة إلي دراسات المنهج المسحي, كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة البحث.

أما بالنسبة لمجتمع البحث الدراسة شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة النجاح تيزي وزو, فقد قدر حجم العينة المضروبة ب100 مفردة وقد تم توزيعها على طلبة الجامعة مولود معمري منصفة بين الذكور والإناث وذلك في 2016_05_16 إلي غاية 2016_05_25 .

اختارت الباحثة في هذه الدراسة عينة قصدية.

توصلت هذه الدراسة إلي نتائج تالية :

- أن الانترنت تلعب دور كبير في تشكيل الوعي السياسي بين الطلاب وتمنحهم الفرصة في مشاركة في القضايا السياسية وتبادل الآراء وتعليق عليها.
- بما أن الانترنت تقوم بتقديم معلومات ومستجدات السياسية لتبادل الآراء حول القضايا السياسية التي تعتبر محور مهما وواسعا للنقاش, لا يمكن تجاهل دوره المتعلق بالمشاركة

السياسية الفعالة مهما يهتمون بالقضايا العالمية كونها تعج بالأحداث السياسية التي يمكن أن تشكل فيما بينهم , وهذا ما ينمي فيهم الوعي السياسي .

- وتوصلت الدراسة إلي أن القضايا السياسية تستهوي المبحوثين أكثر من قضايا الاجتماعية وذلك لتعدد قضايا الراهنة.

أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراستين:

أوجه التشابه:

تشابه الدراسة بشكل كبير مع الدراسة التي نحن بصدد إجرائها, فيما يخص دور الانترنت في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بـتيزي وزو, إضافة إلى اعتمادنا على استمارة استبيان, والاعتماد على نفس نوع الدراسة وهي الدراسة الوصفية المسحية, أيضا اعتمادنا على نفس عينة وهي عينة قصدية.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في بعض نقاط بحيث ركزنا على الفيسبوك فقط, بينما دراستهم ركزوا على الانترنت, أما فيما يخص مجتمع البحث في دراستنا اعتمادنا على طلبة العلوم السياسية, أما دراستهم اعتمدوا على طلبة العلوم السياسية, وطلبة علوم الإعلام والاتصال, وطلبة علم الاجتماع وعلم النفس.

الإستفادة :

- استفدنا من هذه الدراسة في صياغة بعض الأفكار والاعتماد على بعض المراجع.
- لقد ساعدتنا الدراسات السابقة للإنجاز دراستنا المتمثلة في دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا- دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم السياسية جامعة حسناوة في تجنب الأخطاء والعثرات التي وقع بها الباحثون السابقون وبالتالي تمكنا من مواضيع جديدة لم تتم دراستها فلا نضطر للبحث في أشياء أيضا مدروسة دون فائدة, كما ساعدتنا الدراسات السابقة كذلك على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستنا من خلال الاطلاع على دراسات الآخرين.
- وساعدتنا أيضا في معرفة المجالات التي تتعلق بمجال بحثنا وتقدم له عددا كبيرا من المصادر التي تمكنا من العودة إليها لإغناء دراستنا بالمعلومات المفيدة.

الدراسة الثالثة: دراسة بوطغان شيماء تحت عنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجا"¹, دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة المسيلة, مذكرة ليسانس في الإعلام والاتصال, تخصص اتصال, السنة الجامعية 2019-2020.

تمحورت إشكالية الدراسة للبحث في الوقوف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية السياسية بالقضايا الوطنية والدولية. وطرحوا الإشكال التالي:

ما هو دور موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري؟

تتمثل الأسئلة الفرعية:

- هل استخدام موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من طرف الطلبة يزيد من الثقافة السياسية؟

- هل موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ينافس وسائل الإعلام التقليدية من حيث كونه مصدر للمعلومة؟

وتنتهي هذه الدراسة إلي دراسات المنهج المسحي, كما اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان كوسيلة البحث.

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك, وعينة الدراسة تمثلت في مجموعة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

توصلت هذه الدراسة إلي نتائج تالية :

-أغلبية المبحوثين من طلبة الليسانس وذلك لتواجدهم على مقاعد الدراسة على عكس طلب الماجستير.

- أن غالبية أفراد العينة تعتمد على الفيسبوك, حيث يعتبر أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما.

*شيماء بوطغان, دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجا, دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة المسيلة, مذكرة ليسانس في الإعلام والاتصال, تخصص اتصال, جامعة المسيلة سنة 2019-2020.

- ساهم الفيسبوك في تعزيز الوعي السياسي بالقضايا المحلية والعالمية لدى غالبية الطلبة وذلك من خلال المضامين السياسية المتناولة عبر صفحات الفيسبوك.

أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراستين:

أوجه التشابه:

تشابه الدراسة بشكل كبير مع الدراسة التي نحن بصدد إجرائها, فيما يخص دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجا, إضافة إلى اعتمادنا على استمارة استبيان, والاعتماد على نفس نوع الدراسة وهي الدراسة الوصفية المسحية.

أوجه الاختلاف:

تختلف هذه الدراسة مع دراستنا في بعض نقاط بحيث ركزنا على الفيسبوك فقط, بينما دراستهم ركزوا على مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك نموذجا, أما فيما يخص مجتمع البحث في دراستنا اعتمدنا على طلبة العلوم السياسية, أما دراستهم اعتمدوا على طلبة العلوم الإعلام والاتصال.

الاستفادة:

- استفدنا من هذه الدراسة في صياغة بعض الأفكار والاعتماد على بعض المراجع.
- لقد ساعدتنا الدراسات السابقة للإنجاز دراستنا المتمثلة في دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى شباب الجامعي في قضية أوكرانيا وروسيا- دراسة مسحية على عينة من طلبة علوم السياسية جامعة حسناوة في تجنب الأخطاء والعثرات التي وقع بها الباحثون السابقون وبالتالي تمكنا من مواضيع جديدة لم تتم دراستها فلا نضطر للبحث في أشياء أيضا مدروسة دون فائدة, كما ساعدتنا الدراسات السابقة كذلك على تطوير الأسئلة المتعلقة بدراستنا من خلال الاطلاع على دراسات الآخرين.
-وساعدتنا أيضا في معرفة المجالات التي تتعلق بمجال بحثنا وتقدم له عددا كبيرا من المصادر التي تمكنا من العودة إليها لإغناء دراستنا بالمعلومات المفيدة.

الإطار النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد للفصل

المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الرابع: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الخامس: الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث السادس: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الإنسان كائن اجتماعي ولا يستطيع أن يعيش بمفرده, ولهذا الأمر فكان نجاح مواقع التواصل الاجتماعي هو نجاح كبير نتيجة لرغبة الإنسان في التواصل مع غيره, وبالتالي تعريف شبكات التواصل الاجتماعي لها أهمية كبيرة في الربط بين الإنسان والعالم الخارجي, وتعد عملية التواصل الاجتماعي هي العملية التي يتم من خلالها التواصل المستمر مع الجيران والأصدقاء والمعارف من أجل تحقيق مختلف الفوائد التي تفيد الإنسان على المستوى الشخصي وتفيد المجتمع بشكل كامل, فهناك العديد من الأمور التي يتم تحقيقها من خلال التواصل الاجتماعي ومنها العلاقة بين الإنسان والآخرين تتحسن بشكل ملحوظ, ويكون هناك العديد من العلاقات التي تساهم في كشف الإنسان لما بداخله, وتزداد أيضا ثقته بالآخرين مما يجعله على وعي بالعلاقات ممن حوله.

حيث أصبح التواصل الاجتماعي هو الوسيلة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين, وذلك كنتيجة طبيعية لانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي, بالإضافة إلى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم أكثر قربا منا, كما أن وسائل التواصل الاجتماعي كانت السبب في إتاحة الفرصة للتعبير عن جميع الآراء والأفكار بحرية كاملة, كما أتاحت للعديد من أصحاب المواهب للظهور بالإضافة إلى إمكانية عرض مواهبهم وجذب انتباه الآخرين لهم.

وفي هذا الصدد سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية مواقع التواصل الاجتماعي, نشأتها, خصائصها, خدماتها, أنواعها, ايجابياتها وسلبياتها.

الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:.

يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام الاجتماعي **social media** (**site**) بأنها أدوات اتصال تعتمد على شبكة الانترنت. تتيح للأشخاص التفاعل مع بعضهم البعض, من خلال مشاركة المعلومات¹. ومن أشهر هذه المواقع: الفيسبوك, واليوتيوب....

هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد, جامعة, مدرسة, شركة... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين وعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوا للعرض.²

ويقدم أندرياس كابلان تعريفا لموقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجموعة من تطبيقات الانترنت التي تبنى على أسس أيديولوجية من الويب وتسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي يتم إنشائه بواسطة الأفراد.³

أما زاهر راضي فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنه: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به, ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرون لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها⁴

¹ عبد الكريم سرحان, عايدة فخر الدين, مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال, ط1, دار الشامل للنشر والتوزيع, سنة 2021, ص44
² ماهر عودة الشمالية, محمود عزت اللحام, وآخرون, الإعلام الرقمي الجديد, ط1, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, سنة 2015, ص200
³ محمد بني سلامة, محمد درادكة, وآخرون, "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي", دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت, المجلد 22, العدد 11, 4, 11ماي 2015-2016, ص20
⁴ ابتسام محمد رشيد عقيل, حامد سعيد الجبر, وآخرون, واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة كويت, مجلة كلية التربية, العدد 176, جامعة الأزهر, ديسمبر 2017, ص77

المبحث الثاني : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي :

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل **classmates.com** عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة, وموقع **sexdegress.com** عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص, وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين, وخدمة إرسال الرسائل الخاصة بين مجموعة من الأصدقاء, وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لها توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية, إلا أن تلك المواقع لم تستطع تحقيق ملكا لمالكيها وتم إغلاقها.

وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001, وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى, لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002, في بداية العام ظهرت **friendster** الذي حقق نجاحا دفع "غوغل" إلي محاولة شرائها سنة 2003, لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ, وفي النصف الثاني من نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة **skyrock** كمنصة التدوين, أم تحولت بشكل عام إلي شبكة اجتماعية.

سنة 2007, وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع, لتصل حسب إحصائيات جانفي 2008 إلي المركز السابع في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين¹.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من "غوغل" وهو موقع "ماي سبايس" الأمريكي الشهير, ويعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم, ومعه منافسه الشهير "الفايسبوك" والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع "ماي سبايس" حتى قام "الفايسبوك" في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين, وهذا ما أدى إلي زيادة أعداد مستخدمي الفيسبوك بشكل كبير, ويعتقد أن عددهم حاليا يتجاوز 900 مليون مستخدم على مستوى العالم.

¹ماهر عودة الشمالية, محمود عزت اللحام, مصطفى يوسف كافي, الإعلام الرقمي الجديد, ط1, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, سنة 2015, ص ص 200-201.

المبحث الثالث : أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

1- مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي: لعل من أشهر هذه المواقع هو موقع فيسبوك ولينكيدإن وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات, كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد أو حتى التعرف على كل ما هو جديد في حياة من تعرف من دون الحاجة للسؤال المباشر, فهذه المواقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين. ومن أهم مواقع الترابط الاجتماعي:

Facebook ,Diaspora,Bebo,Asmallword

Yamme, IRC, Xing, Tagged,Orkut Plaxo,Ning,Myspace,Linkedin,Hi5

2- مواقع الفعاليات Events: هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعويين, كما يمكن هذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافيةbs|التحديد موقع التجمع. مما يميز هذه المواقع الإلكترونية إمكانية التحديث التلقائي, فيمكن الداعي للفعالية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعويين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدة. ومن أشهر مواقع الفعاليات:

Tweetvite,Eventful,Meetup

3- مواقع تجميع المعلومات Information aggregators: تقوم هذه المواقع والبرامج بتجميع المعلومات التي تهتمك فقط, فما يميز هذا العصر الذي نعيش فيه هو كمية المعلومات المتداولة بشكل سريع عن طريق الإنترنت, حيث تقوم هذه المواقع بتجميع المعلومات في مكان واحد بدلاً من البحث عنها وإضافة الوقت¹. وهناك العديد من مواقع جمع المعلومات مثل, **evri.,Netvibes**.

¹رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني, دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة ط1, الناشر المكتب العربي للمعارف, سنة2017, ص ص 22-23

4- مواقع مشاركة الاهتمامات: (Social Interests): هذه نوعية مختلفة من المواقع تساعدك على نشر ومشاركة شبكتك نوعية الأجهزة التي تستخدمها أو اهتمامك مثل ما تشاهد الآن أو ما تقرأ في الوقت الحالي. ومن أهم تلك المواقع:

GoodReads, GetGlue, Gadget

5- مواقع استعراضات السلع: (productreviews):

تخيل أنك تود شراء سيارة جديدة، أو جهاز كمبيوتر حديث يمكنك زيارة مواقع الآراء لمعرفة رأي من اشترى هذه السلع قبلك وتقييمهم لها، كما يمكنك معرفة جودة المنتج ومدى تحمله لعوامل الزمن والاستخدام اليومي، أما أن أردت فيمكنك زيارة مواقع استعراض مميزات ومواصفات السلع حيث ستحصل على رأي خبراء في المجال، كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج وعن مميزاته. يمكنك زيارة العديد من مواقع الرأي والاستعراض التالية **MouthShut**، كما هو الحال مع استخدام المواقع الاجتماعية لاستعراض السلع أو الحصول على آراء المستهلكين، يمكنك الحصول على إجابات محددة لأسئلة قد تدور بذهنك. تحدثت عن مواقع الويكي حيث يقوم العديد من المستخدمين بعملية إضافة وتنقيح المعلومات المطروحة، بناء على نفس الفكرة الأساسية فمواقع الأسئلة والأجوبة الاجتماعية تعمل بنفس المنطق حيث تقوم بتقديم سؤال ويقوم المستخدمون بتقديم إجابات، ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة لإعطائك أدق إجابة ممكنة¹.

¹ رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني، نفس المرجع السابق، ص 22-23

المبحث الرابع : خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

انتشر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت انتشارا واسعا على المستويين المحلي والعالمي, وقد أدى هذا الانتشار إلى خلق فرص جديدة, للتأثير على الأفراد في الكثير من المجالات, سواء الاجتماعية, والثقافية, والاقتصادية, والسياسية. وتتخذ مواقع التواصل الاجتماعي أشكالا مختلفة, وتتمتع بمزايا أو خصائص أو سمات متنوعة يمكن حصرها في العناصر التالية:

1-التفاعلية Interactivité: تقوم عملية الاتصال في شبكات التواصل الاجتماعي على الاتصال متعدد الأطراف, والذي يتم من خلاله تبادل الأدوار, بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية, والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه.

2-التكامل Intégration: تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية, تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها, والوسائل الرقمية المختلفة المحتوى, بأشكاله, ووظائفه في منظومة واحدة, توفر للمتلقي الخيارات المتعددة, في إطار متكامل, بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها, أو إعادة إرسالها للآخرين.

3-الاستغراق في عملية الاتصال: داهمت شبكات الاتصال الاجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي, بحيث أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك بحث, تلجأ لها الأفراد للوصول¹ عما يبحثون عنه.

4- سهولة الاستخدام:

لا يحتاج أي فرد إلى مهارات خاصة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ومعظم وسائل التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغات الرسمية لكل مجتمع².

1 عبد الكريم سرحان, عايدة فخر الدين, مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال, ط1, دار الشامل للنشر والتوزيع, سنة 2021, ص64.

2 بوبكر السايح, دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات, دراسة حالة متعامل قطاع الهاتف النقال بالجزائر (موبيليس), وكالة ورقلة, مذكرة ماستر أكاديمي, تخصص تسويق خدمات, جامعة قاصدي مرباح-ورقلة, 2015-2016, ص5.

المبحث الخامس: الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي :

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي خدمات كثيرة ومتعددة لمستعملها باختلاف المواقع واختلاف مميزاتها وتطورها فهي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات, ويمكن إنجاز بعض هذه الخدمات فيما يلي:

1.الملفات الشخصية (الصفحات الشخصية):

من خلال الملفات الشخصية يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الجنس, تاريخ الميلاد, البلد, الاهتمامات والصورة الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات, يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص.

2.الأصدقاء أو العلاقات:

وهو بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين, وتتيح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

3.إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة للشخص, سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن.

4. ألبومات الصور:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للإطلاع والتعليق حولها.¹

5. المجموعات:

هذه الخدمة تتيح فرص تكوين مجموعات الاهتمام, حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة وتوفر مواقع التواصل الاجتماعي لصاحب المجموعة أو مؤسسها والمنضمين إليها مساحة من

¹ بن عبود نسرين, تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري, دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء, مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية, قسم العلوم الإنسانية, جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, سنة 2016-2017, ص 27-28

الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر واليوم صور مصغر, كما تتيح خاصية إرفاق الملفات والفيديوهات والصور إذ تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدم من إرفاق ملف سواء كان وورد أو pdf كذلك إمكانية مشاركتها وتحميلها وإرسالها...إلخ. بالإضافة إلى فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرف باسم **évent** ودعوة الأعضاء لتلك المجموعة, ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين.

6. الصفحات:

ابتدعت هذه الفكرة من قبل فيسبوك وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال, حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها, ويقوم موقع فيسبوك باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم. كما أن فكرة الصفحات تقوم أيضا بإنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية (معنوية أو غير معنوية) في مختلف المجالات سواء التعليمية, الدينية, الثقافية, سياسية, غنائية, رياضية, أو الحدث مهما كانت طبيعته بالإضافة إلى إمكانية التصفح والمتابعة ومشاركة المحتوى وكذا الإدلاء برآئهم عن طريق التعليق¹.

¹بوشري حفيظة, عيشاوي نصيرة, تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك- يوتيوب تويتر- على الوعي السياسي, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم إنسانية بجامعة ادرار, مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال, تخصص الصحافة المكتوبة ومطبوعة, جامعة ادرار, سنة 2019-2020, ص ص 47-48

المبحث السادس: ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

. ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- نافذة مطة على العالم الافتراضي:

حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في شبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

- فرصة لتعزيز الذات:

حيث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يمكن الفرد الذي لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته, فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات يصبح له كيان مستقل.

- أكثر انفتاحا على الآخر:

إن التواصل مع الغير, سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والثقافة وكذلك في العادات والتقاليد واللون والمظهر فإنك اكتسبت صديقا ذات هوية مختلفة.

- منبر للرأي العام:

إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير.

-التعارف وتكوين الصداقات:

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الصداقات الواقعية والافتراضية فهي توفر فرصة لربط العلاقات مع الأفراد من نفس المجتمعات أخرى بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد¹.

-التقليل من صراع الحضارات:

فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية.

- تزيد من تقارب العائلة الواحدة:

فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي, خاصة وأنها ارخص من نظيراتها الأخرى من وسائل المختلفة.

¹غالم عبد الوهاب بعلي محمد السعيد مرواني محمد, استعمال مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك" في فضاء العمل. دراسة عينة من موظفي بلدية تيارت, مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة, جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم, سنة 2018_2019, ص ص 19-20.

-تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:

حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة, وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها إما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة السرية, فيتم العثور على الأبناء¹.

. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مثلما يوجد آثار سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فإنه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين, ومن تلك الآثار السلبية:

- التضليل:

ليس كل ما يكتب في مواقع التواصل الاجتماعي حقيقة, فقلة هي التي تتميز بالأمانة البعض يكتب أكاذيب والبعض الآخر يروجها, والكثير من المعلومات الخاطئة تجعل هذه المواقع سيئة.

- الكسل:

لا يتطلب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أي مجهود, فيمكن أن تشارك وتعلق وأنت تحمل الهاتف في سريرك, هذه المواقع تعلم الناس الكسل, ولا تشجعهم على الحركة.

- الهوس بالمشاركة:

من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي أنها أصابت الناس بوهم المشاركة بالصور بدلا من عيش اللحظة فالجميع يضع هاتفه الذكي في وضع الاستعداد من أجل الحصول على شيء ما ومشاركة للعالم.²

¹أبو طغان شيماء, دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجاً, دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة المسيلة, مذكرة ليسانس في الإعلام والاتصال, تخصص اتصال, جامعة محمد

بوضياف المسيلة, 2019-2020, ص ص 26-27

²غالم عبد الوهاب بعلي محمد السعيد مرواني محمد, نفس المرجع السابق, ص 20.

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:

فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع, وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني, ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

- الإدمان على مواقع التواصل:

إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين, بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية, وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمراً صعباً للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملئ وقت الفراغ الطويل.

- انعدام الخصوصية:

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية, فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم, ومشاكل قد تصل بسهولة إلى أيدي أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

- انتحال الشخصيات:

أين يقوم المستخدم بانتحال شخصية واستغلالها لنشر المعلومات وتشويه السمعة أو في الجريمة كالسرقة أو الاختطاف.¹

¹ غالم عبد الوهاب بعلي محمد السعيد مرواني محمد, مرجع سبق ذكره, ص20.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق نستنتج أن وسائل التواصل الاجتماعي مثلها مثل مختلف الوسائل الحديثة لها العديد من الايجابيات والعديد من السلبيات, وبالتالي يجب استخدام هذه المواقع فقط للإيجابيات وليس للسلبيات, يعني التواصل الاجتماعي التأثير في الآخرين أو بالمعنى الأوضح للتبادل الثقافي والغني بالمعلومات والتثقيفي بين أعضاء المجتمع وبين مجتمع وآخر, وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة وكذلك اكتساب الأدب والثقافات واللغات واختلاف العادات الاجتماعية بين مكونات المجتمع بتكلفة أقل وسرعة أعلى وأسلوب حديث.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الفيسبوك ماهيته, ايجابياته وسلبياته.

تمهيد للفصل

المبحث الأول: مفهوم الفيسبوك

المبحث الثاني: نشأة الفيسبوك

المبحث الثالث: سمات الفيسبوك

المبحث الرابع: مجالات الفيسبوك

المبحث الخامس: تطبيقات الفيسبوك

المبحث السادس: ايجابيات وسلبيات الفيسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد:

بلغت تكنولوجيا الإعلام والاتصال درجة متقدمة من التطور، فبرز الجيل من الإنترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم، وأتاح العديد من الخدمات من خلال وسائله المتنوعة، وفي مقدمتها الشبكات الاجتماعية التي تطورت لتحول إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال جملة من الخدمات التي تنتوع من موقع إلى آخر.

خاصة "فيسبوك" الذي أثار العديد من المواضيع والقضايا وأحدث تفاعل وتواصل مستمر، كما فتح مجالات عديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل انشغالاتهم من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية وجعله لهذا العالم قرية صغيرة نظرا لسهولة استخدامه وانتشاره الواسع، كما يعتبر الفيسبوك أداة تعليمية تضم العديد من التلاميذ في مختلف التخصصات وموقع لترويج الأفكار والمعلومات، مما يجعل التلاميذ يتأثرون بالمضامين التي يحملها سواء كانت مضامين إيجابية أم سلبية المؤثرة بشكل كبير على الجانب الدراسي، لذا أصبح هذا الموقع وسيلة مهمة للتعبير عن الآراء والأفكار فبفضله صار بإمكان أي شخص أن ينقل الصور والمعلومة إلى جمهور واسع ليؤثر ذلك بإثراء الحوار.

وفي هذا الصدد سنتطرق في هذا الفصل إلى ماهية الفيسبوك، نشأته، سماته، تطبيقاته، مجالات إيجابياته وسلبياته.

الفصل الثاني: الفيسبوك ماهيته, ايجابياته وسلبياته.

المبحث الأول: مفهوم الفيسبوك

الفيسبوك وهو شبكة تواصل اجتماعي مجانية منتشرة على الانترنت, تسمح للمستخدمين المسجلين بإنشاء متصفحات أو صفحات شخصية, وتحميل الصور والفيديو, وإرسال الرسائل إلى العائلة والزملاء بهدف التواصل, وطبقا لبعض الإحصائيات فإن مستخدمي الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية مثلا ينفقون وقتا على الفيسبوك أكثر من أي مواقع أخرى¹.

وتعرف عادة العمودي شبكة الفيسبوك بأنها: برامج تدعم الأنشطة الجامعية في توطيد العلاقات الإنسانية وبناء المعرفة على الويب, عبر الفضاء الإلكتروني القائم على تسخير التقنيات الرقمية التي تمكن المستخدمين من المشاركة في بناء المعرفة عبر الإنترنت.² هي شبكة للتواصل الاجتماعي تستخدم تقنية تسمى web2 وتنتمي لشبكات التواصل الاجتماعي وتتيح للمستخدمين تكوين الصداقات وتبادل الاهتمامات والمشاركة في الأنشطة المختلفة وتتيح أيضا خدمات البحث وتكوين الصداقات, كما تقدم خدمات المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والعديد من الخدمات الأخرى³.

¹ حسان أحمد قمحية, الفيسبوك تحت المجهر, ط1, دار النخبة للنشر والتوزيع, مصر, سنة 2017, ص25.
² محمد بوخيزة, مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية, دراسة ميدانية لمستخدميها بمدينة مستغانم, أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اللغة, الاتصال والتحليل النقدي وسائل الإعلام, بكلية العلوم الاجتماعية, بجامعة عبد الحميد بن باديس, 2015-2016, ص60.
³ هشام أحمد عبد الكريم سكيك, دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية, دراسة تحليلية وميدانية, رسالة ماجستير في الصحافة من قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة, 2014 ص66

المبحث الثاني: نشأة الفيسبوك

انطلق موقع الفيسبوك في 28 أكتوبر من عام 2003, عندما قام "مارك زوكربيرج" وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الأمريكية بابتكار "الفييس ماش" مع زميله في غرفة السكن "موسكوفيتز" و"هيوز", حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية, عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.

وقد لجأ "زوكربيرج" إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد, وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي, كي يتمكن من الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع, ثم قام بتوجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي, لكن ونتيجة لذلك الاختراق الذي قام فيه "زوكربيرج", قامت إدارة الجامعة بإغلاق الموقع بعد بضعة أيام من انطلاقه, واتهمت "زوكربيرج" بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر, وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد, وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة, ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر, وفي 4 نوفمبر من عام 2004¹, قام "زوكربيرج" بتأسيس موقع "الفيسبوك" على نطاق جامعة هارفارد تحت مسمى **thefacebook.com**.

وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة هارفارد "كوليدج", أقدم كليات جامعة هارفارد, وخلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام, قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة, وبعد فترة وجيزة, انضم كل من منادواردوا سافرين "المدير التنفيذي للشركة" وداستين موسكوفيتز "مبرمج و"أندرو ماكولام "رسام جرافيك و"كريس هيوز" إلى "زوكربيرج" لمساعدته في تطوير الموقع, وفي شهر مارس من عام 2004, فتح الفيسبوك أبوابه أمام جامعات ستانفورد وكولومبيا وييل, بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ, وشيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.

¹ زهير شلابي, تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع, مجلة البحوث والدراسات الإنسانية, المجلد 15, العدد 1, جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر) 30 جوان 2021, ص 468

وفي يونيو من عام 2004, تم نقل مقر الفيسبوك الى مدينة بالو ألتو في ولاية كاليفورنيا, وقامت الشركة بإسقاط كلمة **the** من اسمها بعد شراء اسم النطاق **facebook.com** عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي, كما قام الفيسبوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005, بعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات, ومن بينها شركة أبل المندمجة وشركة مايكروسوفت.

ويلاحظ أنه حتى تلك المرحلة كان الاشتراك بموقع فايسبوك لازال غير متاح أمام الجماهير التي تستخدم الانترنت, لكنه وفي 26 سبتمبر من عام 2006, فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر, والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح, ليصبح هذا التاريخ لاحقا أحد أهم التواريخ التي شكلت منعطفات أساسية في تطور مسار المواقع الاجتماعية والإنترنت. هذا النجاح السريع واللافت الذي حققه الموقع, جعل "زوكربيرج" يرفض عرضا تلقاه لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار, وقد علل "زوكربيرج" رفضه للعرض الى أن قيمة موقعه أعلى بكثير من المبلغ المعروض. وفي أكتوبر 2007, وبعد تنافس محتدم بين شركتي "جوجل" و"ماكروسوفت", أعلنت شركة مايكروسوفت عملاقة البرمجيات الأمريكية أنها قامت بشراء حصة في فيسبوك بلغت 6,1 بالمئة بقيمة 240 مليون دولار, حيث قدرت القيمة الضمنية الكلية للموقع بحوالي 15 مليار دولار, وعلى الرغم من ذلك, فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقا خاصة مثل "حقوق التصفية", وهو ما يعني أن مايكروسوفت ستتقاضى مستحقاتها قبل حملة الأسهم العادية في حالة بيع الشركة, كما أن السهم الذي قامت ما "يكروسوفت" بشراسته يعطيها الحق في نشر الإعلانات الدولية في الولايات المتحدة الأمريكية وعلى المستوى الدولي على الفيسبوك.

وفي أكتوبر من عام 2008, أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا, مقرا دوليا له¹.

¹إلى أحمد جرار, الفيسبوك والشباب العربي, ط1, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, ط1, الأردن, سنة 2012, ص54-.

المبحث الثالث: سمات الفيسبوك

يتضمن فيسبوك عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض من أهمها:

- wall أو لوحة الحائط: وهي عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم¹.

- Pokes: عبارة عن أشعار "نكزة افتراضية" يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

-status: الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي الجدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم, ويمكن لأي شخص مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.

- facebookknots: تم تقديم هذه السمة أو ما يسمى بتعليقات الفيسبوك في 22 من شهر أغسطس لعام 2006, وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة المعلومات والصور التي يتم تضمينها, وقد تمكن المستخدمين في وقت لاحق من جلب المدونات من مواقع "زانجا" "ولايف جورنال" وغيرها من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات التدوين.

-photos- vidéo: ومشاركتها على هذا الموقع, بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية (صوت, صورة)¹.

-sمة chat: خلال الأسبوع الذي وافق 7 أبريل 2008 أصدر الفيسبوك تطبيق إرسال رسائل فورية إلى شبكات الاتصال باستخدام برنامج comet- أطلق عليه اسم chat ويوفر هذا التطبيق للمستخدمين إمكانية التواصل مع أصدقائهم وهو يشبه في أداء وظيفته برنامج إرسال الرسائل الفورية الموجودة على سطح المكتب.

¹ أحمد مدثر النور, شرح كيفية التسجيل في موقع الفيسبوك, (د ط), جامعة جوبا السودان, شمال دارفور, كلية دراسات الحاسب الآلي تقنية معلومات, 2011, Mudather_87@yahoo.com

² غسان خالد يوسف المققادي, ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية, ط1, دار النفائس للنشر والتوزيع, 21 سبتمبر 2017.

- **سمة market place** : أطلق الفيسبوك هذه السمة في ماي 2007, هذا السوق يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنوبة مجانية, وفي 20 يوليو 2008 قدم الفيسبوك إمكانية **face book beta** نسخة تجريبية من الفيسبوك, وهو عبارة عن إعادة تصميم مبتكرة لواجهات الاستخدام الخاصة بمستخدميه على شبكات محددة.
- **التعليق على ملصقات الأصدقاء**: بالإضافة على كون المستخدم قادرا على رؤية ما يكتبه أو ما يشاركه الأصدقاء على الشبكة, فإن الشبكة تمكنه من التعليق على مشاركتهم, والتعليق كالمشاركة تماما من حيث التنوع في أصنافها فقد تكون كلمات أو روابط, أو غيرها.
- **الإشعارات "notifications"**: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها مسبقا¹.
- **خدمة الأحداث évents**: تعتبر هذه الخدمة من أفضل ما يوفره الموقع لمستخدميه, إذ أنها أشبه بمذكرة كاملة لأهم الأحداث اليومية القادمة والماضية, تقوم الخدمة أساسا بناءا على نشاطات المستخدمين التي يودون الإعلان عنها, والحشد لها عبر موقع فيسبوك, للتعريف بهذه النشاطات والأحداث من جهة, ولمعرفة نسبة الراغبين في الحضور من جهة أخرى.
- **العالمية**: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتخطى فيها الحدود الدولية, حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع فرد في الغرب ببساطة وسهولة².

¹فاطمة بربوشي, زينب صديقي, دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية- جامعة أدرار نموذجا- مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال, تخصص صحافة مكتوبة, جامعة أدرار, سنة 2016-2017, ص29.

²نادية بن ورقلة, دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي, مجلة دراسات وأبحاث, العدد11, جامعة الجلفة-الجزائر- جوان2013.

المبحث الرابع: مجالات استخدام فيسبوك

- **المجال الاجتماعي:** يساعد فيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم, وذلك من خلال إضافة أصدقاء مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم, مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

- **المجال العلمي:** لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيسبوك في مشاركة علمية فعالة, تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة, فهذا الأمر أدى إلى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث, مما أوجد نوعا من الانفتاح العلمي وسرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.

- **المجال الاقتصادي:** يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق, فنظرا للنظرة المائلة التي أحدثها الفيسبوك, فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال ورؤساء الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين, حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط, وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل, تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة, بل أن الفيسبوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية, أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة, والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

- **المجال الترفيهي:** لم يهمل فيسبوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح والاسترخاء, بعيدا عن الميل الذي تسببه روتينية العمل اليومي, لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات¹ ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب....إلخ

¹أمال معاش, دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة- الحراك الشعبي الجزائري- نموذجا, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة أم البواقي, مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال جماهيري ووسائط متعددة, جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, سنة 2018-2019, ص ص 43-44

المبحث الخامس: تطبيقات موقع فيسبوك

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب **games** مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حالياً، هناك عدد كبير جداً من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

الصفحة الشخصية Profile: وهي الصفحة الشخصية للمستخدم وتحتوي على كل ما يخصه من معلومات وصور ومقاطع فيديو وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها، ومن أهم التقنيات الموجودة عبر هذه الصفحة والتي يمكن الاستفادة منها هو شريط-ماذا يخطر في بالك- "**wates on yourmind**" ويوجد هذا الشريط في أعلى الصفحة ويمكنك من كتابة حالتك وتظهر على حائط الشخص وغيره بسهولة، ومن خلال ذلك يتلقى المشترك أصدقاء وتعليقاتهم وإعجابهم، وتبدوا قوة تأثير الكتابة عند تواجد عدد كبير من الأصدقاء لدى المستخدم.

الرسائل Message: وهي من الأدوات الهامة، ومن خلالها يستطيع المشترك الإطلاع على الرسائل الواردة وكذلك ارسال رسائل جديدة ورؤية التحديثات المرسله بالصفحات وبالمجموعات المشترك فيها والرسائل التي أرسلها¹.

المجموعات Groupe: وهي من أهم وأخطر التقنيات الموجودة بالفيسبوك لقيام أي جهة أو مؤسسة أو فرد يعمل مجموعة يتم من خلالها التعريف بالأفكار الجديد والدعوة لها، وتزداد أهمية المجموعات بزيادة أعضائها ومشاركاتهم وإيمانهم بالأفكار والمبادئ التي تدعوا لها المجموعة ولإنشاء مجموعة يتم الضغط على القائمة الجانبية في الصفحة الرئيسية في الرابط **Groupes** ثم الضغط على الزر **Creat groupe** ويتم كتابة بيانات المجموعة الجديدة، فنكتب وصف للمجموعة ونوعها وعنوان البريد الإلكتروني، ثم الخطوة الثالثة وهي التخصيص فيها من خلال الاختيارات المتاحة.

- **صفحات الأعمال الرسمية أو صفحات الإعجاب:** وتعتبر وسيلة هامة من وسائل التواصل مع المعجبين بشخصية أو فكرة أو خدمة أو حدث، ويقوم الأفراد والمؤسسات حالياً بتأسيس

¹مبارك وائل خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، (د ط)، مدونة شمس النهضة، سنة 2010، ص15.

صفحات على الفيسبوك للتواصل مع أحبائهم ومعجبيهم أو استقطاب معجبين جدد، ومن خلالها يتم إرسال كل التحديثات واستقبال التعليقات على كل ما هو جديد.

- **الصفحة الرئيسية:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.

- **الألعاب games:** بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة قدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقائه لممارسة لعبة معينة (جماعية).

- **المناسبات évent:** إقامة دعوة لأصدقائك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك¹.

المبحث السادس: إيجابيات وسلبيات فيسبوك

يمثل فيسبوك مظهرا من مظاهر العولمة لأنه يجعل العالم كمدينة أو كقرية صغيرة، لذا فهو من المواقع الاجتماعية التي تتميز بالعديد من الإيجابيات التي لا يمكن تجاهلها، لكن بالرغم من هذا فشأنه كشأن المواقع الأخرى التي تؤثر بالسلب على مستخدميه.

. إيجابيات فيسبوك:

- وجد مجتمع الشباب في فيسبوك نفاذة مظة على العالم وساحة للتغيير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائهم تفاصيل حياتهم.

- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، ف جاء الفيسبوك كحل سحري، ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.

- ساهم فيسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر الإلكتروني، فأى مستخدم للإنترنت يجد أنه في الفيسبوك قد ازداد معدل كتابته وبالتالي قراءته.

¹صفاء بوقلول، مريم بوحلمة، دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي-، سنة 2015-2016، ص ص 41-42

- فيسبوك فرصة الاتصال والتواصل مع كل شرائح المجتمع من طلبة وأدباء علماء وإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائلا من المجموعات الدعوية والثقافية والإعلامية.
- يتيح فيسبوك فرصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، فإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم التعليمية.
- أصبح مصدر أصيل من مصادر الأخبار، لكثير من رواده، وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول بصياغة فردية حرة غالبا لاحترافية الاستخدامات المختلفة سياسية أو دعائية¹.

. سلبيات فيسبوك:

- انعدام المراقبة المنتظمة على الموقع وصفحات البحث.
- ظهور مواقع تتخصص في استغلال الأطفال والمراهقين في أعمال الانحرافات من خلال غرف الدردشة أو البريد الإلكتروني.
- استغلال صور وبيانات المشتركين وبيعها لشركات تسويق أو جهات مجهولة وتنتج نشاط الأعضاء في المواقع والمدونات.
- محاولة نشر مفاهيم العنصرية والإرهاب.
- انتشار الشراء والتسويق ببطاقات ائتمان دون رقابة مما يؤدي إلى حالات الغش وسرقة الكترونية.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل وهي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا للشباب والمراهقين، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصنع المواقع يؤدي إلى عزلهم عن مواقعهم الأسري².

¹ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2014، ص66.

² رشيد قينان دواجي، ميسور حماريد، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري "الفيسبوك نموذجا"، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2019-2020، ص56.

خلاصة الفصل:

يعبر الفيسبوك أكثر التطبيقات استخداماً في سوشل ميديا بسهولة استخدامه ويتوفر للمستخدمين مختلف الخصائص كالمراسلة وكذلك مشاهدة الفيديوهات والبث المباشر, كما يمنح للمستخدمين فرصة المشاركة عن طريق التعليق على الفيديوهات ومشاركتها في صفحات شخصية, وهذا ما منح لشباب فرصة للتطلع على مجريات الساحة السياسية الوطنية وعالمية خاصة قضية ساعة المتمثلة في القضية "الأوكرانية الروسية".

ومن إيجابيات الفيسبوك أنه يوفر لمستخدميه قبل كل شيء سهولة الاستخدام فلا تحتاج لأن تكون ذو مستوى عالي لاستخدامه, يمنح فرصة التعرف على أشخاص من كل أنحاء العالم وتبادل المعارف والآراء ومفاهيم وكذلك مشاركة كل ما هو جديد, متابعة الفيديوهات ومشاركتها والتعليق عليها ومتابعة آخر الأحداث, نقل المعلومة للمستخدم للاستفادة منها. لكن من سلبياته أنه قد ينقل لنا معلومات ليس لها علاقة بالحقيقة ومزيفة, أو معلومات ليس لها مصداقية, كذلك كل من هب ودب يستطيع نشر المعلومات وغالبا ما تكون كاذبة أو إشاعات وكذلك استخدامه من طرف بعض الأشخاص استخداماً سيئاً من خلال التعليقات المسيئة للناس وغيرها.

في الأخير فإن تطبيق فيسبوك عملة ذات وجهين, يجب استخدامه فيما يفيد الناس كنقل المعلومات ومشاركتها, شرط أن تكون من مصادر موثوقة ذات مصداقية للاستفادة منها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي

تمهيد للفصل

المبحث الأول: مفهوم الوعي السياسي

المبحث الثاني: نشأة الوعي السياسي

المبحث الثالث: خصائص الوعي السياسي

المبحث الرابع: تشكيل الوعي السياسي

المبحث الخامس: محتوى الوعي السياسي

المبحث السادس: أهمية الوعي السياسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الوعي السياسي الحالة التي يتمثل فيها افراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الان الواحد، فهو يؤثر على علاقة الفرد بالعملية السياسية، و يعتبر العمل السياسي احد الاعمال الشائعة و المتداولة بين افراد المجتمع و ان كان بطرق فئوية و حزبية و عائلية و مصاح خاصة أحيانا, و من العوامل التي تساعد على انتشاره هو التفاعل اليومي مع الاحداث الجارية خاصة على المستوى السياسي من خلال ما تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي و بالخصوص "فايسبوك" من نشر اخبار وتعليقات و برامج حوارية يختص اغلبها بالمجتمع و سلطته السياسية.

وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل تحت عنوان الوعي السياسي من خلال التطرق الى نشأة هذا الوعي السياسي، أهميته، خصائصه، انماطه، مستوياته، مصادر تكوينه، بالإضافة الى معرفة دور الفاسبوك في تفعيله ونشره.

الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي

المبحث الأول: مفهوم الوعي السياسي:

يشير مفهوم الوعي السياسي الى أنه مجموعة من القيم والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه الى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها. ويعرفه ويلسن أنه "تصورات أيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول الى الحقائق. فالوعي السياسي هو الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي و لما يحصل فيه من احداث و تطورات. وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا و معرفة الأهداف المستترة وراء مواقفها وتحركاتها و مشاريعها.

فالوعي السياسي هو ادراك و تصور قائم على الإحساس بالمجتمع و البيئة المحيطة, حيث يهتم هذا الوعي بمعرفة المشكلات و أسبابها و الآثار المترتبة عليها, كما يعتبر الوعي خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية للأفراد, و يتوقف هذا الوعي على ثقافتهم السياسية.¹

فالوعي السياسي ارتبط ارتباطا وثيقا بالمعرفة, كمعرفة الفرد لذاته, و معرفته للبيئة المحيطة به, و معرفته للنظم السياسية, و مدى اعتماده على هذه العرفة في تقييم واقعه, و تحديد اتجاهاته و سلوكه.²

¹ حمادة عمار, كتاب الوعي و التحليل السياسي, دار الهادي للنشر و الطباعة, (د ط), 2005, ص 29
² لقوي بوخميس, مالك شعباني, "وسائل الاعلام و الوعي السياسي في الجزائر", دراسة ميدانية على عينة من افراد المجتمع بولاية سكيكدة, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية, العدد 35, جامعة محمد خيضر بيسكرة, الجزائر 2018, ص 20

المبحث الثاني: نشأة الوعي السياسي

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي، ولهذا فهو ثمرة من ثمار التطور الاجتماعي، حيث يربط النشوء السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، هذه الأخيرة التي أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطويره، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، التي أثرت في تكوين الوعي وتطوره، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ القدم، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب.

فالرومان كانت لهم إسهامات كبيرة في معرفة الفرد لحقوقه السياسية والقانونية، والدور الجلي على تحليل الأحداث السياسية. أما اليونانيون فيرجع لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية، ارسيت فيما بعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا، ويعتبر عصر النهضة من الظروف المساهمة على نمو الوعي لدى الفرد التي هدفت إلى إحداث التغيير والابتكار.

فتعتبر مسألة الوعي السياسي على درجة كبيرة من الأهمية، خاصة في تلك المجتمعات التي تريد ترسيخ قيم الديمقراطية، و مشاركة مواطنيهم في الأمور السياسية لمجتمعهم، حيث انه لن تكون مشاركة فعالة بدون ان يعي الأفراد قيمة هذه العملية بالنسبة لهم.¹

¹ بن عيسى خيرة، متابعة البرامج السياسية في القنوات الخاصة و دورها في تنمية الوعي السياسي عند الطالب الجامعي قناة الشروق نموذجا، مذكرة ماستر في العلوم الاعلام و الاتصال، تخصص وسائل الاعلام و الاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم-السنة الجامعية 2018-2019، ص62

المبحث الثالث : تشكيل الوعي السياسي:

لقد أصبح تحقيق الإصلاح السياسي من خلال التحول نحو الديمقراطية وتعزيز المشاركة السياسية هو المطالب المطروح حالياً على الساحة السياسية في مختلف البلدان النامية، حيث يتطلب التحول نحو الديمقراطية توفر ثقافة سياسية وإدراك واعي لمعطيات الحياة السياسية ومتغيراتها بصورة عامة. ويمكن استمداد ذلك من مؤسسات متعددة، مثل الأحزاب السياسية والجماعات المرجعية والمؤسسات التعليمية، بالإضافة إلى وسائل التواصل والاتصال الجماهيري، والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر في تشكيل معارف الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات في المجتمع، إلى جانب دورها في بناء المشاركة السياسية من خلال اهتمام الأفراد ووعيهم تجاه النظام السياسي، وتكوين آراء ومعتقدات باعتبارهم نشيطين يلعبون دوراً فعالاً في العملية السياسية بوجه عام.

تعمل وسائل الإعلام وخاصة فايسبوك على تدعيم الممارسة الديمقراطية عبر "إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات"، ونشر الوعي السياسي وزيادته لدى الأفراد، وتدعيم دور المعارضة السياسية إضافة إلى استخدامها وسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون والأحداث السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد، وتعد أولى خطوات التنمية السياسية.¹

¹ريم حسن جسام، دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص ص 32-33.

و لتحقيق هذه التنمية السياسية و المشاركة السياسية, يتطلب توفر اليات و قنوات واضحة و معروفة تكون وفق أسس قانونية معلومة و معمول بها, فبالنظر الى حجم المشاركة السياسية الذي يتضاعف حجمه في ظل وجود الديمقراطية نتيجة الانفتاح الفكري و التطور التكنولوجي الذي اجتاح العالم, أدى ذلك الى تعدد اليات تشكيل الوعي السياسي و اختلافها و ذلك وفق الظروف التي تسير بها النظم السياسية.¹

المبحث الرابع: محتوى الوعي السياسي:

يعتبر الوعي السياسي المرتكز الأساسي للوعي بكل أنواعه، ذلك أن الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، فهو ليس مجرد ترديد لشعارات، وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها، وعلى ذلك فمن الضروري التعرف على محتوى هذا الوعي السياسي للمجتمع. ومن أهم مكونات هذا الوعي نذكر:

-الهوية

تعتبر من أبرز القضايا المرتبطة بقياس الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، حيث أنها تساعد على فهم الكيفية التي يتكون بها إدراك الأفراد والجماعات لأنفسهم، سواء ارتبط هذا الإدراك بجماعة عرقية أو دينية أو قبيلة أو إقليم أو دولة أو أمة ما. تعتبر الهوية السياسية أو الانتماء الوطني من أهم المعتقدات السياسية التي تساعد الفرد على إدراك ذاته، فهي تعني الشعور بالاندماج مع الدولة بما يضفي شرعية على أنشطتها ويحرك الشعور بالولاء والدعم بما يسمح ببقاء النظام واستمراره، وتخفي المشكلات المصاحبة للتغيير الاجتماعي والهوية كقيمة أصبحت قضية تشترك في تحديد مفهومها كل القيم الكبرى من الإنسانية حتى القومية والوطنية والعقل والفكر واللغة والتاريخ والدين.. إلخ، و بها يكتمل المفهوم للأمة والشعب والوطن.²

¹سمية بوعسيلة, وردة بلجودي, , دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الطابغ الجامعي على المشاركة السياسية, مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال, تخصص الصحافة المطبوعة الالكترونية, جامعة الصديق بن يحيى جيجل, السنة الجامعية 2019-2020, ص77.

² زينة بوشوارب, وفاء جباري, دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين, دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيسبوك بجامعة ام البواقي, مذكرة ماستر, تخصص اتصال و علاقات عامة, جامعة ام البواقي, السنة الجامعية 2014-2015, ص68

- المواطنة

تعني المواطنة بمفهومها الواسع والوصفي الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباته تجاهها. وهي بهذا المعنى وضع قانون للفرد في الدولة تترتب عليه حقوق يتمتع بها الفرد كمواطن، وواجبات يتحمل مسؤوليتها تجاه الدولة.

أما المواطنة بمفهومها الضيق فتتجاوز هذا التحديد الوصفي إلى حد أدنى من الحقوق والواجبات التي يرتبط مفهوم المواطنة الديمقراطية بها.

- المشاركة السياسية:

تعد المشاركة، عندما تكون متاحة للسكان من العمليات المؤثرة في تشكيل وعيهم وتطوير اتجاهاتهم الفردية والاجتماعية، وتنمية أيديولوجياتهم، وفي حالة ضيق مجالات المشاركة، فإن التفاعل والحوار بين البشر يكون محدودا فيكون وعيهم وبالتالي محدود ومنقسم ومشتتا.

والمشاركة السياسية باعتبارها شكل من أشكال المشاركة، تشير إلى مشاركة أغلب المواطنين على الأقل بوعي وإيجابية في صياغة السياسات والقرارات، اختيار الحكام وأعضاء المؤسسات التمثيلية على الصعيدين المركزي والمحلي.¹

¹ زينة بوشوارب, وفاء جباري , نفس المرجع السابق, ص69

- التعددية السياسية:

التعددية السياسية مفهوم يشير إلى وجود تنوع في الأطر الإيديولوجية المؤسسية والممارسات الاجتماعية. وفي هذا الإطار تولي النظرية التعددية اهتماما مميزا بالأحزاب والتنظيمات السياسية وجماعات المصالح عملية تداول السلطة عبر وجود أكثر من تصور واتجاه بشأن مسار المجتمع وأهدافه، وغالبا ما يتم التعبير عن هذه الظاهرة من خلال انتشار أكثر من حزب أو قوة سياسية واحدة.

- تداول السلطة:

لا معنى للتعددية السياسية إلا إذا كانت الآليات المعتمدة في تسيير المجتمع كله، وكذلك مختلف المؤسسات والتنظيمات، تتيح للاتجاه السياسي الذي يحظى بتأييد الأغلبية أن يتولى السلطة لينفذ البرنامج الذي كان يدعو إليه، وتداول السلطة بين جماعات مختلفة يجري في كل المجتمعات بصورة أو بأخرى.. حتى في حالة انفراد حزب واحد بالحكم، كثيرا ما تتصارع داخله جماعات متعددة تعمل كل منها على الاستحواذ على السلطة. والميزة الكبرى للديمقراطية هي توفير آليات الشرعية لتداول السلطة بعيدا عن الانقلابات والتصفيات، فالانتخابات هي الوسيلة لتحقيق تداول السلطة كنظام فرعي من النظم المكونة للديمقراطية.¹

¹ إبراهيم سماعيل، عبد الحكيم غناي، تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي، تخصص اتصال وعلاقات عامة، السنة الجامعية 2017-2018، ص.ص 43_44

المبحث الخامس: أهمية الوعي السياسي:

إن للوعي السياسي أهمية قصوى واستثنائية للشعوب، حيث أنها تجسد وبشكل واضح للماهية الحضارية لها، وتمثل مستوى وحجم مناعتها ومواجهة أي حالات من الغزو الثقافي والفكري والسياسي، حيث أن الوعي السياسي يستمد أهم مقوماته من الفضاء الثقافي بمختلف أطيافه وكلما زادت ثقافة الشعوب زاد وعيها السياسي.

إن أهمية الوعي السياسي في الفترة الراهنة يعد ضرورة إنسانية لارتباطه بالواقع الإنساني وهمومه ومشاكله، فالوعي السياسي يساعد على معرفة الأحداث التي تنتج ظروف اعتيادية وغير اعتيادية في الداخل فضلا عن البيئة الدولية ودراستهما وتحليلهما، وما يجري عليها من تغيرات وتأثير تلك التغيرات.

تكوين وعي سياسي شعبي حول الأحداث و القضايا المصيرية الحيوية تساعد على تطوير المجتمعات تمهّل الطريق أمام مؤسسات المجتمع المدني للعمل في داخل تلك المجتمعات. هذا يحتاج إلى جهود متواصلة لا يمكن أن يحدث التغيير على مستوى الوعي عن طريق خطب أو كتابة و إنما لابد من جود برامج علمية منطقية مدروسة تعمل على تحقيق تلك الأهداف حيث ان المهم ان تفكر في كيفية صول الأفكار التغييرية إلى هذا العدد الهائل من الناس، و كيفية متابعة تأثيرها مراقبتها توجيهها، هذا في الحقيقة لا يمكن أن يتم إلا عن طريق وجود مؤسسات متخصصة توجه جوانب الحياة كافة.¹

¹مریم صفاح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية، تخصص علاقات دولية، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، السنة الجامعية 2018-2019، ص35

الوعي السياسي يساعد في القضاء على الاستبداد السياسي الذي يعد من أهم المشاكل، وأخطر الازمات، إذ يعد هذا الاستبداد السبب الرئيسي وراء التخلف في العديد من المجالات، الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية... إلخ وأن أفضل طريقة ل تخلص من الاستبداد والقمع هو معرفة الشعب لما له، وما عليه، أي لحقوقه وواجباته، و ان الشعوب المتقدمة قد تغيرت وتطورت نتيجة لنمو الوعي السياسي لديهم، إذ تحولت الدول الأكثر عداوة إلى حلفاء في مسائل الحرية والديمقراطية وغيرها من المسائل المتعلقة بحريات الافراد و المجتمعات. يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمتة وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي و الفعلي للديمقراطية.¹

المبحث السادس : خصائص الوعي السياسي:

يتسم الوعي السياسي بخصائص وسمات متعددة نذكر بعضها منها:
- النظرة المنهجية المنظمة: هنا تفترض هذه النظرة أن يكون التفكير في القضايا وحل المشاكل على قدر واضح من التنظيم وسلسلة من الخطوات تتكامل ما بينها أن يكون هذا التفكير أساليب منهجية يكون جناحها مضمون، أي لا تكون عشوائية جزافية².

¹ مريم صفاح، نفس المرجع السابق، ص 35

² إبراهيم اسيد، حسين خنفوف: دور الصحافة الخاصة الجزائرية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال، مذكرة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال، تخصص صحافة و اعلام الكتروني، جامعة ام البواقي. السنة الجامعية 2017-2018. ص 67

- النظرية الهادفة:

هنا يشترط في التفكير أن تكون هناك أهداف ذات أهمية عند تناول المشاكل والمسائل الأساسية في المجتمع، لا أن يكون التفكير في المجتمع مجرد نشاط عفوي، أو عابث فبالتالي يكون للتفكير أهمية معرفية وأهمية مجتمعية حاضرا ومستقبلاً تهدف للوصول إلى نتائج تحلّ المشاكل الموجودة.

- النظرية الواقعية:

وهنا يفترض أن يكون التفكير واقعيًا أو بما هو ناجم عن الواقع، أي لا ينشغل التفكير بما هو غير واقعي، وألا يكون تفسير الظواهر معتمداً على أفكار غير متحقق من صحتها صدقها منهجياً، حتى لا تكون أفكاراً وهمية.

- النظرية الموضوعية

و هذه النظرية تعني أن ينصرف التفكير إلى الموضوع بأبعاده ظروفه و علاقاته ، دون الانشغال بما هو دخيل ما يتعلق بالذات، النأي عن التأثير بالهوى، أو بالأفكار الجاهزة أو النمطية أو اللجوء إلى الأحكام المسبقة.

- النظرية التحليلية التركيبية

وهنا لا بد للتفكير أن يقوم على التحليل لأن المشكلات الظواهر تكون مركبة من عناصر و علاقات متعددة، علي فإن النظرية التركيبية تأتي مكلة للنظرية التحليلية، بالتالي فإن للتفكير قدرة على إعادة تركيب العناصر بهدف التحقق أو التثبت من صدق التحليل¹.

¹ ريم فتيحة قدوري، دور الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري، دراسة وصفية تحليلية لموقع "الجزيرة نت" نموذجا، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة احمد بن بلة وهران، سنة 2017-2018، ص20.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تطرقنا اليه خلال هذا الفصل, نصل الى القول ان الوعي السياسي يعتبر احد اهم الأسس التي تبنى عليه الديمقراطية, حيث ان النظم السياسية أصبحت تستند عليه لتحقيق شرعيتها و شرعية افعالها من خلال الأنماط و الآليات التي يعتمدها الفرد في مساهمته في التفسير السياسي, سواء كانت بالطرق التقليدية او الحديثة.

فكلما كان الوعي السياسي موجود و نضجه اكبر , خاصة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي, كلما أدى ذلك الى تحقيق الإرادة العامة و أيضا ضمان الحقوق الأساسية للفرد.

الفصل الرابع

الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي

تمهيد للفصل

المبحث الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

المبحث الثاني: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالسياسة

المبحث الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي

المبحث الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في العمل السياسي

المبحث الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي الاهتمام السياسي للشباب

المبحث السادس: مواقع التواصل الاجتماعي والمعرفة السياسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح لوسائل الإعلام دور هائل في التأثير على المتلقي وعلى مفاهيمه المختلفة ومنها المفاهيم السياسية وكذلك على قيمه وعاداته وتقاليد.

فمواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في نقل الكثير من المفاهيم السياسية لدى الجمهور بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة، فالوعي السياسي يجعل الفرد عنصرا فعالا ومشاركا في مجتمعه ويكون له دور في صنع القرار السياسي، وبالتالي يمارس كافة حقوقه السياسية.

فمواقع التواصل الاجتماعي حلت محل الكثير من المؤسسات الإعلامية التقليدية حيث أصبح من أبرز المشاركين في نشر وتوعية المواطنين بالقضايا والأفكار السياسية وإنشاء وعي سياسي لديهم.

وأمام ما سبق ظهر الدور الهام لمواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على قيم واتجاهات الشباب وذلك بما تبثه تلك المواقع من أخبار ومعلومات تؤثر في تشكيل اتجاهاتهم، وذلك بما يوفره من خدمات متنوعة التي جعلت الأشخاص يتمتعون بحرية الرأي والتعبير دون قيود والتعرف على السياسيين والمناضلين والقوى السياسية وتتبع مختلف الأحداث السياسية على المستوى الوطني الإقليمي والدولي.

وقد أكد هذا البحث على أهمية الدور السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لدى الشباب.

هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل تحت عنوان "مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي" لمعرفة "علاقة مواقع التواصل بالوعي السياسي".

المبحث الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي

تعد وسائل الإعلام مصدرا هاما بل وأهم مصدر نأخذ منه معارفنا ومعلوماتنا عن العالم المحيط بنا، فهي تعمل على تنمية وعي الأفراد وزيادة معلوماتهم وتطلعاتهم، وقد تزايد دورها إذ أصبحت تلعب دورا مؤثرا في تشكيل وعي المواطنين حيث تؤثر هذه الوسائل في الطريقة التي يدرك بها الأفراد الأمور، كما ترسم الصورة الذهنية لدى الأفراد عن الدول والمواقف والقضايا والأحداث. وبالحديث عن وسائل الإعلام والاتصال فقد برز ما يسمى بالإعلام الجديد المرتبط بشبكة الانترنت التي ظهرت كفاعل جديد في عملية التنشئة السياسية سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة، فقد ارتفع عدد مستعملي شبكة الانترنت إلى أكثر من مليار فرد أي سدس سكان العالم يتمكنون من استعمال الشبكة ويستغلون استعمالاتها المختلفة، البحث عن معلومات، التعرض لمحتويات مختلفة (برامج، موسيقى، وثائق مرجعية، دراسات...)، وكذلك للمراسلة والنقاش وتبادل رسائل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تستقطب الأفراد الذين أصبحوا يبقون في العالم الافتراضي للانترنت أكثر في بعض الأحيان من تفاعلهم مع واقعهم الملموس، الأمر الذي ينعكس على إدراكاتهم ومواقفهم، ويساهم في بلورة الوعي السياسي لديهم.

برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات وترسم الصورة وتشكلها من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة، وتبدد العلاقة وثيقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منابر للناس للحوار وطرح الأفكار وإثارة حماس الناس للمشاركة في إدارة شؤون البلاد ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة¹.

أيضا تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تدعيم الممارسة الديمقراطية عبر إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات ونشر الوعي السياسي وزيادته لدى الأفراد وتدعيم دور المعارضة السياسية إضافة إلى استخدامها كوسيلة لنشر الثقافة السياسية وتوعية الجمهور

¹حسام سلمان، "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين ثورات الربيع العربي نموذجا"، العدد 21، جامعة الجزائر 3، سنة 2015-06-01

وزيادة اهتمامه بالشؤون والأحداث السياسية، بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد وتعد أولى خطوات التنمية السياسية. ويرى أحد المختصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال "محمد محسن اليهري" بأن الأحداث الأخيرة في كل من مصر وتونس أكدت الدور القوي لتلك المواقع على الصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية في الانتخابات الماضية، شهدت رفض الإدارة الأمريكية لقيام مؤسسة توتير بعملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، بغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الأمريكية فغن ذلك يظهر مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي على الصعيد السياسي. وقد أجمع معظم المختصين سواء على الصعيد الإعلامي أو السياسي بأن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة أصبحت العنصر الأصعب في العملية السياسية، وذلك لدورها الفعال في تزويد الأفراد بالمعلومات والثقافة السياسية وللتوضيح أكثر تأخذ على سبيل المثال ما قاله "المدير الإقليمي لميكروسوفت محمد حمودي" في تحقيق نشره بموقع الراية القطرية: نظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية، الاجتماعية والاقتصادية واضحا، فالرئيس الأمريكي "أوباما" نجح في انتخابات الرئاسة الأخيرة من خلال القاعدة الكبيرة التي تحصل عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحول إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات خاصة السياسي منها ومن خلال قدرته على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة وزيادة مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام وخاصة فئة الطلبة منهم، بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال، أيضا ساهم موقع فيسبوك بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي، وتزويده بالخبرات السياسية والتي من خلالها يتشكل الرأي العام، كما أنه يلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة¹.

¹ بشرى حفيظة، عيشاوي نصيرة، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك-يوتيوب توتير-على الوعي السياسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم إنسانية بجامعة ادرار، مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال، تخصص الصحافة المكتوبة ومطبوعة، جامعة ادرار، سنة 2019-2020، ص ص 62-63

المبحث الثاني: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالسياسة

على الرغم من أن العلاقة بين الإعلام والسياسة تعود إلى زمن بعيد، إلا أن الهيكل التقليدي للاتصال الجماهيري قد تغير كثيرا في السياق السياسي وذلك بسبب التطور السريع لتقنيات الأنترنت ووسائل الاتصال المرتبطة به، حيث يمكن لمستخدمي "وسائل التواصل الافتراضي" من إنشاء محتوى إعلامي خاص بهم، ونتيجة لذلك، لم يعد الصحفيون المحترفون يتصرفون "كحارس بوابة" يقومون بقياس وانتقاء المعلومات لنشرها في الصحف أو التلفزيون. كما وفرت هذه الوسائل للمواطنين والسياسيين على حد سواء، المشاركة في المناقشات السياسية علنا. وجعلت وسائل التواصل الاجتماعي اليوم فكرة "القرية العالمية" التي طرحها منظر الاتصالات مارشال ماكلوهان في ستينيات القرن الماضي حقيقة. ويذكر الكاتب والصحفي الأمريكي توماس فريدمان، في كتابه (العلم المسطح) عام 2005 إن أجهزة الكمبيوتر الشخصية وسرعة الكابل الضوئي في نقل البيانات ميزت الثورة الحديثة وكادت أن تزيل قيود الزمان والمكان كما توصلت الكثير من الدراسات الحديثة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تيسير جميع أنواع المشاركة السياسية. فهي وسيلة هامة للتواصل بين المرشحين والناخبين. ولها تأثير ايجابي على كفاءة التعلم والمعرفة السياسية ويتيح الفرصة للأفراد لجمع البيانات التي تدعم نشاطهم السياسي.

وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة والتوجهات السياسية عبر ثلاثة أنماط من التأثير، ومنها تأثير معرفي يتمثل رفع مستوى الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة والمحيط السياسي نتيجة التعرض للإعلام كمصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالسياسة. وتأثير عاطفي يمارسه الإعلام في تشكيل مواقف الأفراد واتجاهاتهم، وتأثير سلوكي يتجسد في معرفة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام، والمساهمة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية¹.

¹ عيبدو عبدالعبدو، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دهوك، كلية التقنية الإدارية، سنة 2017، ص 374

المبحث الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي :

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في الإعلام, استخدمت في البداية لأغراض التسلية والترفيه, ثم أصبحت إعلاما محترفا ينقل المعلومات والأخبار للأفراد, فقد أصبح المشهد الإعلامي ملكا للجميع ولم يعد مقتصرًا على فئة محدودة من الناس , وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلي أكبر عدد من الأفراد, وبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أسهل وأقرب للأفراد.

لاقت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما كبيرا من قبل الشباب حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين , ولعبت أدوارا عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم, ونظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك المواقع بات تأثيرها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يتصدر أحداث الساعة.

خلقت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة, واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولا بأول, ومن مكان حدوثه, ويواكب هذه النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها¹, فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع, وبث الأخبار بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية , حيث أصبحت تمتلك من القوة والحربة ما يؤهلها لتلعب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية, كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها.

فالإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدرا هاما للأخبار واستقاء المعلومات والتأثير في الرأي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها, جعلها من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة

¹شدان يعقوب خليل أبو يعقوب , أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية, رسالة ماجستير في تخصص للتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين , جامعة النجاح الوطنية, 2015-2016 ص-ص 42-43.

للقضايا المختلفة. ويؤكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق ,

برز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والانستغرام بشكل واضح في الحياة السياسية في المجتمعات العربية فقد شاع استخدامها بشكل واسع, مما أسهم في تعزيز الوعي السياسي, فقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة التعبير عن أنفسهم وعن تصوراتهم في كافة القضايا.

المبحث الرابع: دور شبكات التواصل الاجتماعي في العمل السياسي

أصبح تحقيق الإصلاح السياسي من خلال التحول نحو الديمقراطية وتعزيز المشاركة السياسية هو المطلب المطروح على الساحة السياسية لمختلف البلدان النامية, حيث يتطلب التحول نحو الديمقراطية توافر ثقافة سياسية وإدراك واع لمعطيات الحياة السياسية ومتغيراتها, ويمكن استمداد ذلك من مؤسسات مختلفة مثل الأحزاب السياسية والجماعات المرجعية والمؤسسة التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيري التي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل معارف الأفراد واتجاهاتهم نحو القضايا والمشكلات في المجتمع بجانب دورها في بناء المشاركة السياسية من خلال توجيه اهتمام الأفراد ووعيهم نحو النظام السياسي وتكوين آراء باعتبارهم ناشطين يلعبون دورا فاعلا في العملية السياسية, وتعمل وسائل الإعلام الجديدة خاصة الانترنت على تدعيم الممارسة الديمقراطية من خلال إنهاء احتكار النظم الحاكمة للمعلومات وتدعيم دور المعارضة السياسية بالإضافة إلى استخدامها في توعية الجمهور وزيادة اهتمامه بالشؤون السياسية بما يزيد من المشاركة النشطة للأفراد, بالإضافة إلى أنها تساعد في بناء مجتمع مدني متقدم, وأصبحت الشبكة مصدرا مهما للمشاركة السياسية وتستخدم من قبل التجمعات السياسية والتنظيمات كوسيلة للتحفيز السياسي وخلق الأنصار والمؤيدين والمناقشة وطرح الأفكار¹.

¹ اسمية بوعسيلة, وردة بلجودي, دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الطالب الجامعي على المشاركة السياسية. دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال, بجامعة الصديق بن يحي جيجل, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص الصحافة المطبوعة الإلكترونية, جامعة الصديق بن يحي جيجل, سنة 2019-2020, ص ص 65-66.

توفر شبكات التواصل الاجتماعي بخدماتها المتنوعة وأدواتها العديدة مميزات فريدة تدعم وتشجع النشاط السياسي، مما أثر على الحياة السياسية العامة عبر تلك الشبكات وذلك من خلال ما يلي:

-زيادة الوعي السياسي من خلال الاطلاع على معلومات أو أخبار كاشفة للحقائق، وبمجرد المشاركة بحوارات مع أشخاص ينعمون بحرية الرأي والتعبير دون قيود ومجرد الحوار والتعرف على سياسيين وحقوقيين ومناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي كل ذلك يساهم في تفتح الآفاق وزيادة الوعي السياسي للأشخاص وتحفيزهم للانضمام للحركات السياسية للمطالبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضل لهم ولأبنائهم والتشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسية والانتخابية فقط، حشد الأشخاص خلف قضية مشتركة تتشكل بفعل ذلك من خلال جمع الأشخاص الذين يشتركون في تقاسم نفس الأفكار السياسية والإيديولوجية، مما يسمح لهم بالتنسيق المباشر في نشاطاتهم في أسرع وقت وأكثر كفاءة

المبحث الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي الاهتمام السياسي للشباب:

عند الحديث عن علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالاهتمام السياسي فإن هذه الأخيرة خلقت نوع خاص من الاهتمام بالأمر السياسي وهذا راجع إلى خصائص هذه المواقع التي جعلت منها منابر للنقاش السياسي وتبادل الآراء وتكوين آراء سياسية مخالفة التي كانت موجودة مسبقا، وبذلك تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى فضاء لإشهار الأفكار السياسية والمشاعر الوطنية وتداول الأخبار كالفديوهات¹، وابتكر المستخدمين أشكالاً ظريفة وفريدة من التعبير الرمزي للإعراب عن حماسهم للأحداث وعن رفضهم للنظام، وأصبحت بذلك مواقع التواصل الاجتماعي فضاء رئيسياً استخدمها الشباب للتعبير والجدل والنقاش فتكاثر عدد المستخدمين وتحولت هذه الشبكات إلى منصة لنشر الفيديوهات وكتابة المقالات والانضمام إلى جماعات تشكلت حول مواضيع لا حصر لها.

¹بن عون منى، "مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر، العدد 11، سنة 2016-06-30، ص ص 470

فتعددت الآراء والمواقف ومن هذا المنظور يعتبر البعض أن الشبكات الاجتماعية تحولت إلى فضاء عمومي يتفاعل مع فضاءات أخرى تقليدية لتشكل مجال عموميا جديدا ديمقراطيا منفتحا وجماهيريا, وأصبحت مجالا للنقاش والجدل والحوار باعتباره عمادا للديمقراطية.

ويقتضي هذا المجال العمومي الديمقراطي والعقلاني شروطا أخلاقية وثقافية وسياسية كالاعتراف المتبادل بالشرعيات واستبعاد الحقائق المطلقة والمتعالية التي تنسف إمكانية النقاش, فالنقاش العام يفترض الاختلاف والقبول بالتنوع الفكري والسياسي بأنهما حالة طبيعية للمجتمع, كما يقتضي النقاش الاتفاق على معايير مشتركة.

كما يمكن أن يمارس الشباب في هذا المجال العمومي الافتراضي أنشطة جديدة ومتعاضمة ذات علاقة وطيدة بالشأن العام تمثل قوة ثقافية تتجسد في تملك الوسائط والحضور في الفضاءات العمومية وابتكار أنماط جديدة من التعبير عن الهوية الذاتية والجماعية.

إن هذه القوة الجديدة التي أضحت يمتلكها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي هي شكل من أشكال المقاومة للهيمنة الاجتماعية. وهي ترتبط بما يسميه جون فيسك (johnfisk) القوة السيميائية, أي قوة بناء المعنى والمتعة والهويات الاجتماعية المختلفة عن تلك التي تريد أن تفرضها الهيمنة الاجتماعية.

وبذلك تعمل هذه المصادر الإعلامية المفتوحة على إعادة تشكيل المجال العام المفتوح الذي يدشن بفعل الاختيار المعرفي وما تتيحه المصادر الإعلامية الجديدة المفتوحة مركز القوة الفاعلة من الآلة والتكنولوجيا إلى الإنسان, ومن النخب إلى الناس¹.

¹ ابن عون منى، نفس المرجع السابق، ص ص 470-471

المبحث السادس: مواقع التواصل الاجتماعي والمعرفة السياسية

المرحلة الثانية من مراحل المشاركة السياسية فالمعرفة السياسية حيث ومن خلال اهتمام المواطنين بالأمور السياسية يمكنهم من الحصول على العديد من المعلومات السياسية والتي قد تشكل معرفة سياسية تتسع وتضيق حسب درجة الاهتمام السياسي ودرجة التعرض للمواضيع السياسية.

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي سماء مفتوحة تطلعننا على العالم الكبير بلحظة داخل بيئة إعلامية جديدة بديلة، وصناعة لها دورها الكبير في المعادلة الحياتية داخل عالم افتراضي تحكمه التقنية بوسائطها المتعددة، حيث ساعدت على إلغاء الحواجز والحدود التقليدية بين الدول والشعوب، وأظهرت مدى الضعف الذي أصاب المؤسسات الإعلامية التقليدية فيما يتعلق بدورها الوسيط بين الشعوب والحكومات وبناء الانتماءات ودفع الحركات السياسية

وساعدت هذه المواقع على توفير أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والحكوميين، حيث تحولت إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية وصولاً إلى المجال السياسي، وذلك من خلال قدرته نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة، وزيادة مستوى الوعي ورفع مستوى المعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهم الرأي العام، و أضافت مواقع التواصل آليات جديدة حول ممارسة الديمقراطية فأصبحت تستخدم كوسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديمقراطية المتمثل في الشفافية والنزاهة بالإجراءات والمشاركة في عملية صنع القرار السياسي بوجه عام.

ومن هنا فإن تقنية الاتصال الجديدة والمتمثلة بمواقع التواصل الاجتماعي شكلت بمجملها البنية التحتية الأساسية لصياغة ونشر "معرفة سياسية" تفرض قيمها ومبادئها لضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية بوجه عام¹.

¹ أشرف عصام فريد صالح، دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن سنة، 2016-2017، ص ص 42

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن موضوع الوعي السياسي هو موضوع في غاية الأهمية, وذلك من خلال ما يشارك فيه الشباب الآخرين من مواد وملفات وأفكار ومعلومات عن الأحداث الجارية والشؤون العامة.

ولقد برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات وترسم الصورة وتشكلها من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة, وتبدو العلاقة وثيقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي, إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منابر للناس للحوار وطرح الأفكار وإثارة حماس الناس للمشاركة في إدارة شؤون البلاد ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة.

الإطار التطبيقي

التحليل الكمي و الكيفي لبيانات
ومعطيات الدراسة الميدانية

الإطار التطبيقي: التحليل الكمي والكيفي للبيانات ومعطيات الدراسة الميدانية.

حول (دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي حول قضية أوكرانيا وروسيا لدى الطلبة الجامعيين بجامعة مولود معمري تيزي وزو كلية العلوم السياسية "حسناوة").

. تمهيد

1. التحليل الكمي والكيفي للجداول

أ- التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

ب- التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة

2. عرض نتائج الدراسة

أ- عرض النتائج الجزئية للدراسة.

ب- عرض النتائج العامة للدراسة.

خلاصة عامة.

. اقتراحات وتوصيات الدراسة.

. قائمة المصادر والمراجع.

. ملاحق الدراسة.

. فهرس المحتويات.

. فهرس الجداول البسيطة والمركبة

خاتمة

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث, فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات.

ومن خلال هذا الفصل نهدف إلى عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية التي جمعت بواسطة الاستمارة والملاحظة, معتمدين على المنهج المسحي.

و قد قمنا بتوزيع استمارتنا على 90 طالب بكلية العلوم السياسية بجامعة تيزي وزو "حسناوة" للإجابة على تساؤلات الدراسة وعرض كل محور, ومدى تأثيره في متغيرات الدراسة, معتمدين في ذلك على العرض الجدولي البسيط والمركب, كما نهدف من خلال هذا الفصل إلى عرض وتفسير نتائج الدراسة التي توصلنا إليها ومناقشتها.

التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة

الجدول رقم 01: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	44	%48,9
أنثى	46	%51,1
المجموع	90	%100

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور, إذ بلغت نسبة الإناث %51,1, بينما بلغت نسبة الذكور %48,9. ويرجع ذلك إلى عدد الإناث أكبر من عدد الذكور في كلية العلوم السياسية بجامعة مولود معمري تيزي وزو حسب إحصاءات الكلية.

الجدول رقم 2: يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
[23-18]	47	%52,2
[29- 24]	36	%40
أكثر من 30	7	%7,8
المجموع	90	%100

التحليل:

أما من الناحية الفئة العمرية فقد قسمنا إلى فئتين رئيسيتين, تمتد الأولى من 18 إلى 23 سنة, والثانية تمتد من 25 إلى 30 سنة.

ويتضح لنا من خلال هذا الجدول رقم(2) أن %52,2 من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 18- 24 سنة وتليها نسبة %40 تتراوح أعمارهم ما بين 24-30 سنة, وأخيرا نسبة %7,8 تتراوح أعمارهم ما بين 30 سنة فأكثر.

جدول رقم 03: يمثل توزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
55,5%	50	ليسانس
36,7%	33	ماستر
7,8%	7	دكتوراه
100%	90	المجموع

التحليل :

يتضح من خلال الجدول رقم (3) خاص بمتغير السنة الجامعية أن فئة ليسانس مثلت أعلى نسبة والمقدرة ب 55,5% مقارنة بنسب لباستر والمقدرة ب 36,7% وفئة دكتوراه بنسبة 7,8%.

ويمكن أن يكون لهذا التقسيم دلالة لكون فئة ليسانس الأكثر استخداما للفيشبوك بصفة عامة لافتراض بأنهم ملزمون باستخدام هذه التكنولوجيا أكثر من غيرهم خصوصا في استعمالها لأغراض بحثية علمية.

الجدول رقم 04: يبين متى بدأ الطلبة في استخدام "فايسبوك" :

النسبة	التكرار	الإجابة المتغير
7,8%	7	أقل من عام
10%	9	من عام إلى عامين
21,1%	19	من عامين إلى 3 أعوام
61,1%	55	3 أعوام أو أكثر
100%	90	المجموع

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) مدة استخدام أفراد العينة لتطبيق "فايسبوك" حيث تشير النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يستخدمون "فايسبوك" منذ أكثر من 3 أعوام بنسبة 61,1%,

بينما عدد الطلبة الذين يستخدمون الموقع منذ أقل من عام فقط ضئيل بنسبة 7,8% ويرجع ذلك إلى توفر الهواتف الذكية عند معظم الطلبة.

كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ضرورية في الآونة الأخيرة, خاصة "فيسبوك", ما جعل معظم الطلبة يمتلكون حساب فيه منذ مدة طويلة.

الجدول رقم 05: يبين حجم استخدام الطلبة للفيسبوك يوميا.

الاجابة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	12	13,3%
من ساعة إلى 3 ساعات	20	22,2%
من 3 ساعات إلى 6 ساعات	41	45,5%
أكثر من 6 ساعات	17	18,8%
المجموع	90	100%

التحليل:

يبين هذا الجدول أن المبحوثين المستخدمين للفيسبوك يقضون فيها من 3 ساعات إلى 6 ساعات أمام الفيسبوك بنسبة 45,5% مقابل 22,2% من ساعة إلى 3 ساعات, في حين 18,8% منهم يقضون أكثر من 6 ساعات, ولتبقى 13,3% يقضون أقل من ساعة أمام فيسبوك أي شاشة الكمبيوتر.

فنستنتج أن قضاء من 3 ساعات إلى 6 ساعات هو وقت كافي لقضاء الحاجة عبر وسيلة الفيسبوك وهذا يعود إلى أن استخدام الفيسبوك هي أكثر وسيلة لتعرف وحصول على معلومات والأخبار.

الجدول رقم 06: يبين المكان الذي يستخدم فيه الطلبة " الفايسبوك".

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة
المنزل		53	58,8%
المقهى الافتراضي		10	11,1%
الإقامة الجامعية		12	13,3%
مركز التسلية		3	3,3%
الجامعة		12	13,3%
المجموع		90	100%

التحليل: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الطلبة يفضلون استخدام فايسبوك عند وجودهم في المنزل بنسبة 58,8% يليهم الطلبة الذين يفضلون استخدام الفيسبوك في الجامعة والإقامة الجامعية بنسبة 13,3% كلاهما، أما في المقهى الافتراضي تقدر بالنسبة 11,1% أما النسبة الأخيرة كانت لمستخدمي فايسبوك في مراكز التسلية بنسبة 3,3%. ونستنتج أن معظم الطلبة يستخدمون فايسبوك عند وقت فراغهم واستراحتهم ويرجع ذلك إلى إمكانياتهم المادية لاستخدام الفيسبوك في البيت، وأيضاً إلى توفر تدفق كبير للإنترنت في الأجهزة السلكية، التي يمتلكها معظم المنازل.

الجدول رقم 07: يبين الفترة الزمنية لاستخدام الطلبة لتطبيق "فايسبوك"

المتغير	الإجابة	التكرار	النسبة
الصباح		4	4,4%
منتصف النهار		9	10%
المساء		35	38,8%
الليل		42	46,6%
المجموع		90	100%

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثين الذين يستخدمون الانترنت بكثرة في الليل بالنسبة تقدر ب 46,6% مقابل 38,8% بالنسبة لاستخدام الانترنت في المساء, في حين النسبة 10% للذين يستخدمون الفيسبوك في منتصف النهار أما 4,4% بالنسبة في الصباح. فنستنتج أن المبحوثين يستخدمون الفيسبوك في الليل بشكل دائم وبعضهم في المساء وذلك في وقت الفراغ

الجدول رقم 08: يبين الأشخاص الذين يتواصل معهم الطلبة عبر "فيسبوك".

المتغير	الاجابة	التكرار	النسبة
أصدقاء		35	38,8%
أقارب		17	18,8%
زملاء		32	35,5%
أجانب		6	6,6%
المجموع		90	100%

التحليل:

يبين هذا الجدول أن معظم المبحوثين يتواصلون مع أصدقائهم عند استخدام فيسبوك, وذلك بنسبة 38,8%, يليهم الذين يتواصلون مع زملائهم ب 35,5%, كما نجد نسبة المتواصلين مع الأقارب تقدر ب 18,8%, أما النسبة الأخيرة كانت للمتواصلين مع الأجانب بنسبة 6,6%.

ويرجع ذلك إلى كون الطلبة لديهم علاقات صداقة كثيرة في الوسط الجامعي وخارجه أيضا جعلهم يتواصلون مع أصدقائهم عبر تطبيق فيسبوك.

الجدول رقم 09: يبين نوع الصفحات المتابعة من طرف الطلبة عبر "فيسبوك".

الاجابة	التكرار	النسبة
وطنية	22	24,4%
عربية	8	8,8%
أجنبية	60	66,6%
المجموع	100	100%

التحليل:

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين يعتمدون على الصفحات الأجنبية بنسبة 66,6%, ثم تليها الصفحات الوطنية بنسبة 24,4%, أما بالنسبة للصفحات العربية تحتل المرتبة الثالثة بنسبة 8,8%. فنستنتج أن الصفحات المفضلة والأكثر تصفحا من طرف المبحوثين هي مواقع أجنبية أكثر وبشكل دائم وذلك لكون المبحوثين يركزون على الأحداث العالمية وكل ما يحدث في الدول الأجنبية.

الجدول رقم 10: يبين دوافع تعرض الطلبة لفيسبوك .

الاجابة	التكرار	النسبة
تنمية المعلومات السياسية	47	16,09%
التطرق للأحداث السياسية الراهنة	31	10,61%
متابعة الأحداث المحلية	52	17,80%
الإطلاع على عادات الشعوب	46	15,75%
التعليم وانجاز البحوث	52	17,80%
التسلية والترفيه	64	21,91%
المجموع	292	100%

التحليل:

نلاحظ في هذا الجدول أن دافع تعرض المبحوثين للفيسبوك تتمثل في التسلية والترفيه بالنسبة أكبر تقدر بـ 21,91% ثم تليها نسبة 17,80% هو دافع متابعة الأحداث المحلية والتعليم وانجاز البحوث, أما الدافع لتنمية المعلومات السياسية فتقدر بنسبة 16,09% ثم تليها الاطلاع على عادات الشعوب بالنسبة 15,75%, وفي الأخير دافع التطرق للأحداث السياسية الراهنة وتقدر بنسبة 10,61%.

ويتضح من خلال هذه النسب أن معظم الطلبة يستعملون فيسبوك للتسلية والترفيه وذلك عند وقت الفراغ كما يستخدمونه أيضا للدراسة والأبحاث من خلال صفحات تعليمية وعلمية, وأيضا لتنمية معلوماتهم السياسية كونهم طلبة في مجال علوم السياسة.

الجدول رقم 11: يبين المواضيع المثيرة لإهتمام الطالب عبر "فيسبوك".

المتغير	الاجابة	التكرار	النسبة
سياسية	50	55,5%	
اجتماعية	10	11,1%	
اقتصادية	12	13,3%	
رياضية	18	20%	
المجموع	90	100%	

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المواضيع التي تثير اهتمام المبحوثين هي المواضيع السياسية غالبا بنسبة 55,5%, تليها المواضيع الرياضية بنسبة 20%, أما اهتمام المبحوثين للمواضيع الاقتصادية تقدر بـ 13,3% بينما المواضيع الاجتماعية أقل إثارة لاهتمام الطلبة التي تبلغ بنسبة 11,1%.

نتائج هذا الجدول تعد منطقية كون أفراد العينة هم طلبة علوم السياسية فلم يميل إلى تتبع الأحداث السياسية لتنمية معارفهم في هذا المجال, إذ نجد أن المبحوثين يركزون على مواضيع سياسية ثم رياضية لأن الشباب مهتمين بمجال سياسي ورياضي.

الجدول رقم 12: يبين مدى اهتمام الطالب بالسياسة.

الاجابة	التكرار	النسبة
دائماً	48	53,3%
غالبا	31	34,4%
أحيانا	11	12,2%
المجموع	90	100%

التحليل:

تشير لنا إحصائيات هذا الجدول أن أغلبية الطلبة المبحوثين يهتمون دائماً بالمواضيع السياسية، وذلك بنسبة 53,3%، يليهم الذين يهتمون غالباً بتلك المواضيع بنسبة 34,4% أما نسبة الطلبة الذين يهتمون أحيانا فقط قدرت بـ 12,2%، فكونهم طلبة علوم السياسية، أغليبتهم يبدون اهتمام دائم لكل ما يتعلق بالسياسة. فنستنتج أن المواضيع السياسية أكثر اهتماماً من طرف المبحوثين وهذا راجع إلى أن السياسة تشمل جميع المعلومات.

الجدول رقم 13: يبين مدى تبادل الطلبة لآرائهم حول المواضيع السياسية مع بعضهم عبر "فيسبوك".

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	57	63,3%
لا	33	36,6%
المجموع	90	100%

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة يتبادلون آرائهم مع زملائهم الطلبة حول المواضيع السياسية، وذلك بنسبة تقدر ب 63,3%، بينما بالنسبة للذين لا يتبادلون آرائهم مع الأصدقاء حول مواضيع سياسية تقدر نسبتهم ب 36,6%.

ويرجع ذلك إلى أن أغلبية طلبة علوم السياسة هواية وميول تجاه السياسة، ما يدفعهم إلى المناقشة وتبادل الآراء مع زملائهم حول القضايا والأحداث السياسية.

الجدول رقم 14: يبين القضايا التي يهتم بها الطلبة عبر "فيسبوك" ..

النسبة	التكرار	الإجابة
32,2%	29	الإجابة وطنية
15,5%	14	عربية
52,2%	47	عالمية
100%	90	المجموع

التحليل:

تكشف معطيات هذا الجدول أن أغلبية الطلبة المبحوثين يهتمون بالقضايا السياسية العالمية وذلك بنسبة تقدر ب 52,2%، تليها القضايا الوطنية بنسبة 32,2%، وأخيرا القضايا العربية فنلاحظ أن نسبتها أقل ب 15,5%.

فمعظم الطلبة يفضلون تتبع القضايا السياسية العالمية، لوجود قوى وبلدان عظيمة وأهداف بنفس الحجم وأحداث سياسية مشوقة تجعل الطالب مثير لاهتمامها.

ومنه نستنتج أن القضايا السياسية العالمية مهتمة أكثر من طرف المبحوثين لكونها هي أهم القضايا لتعرف ما يدور حول العالم.

الجدول رقم 15: يبين الوسائل المستخدمة من طرف الطلبة بالإضافة للفايسبوك.

النسبة	التكرار	الإجابة
32,2%	29	التلفاز
47,7%	43	الأنترنت
20%	18	الصحف
100%	90	المجموع

التحليل: نلاحظ من خلال هذا الجدول أن وسيلة المفضلة لمعرفة مستجدات السياسة من المبحوثين هي الانترنت بنسبة 47,7% لكونها من أهم وسيلة, أما وسيلة موالية هي التلفزيون بنسبة 32,2% وفي الأخير نسبة 20% وسيلة الصحف. فنستنتج أن الانترنت هي الوسيلة الجديدة والمفضلة لمعرفة المستجدات السياسية لكونها يستخدمها المبحوثين من أجل معرفة الأخبار المتعلقة بالسياسة والحصول على المعلومات ويرغبون بمعرفة كل ما يحدث من جديد أي الأخبار السياسية وذلك بفضل هذه الوسيلة.

الجدول رقم 16: يبين اغراض استخدام الطلبة للفايسبوك.

النسبة	التكرار	الإجابة
28,2%	44	المتغير
29,4%	46	التعبير عن الآراء والمواقف
12,1%	19	التعليق على الأحداث السياسية
13,4%	21	تقديم تحليلات سياسية
16,6%	26	نقد الأوضاع السياسية
100%	156	توفر المعلومات الغير موجودة في وسائل الإعلام
		المجموع

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (16) أن نسبة 29,4% من المبحوثين الذين يستخدمون الفيسبوك لأغراض السياسة التي تمثل في التعليق على الأحداث السياسية لكون الشباب يميلون لمجال السياسي, ثم يأتي التعبير عن الآراء والمواقف بنسبة 28,2% ثم توفر المعلومات الغير موجودة في وسائل الإعلام بنسبة 16,6% ويليه نقد الأوضاع السياسية بنسبة 13,4% وفي الأخير تقديم تحليلات سياسية بنسبة 12,1%.

فستنتج من خلال الجدول أن المبحوثين يستخدمون الفيسبوك للتعليق على الأحداث السياسية وللتعبير عن رأيهم ومواقفهم السياسية ولكون الفيسبوك إحدى المواقع المهمة وأنجح الوسائل للبحث السريع لما توفره من ثراء هائل من المعلومات السياسية وتجعل المبحوث في حرية تامة.

الجدول رقم 17: يبين مدى مساهمة "فيسبوك". في تقديم تحليل سياسي موضوعي حول القضية الروسية الأوكرانية.

المتغير	المتغير	النسبة
نعم	53	58,8%
لا	37	41,1%
المجموع	90	100%

التحليل:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول رقم (17) أن نسبة 58,8% المبحوثين يرون أن فيسبوك يساهم كثيرا في تقديم تحليل سياسي موضوعي للطالب, ثم تليها نسبة 41,1% للذين أجابوا ب لا تقدم تحليلا صادقا ومقنعا للطالب.

فوجود معلومات وصفحات رسمية وبعض من صفحات إعلامية ذات مصداقية على فيسبوك جعل معظم الطلبة يرون أن التحليلات السياسية عبر التطبيق موضوعية.

فستنتج أن الفيسبوك هي وسيلة التي تقدم كل الأخبار ومعلومات صادقة ومقنعة في المجال السياسي.

الجدول رقم 18: يبين استخدام الطالب لفيسبوك للتعبير عن آراءه السياسية أو عدمه.

المتغير	المتغير	النسبة
نعم	51	56,6%
لا	39	43,3%
المجموع	90	100%

التحليل:

من خلال هذا الجدول رقم (18) نلاحظ أن أفراد العينة يستخدمون فيسبوك للتعبير عن آرائهم السياسية وذلك بنسبة 56,6% فيما قدرت نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون هذا التطبيق لغرض التعبير عن آرائهم السياسية تقدر بنسبة 43,3%. فنستنتج من ذلك أن فيسبوك منح الفرصة للطلاب أن يعبر عن آراءه ومواقفه السياسية والمشاركة في النقاشات ومشاركة أفكارهم في المجال السياسي.

جدول رقم 19: يبين طريقة تعبير الطالب عن رأيه السياسي عبر فيسبوك.

الإجابة	التكرار	النسبة
مشاركة في منتديات سياسية إلكترونية	9	17,6%
مشاركة منشورات سياسية	19	37,2%
التعليق عبر الصفحات والمنشورات	23	45%
المجموع	51	100%

التحليل:

من خلال هذا الجدول رقم (19) نلاحظ أن من بين الطلبة الذين يستخدمون فيسبوك للتعبير عن رأيهم السياسي تقدر بنسبة 45% منهم يشاركون ويعلقون عبر الصفحات والمنشورات، تليها نسبة 37,2% منهم يشاركون منشورات سياسية، وتليه أخيراً نسبة 17,6% يشاركون في منتديات سياسية إلكترونية.

نستنتج من ذلك أن أغلب المبحوثين يحبذون التعليق وذلك عبر الصفحات والمنشورات التي تتناول مواضيع سياسية بغرض المشاركة في النقاشات ودعم آرائهم وميولهم السياسي.

الجدول رقم 20: يبين مدى مساهمة الفيسبوك في تقديم معلومات للطالب حول قضية روسيا, أوكرانيا.

المتغير	المتغير	النسبة
نعم	69	76,6%
لا	21	23,3%
المجموع	90	100%

التحليل:

يبين لنا الجدول رقم (20) أن أغلبية أفراد العينة أكدوا أن فيسبوك قد قدم لهم معلومات حول القضية الروسية, الأوكرانية وذلك بنسبة 76,6%, فيما يرى 23,3% أن فيسبوك لم يقدم لهم معلومات حول القضية. ومن هنا نستنتج أن موقع فيسبوك عبر الصفحات نشر الكثير حول الحرب الروسية, الأوكرانية حسب الطلبة, وأعطى للطالب المعلومات اللائقة لمعرفة ما يحدث في تلك القضية.

الجدول رقم 21: يبين طبيعة و نوعية المعلومات المقدمة من طرف فيسبوك في رأي الطلبة.

الاجابة	المتغير	النسبة
معلومات صادقة	22	24,4%
معلومات مبالغ فيها	32	35,5%
معلومات مشوهة للحقيقة	25	27,7%
معلومات كاذبة	11	12,2%
المجموع	90	100%

التحليل:

يبين لنا الجدول أن من خلال وجهة نظر الطلبة حول مصداقية المعلومات المقدمة من طرف فيسبوك أن أغلبية أفراد العينة يرون أن تلك المعلومات مبالغ فيها، وذلك بنسبة 35,5% ويرى 27,7% منهم أن تلك المعلومات مشوهة للحقيقة و فقط 24,4% منهم يرون أن تلك المعلومات صادقة، فيما يرى 12,2% منهم أنها معلومات كاذبة، فحسب هذه المعطيات فإن أغلبية الطلبة لا يتقنون في المعلومات التي يقدمها فيسبوك حول القضية، فيرون فيها نقص مصداقية، فيبين لهم أن تلك المعلومات منحازة إلى أحد أطراف الحرب، وأن هناك مبالغة في التعبير عن أحداث الحرب، وأنها تشوه بعض الحقائق وأيضاً بعض القوى والشخصيات.

الجدول رقم 22: يبين مدى مساهمة فيسبوك في تغيير وجهة نظر الطالب نحو القوى المشاركة في الحرب الروسية-الأوكرانية.

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	68	75,5%
لا	22	24,4%
المجموع	90	100%

التحليل:

من خلال الجدول رقم 22، نلاحظ أن أغلب المبحوثين يرون أن فيسبوك ساهم في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى العامية المشاركة في الحرب، وذلك بنسبة 75,5% فيما كانت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفي هذا الرأي 24,4%.

فنلاحظ من خلال هذه المعلومات أن فيسبوك ساهم في إعطاء وجهة نظر جديدة للطلبة فيما يخص هذه الحرب، وذلك بإعطاء نظرة حقيقية لبعض الدول الشخصيات السياسية وإظهارهم على حقيقتهم وأيضاً حول المغزى والأهداف الحقيقية لهذه الحرب.

جدول رقم 23: يبين كيفية مساهمة فيسبوك في تغيير وجهة نظر الطالب نحو القوى المشاركة في الحرب الروسية-الأوكرانية.

الإجابة	التكرار	النسبة
الانحياز للطرف الروسي	31	45,5 %
الانحياز ل طرف الأوكراني	22	32,3 %
حيادي	15	22 %
المجموع	68	100 %

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن من بين الطلبة الذين أجابوا "بنعم" على السؤال السابق, أن أغليبتهم قرروا الانحياز للطرف الروسي بعد تتبع المعلومات المقدمة من طرف فيسبوك, وذلك بنسبة 45,5 % وكانت نسبة المنحازين للطرف الأوكراني 32,3 % فيما كانت نسبة الطلبة الحياديين في الموضوع 22 %.

ومن خلال هذه المعلومات نلاحظ أن أغلبية الطلبة منحازين إلى الطرف الروسي بعد متابعة معلومات فيسبوك لأنهم أدركوا حقيقة ما يحدث في هذا الخلاف, ويرون أن الهجمات التي تقوم بها روسيا شرعية ودفاعية وهي ردا على الأهداف الامبريالية للجهة المقابلة.

الجدول رقم 24: يبين مدى مساهمة فيسبوك في تشكيل وعي سياسي لدى الطالب

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	73	81,1 %
لا	17	18,8 %
المجموع	90	100 %

التحليل:

يبين لنا هذا الجدول أن الأغلبية الساحقة للطلبة المبحوثين تشكل لديهم وعي سياسي بمساهمة فيسبوك وذلك بنسبة 81,1% فيما يرى 18,8% منهم أن فيسبوك لم يساهم في ذلك.

ويرجع هذا إلى أن موقع فيسبوك تابع أحداث روسيا وأوكرانيا وأعطى كل المعلومات حول ذلك إلى المتابعين باستمرارية وأعطى أيضا مفاهيم دقيقة وموضوعية للمتبعين جعل الطالب يتابع كل صغيرة وكبيرة وأصبحت لديه كل المعلومات اللازمة لإنشاء رأي وجهة نظر ووعي سياسي حول القضية.

الجدول رقم 25: يبين مدى مساهمة فيسبوك في جعل الطالب مدرك لما يحدث في الحرب الروسية-الأوكرانية

المتغير	المتغير	التكرار	النسبة
نعم	59	65,5%	
لا	31	34,4%	
المجموع	90	100%	

التحليل:

تكشف لنا معطيات الجدول أن أغلبية الطلبة المبحوثين أصبحوا مدركين لحقيقة ما يحدث في الحرب الروسية, الأوكرانية بمساهمة فيسبوك, وذلك بنسبة 65,5% فيما يرى 34,4% منهم أن فيسبوك لم يساهم في ذلك.

فيمكن أن يكون ذلك راجع إلى كيفية تغطية فيسبوك والصفحات الموجودة فيه لأحداث روسيا وأوكرانيا, وذلك من خلال الصفحات والمنشورات والفيديوهات المتعلقة بالقضية وعرض الأهداف الباطنية لتلك الحرب, وإعطاء نظرة حقيقية حول القوى والدول والشخصيات المشاركة في الأزمة وتمكين الطلبة من إنشاء وعي سياسي حول هذه القضية.

التحليل الكمي و الكيفي للجداول المركبة

الجدول رقم 18: يبين علاقة متغيرات الدراسة في استخدام الطالب لفيسبوك للتعبير عن آرائه السياسية

المجموع		لا		نعم		الإجابة	
%	ت	%	ت	%	ت	المتغير	
45,55	41	29,26	12	70,73%	29	ذكر	الجنس
%		%				أنثى	
54,44	49	30,61	15	69,38%	34	المجموع	
%100	90	30%	27	70%	63		العمر
43,33	39	28,20	11	71,79%	28	23-18]	
%		%]	
50%	45	31,11	14	68,88%	31	29-24[
%		%]	
6,66%	6	33,33	2	66,66%	4	أكثر من 30	
%		%					
100%	90	30%	27	70%	63	المجموع	المستوى التعليمي
53,33	48	33,33	16	66,66%	32	ليسانس	
%		%					
40%	36	25%	9	75%	27	ماستر	
%		%					
6,66%	6	33,33	2	66,66%	4	دكتوراه	
%		%					
100%	90	30%	27	70%	63	المجموع	

التحليل الجدول رقم (18):

من خلال الجدول رقم(18) وفيما يتعلق بمتغير الجنس, نلاحظ أن أغلبية المبحوثين من الذكور يستخدمون الفايسبوك للتعبير عن آرائهم السياسية, وذلك بنسبة 70,73% في حين نجد نسبة الإناث التي تستخدم التطبيق للتعبير عن آرائها السياسية تقدر ب69,38%. بناء على هذه المعطيات, يتضح لنا ارتفاع النسبة ويعود هذا إلى وجود وعي سياسي كبير بمختلف القضايا السياسية عند كلا الجنسين, حيث أغلبية أفراد العينة يرون أن تطبيق فايسبوك يساعدهم ويعطي لهم الفرصة في التعبير وفرض رأيهم, وكلا الجنسين كونهم طلبة علوم سياسية يهتمون بالقضايا السياسية, واستخدامهم لفايسبوك للتعبير عن آرائهم السياسية يعتبر أمر منطقي بما أن فايسبوك هو الرائد في مجال التعبير والتواصل وتعتبر وسيلة مثلى للاتصال السياسي, لذلك نلاحظ أن النسبة الكبيرة منهم يعتقدون أن تطبيق فايسبوك يساعدهم على ابداء آرائهم ما جعلهم يستخدمونه لهذا الغرض. فيما كانت نسب أفراد العينة الذين لا يستخدمون تطبيق فايسبوك للتعبير عن آرائهم ضئيلة, حيث بلغت نسبة الذكور الذين لا يستخدمون هذا التطبيق لإبداء آرائهم السياسية 29,26% فيما قدرت نسبة الإناث 30,61%, ويرجع ذلك بالخصوص إلى أن هذه الفئة من المبحوثين يرون أن موقع فايسبوك لا يمكنهم من التعبير عن آرائهم الشخصية ومواقفهم السياسية بكل حرية بسبب احساسهم بقيود داخل هذا الموقع وأن هذا الأخير لا يحمي هويتهم الإلكترونية ويعرضهم لخطر والضغطات التي تستخدمها السلطات لحضر وغلق الحسابات ذات الطابع السياسي. أما فيما يتعلق بمتغير السن, نلاحظ أغلبية أن الفئة العمرية الأولى أي من 18 إلى 23 سنة يستخدمون فايسبوك للتعبير عن آرائهم السياسية وذلك بنسبة 71,7%, تليها فئة 24 إلى 29 سنة قدرت ب 68,80%, وأخيرا فئة أكثر من 30 سنة قدرت ب 66,66%. ونلاحظ من خلال هذه المعطيات أن النسبة الكبيرة من مستخدمين فايسبوك للتعبير عن آرائهم السياسية هم الفئة العمرية بين 18 و23 سنة ويعود ذلك إلى أن هذه الفئة هي الأكثر استخداما لتطبيق فايسبوك عموما, فهذه الفئة العمرية نجدها مدمنة على وسائل التواصل

الاجتماعي وأيضا بما أنهم طلبة في ميدان العلوم السياسية فإنهم يهتمون كثيرا بكل ما يحدث في الساحة السياسية سواء على المستوى المحلي أو الدولي ما يؤدي بهم إلى تتبع هذه الأحداث عبر الفيسبوك وإعطاء مواقفهم والتعبير عن آرائهم عبر هذا التطبيق.

أما النسبة الأكبر للطلبة الذين أكدوا أنهم لا يستخدمون فيسبوك للتعبير عن آرائهم نجدها عند فئة الأكثر من 30 سنة بنسبة 33,33%, تليها فئة 24-29 سنة بنسبة 31,11% وأخيرا فئة الـ 18-23 سنة بنسبة 28,20%, من هذه النتائج نلاحظ أن الفئة الثالثة أي الأكثر من 30 سنة هي الفئة الأقل استخداما للفيسبوك للتعبير عن آرائهم, فيمكن أن يكون سبب ذلك أن هذه الفئة هي الأقل استخداما للفيسبوك بين الفئات الأخرى, والطلبة الأكثر من 30 سنة الذين يستخدمون فيسبوك استخدامهم لا يكون بغرض التعبير عن الرأي السياسي بل فقط لتتبع المعلومات والتواصل مع الأصدقاء والأقارب.

أما فيما يخص مستوى متغير المستوى التعليمي, فنلاحظ أن أغلبية فئة طلبة الليسانس يستخدمون فيسبوك للتعبير عن آرائهم السياسية وذلك بنسبة 33,33% لطلبة هذه الفئة الذين لا يستخدمون التطبيق لهذا الغرض.

أما عند طلبة ماستر, أغلبية المبحوثين يستخدمون فيسبوك للتعبير عن آرائهم بنسبة 75% مقابل 25% للطلبة الذين لا يستخدمونه لهذا الغرض, نفس الشيء عند طلبة الدكتوراه أين كانت الأغلبية للطلبة الذين يستخدمون التطبيق للتعبير عن الرأي بنسبة 66,66% مقابل 33,33% للذين أجابوا لا.

فمن خلال هذه النتائج, نلاحظ أن عند كل التخصصات أغلبية الطلبة أجابوا لأنهم يستعملون هذا التطبيق للتعبير عن آرائهم السياسية, فكل الطلبة, مهما كان مستواهم التعليمي فإنهم يدرسون في تخصص العلوم السياسية, فميلهم إلى المجال السياسي, إضافة إلى كما رأيناه استخدامهم لتطبيق فيسبوك جعلهم يتعرضون عبره إلى مختلف الصفحات التي تنشر مختلف الأخبار والمعلومات السياسية لتي ليس لها علاقة بالمستوى التعليمي بل تخص كل المستويات, ما دفعهم عند تلقيهم لتلك المعلومات إلى التعبير عن آرائهم حول مختلف القضايا المنشورة عبر التطبيق ويبيّنون مواقفهم حول تلك القضايا.

المجموع		مشاركة منشورات سياسية		التعليق عبر الصفحات و المنشورات		مشاركة في منتديات سياسية		الاجابة المتغير	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
55.81%	24	29.16%	7	45.83%	11	25%	6	ذكر	الجنس
44.18%	19	10.52%	2	57.89%	11	31.57%	6	انثى	
100%	43	20.93%	9	51.16%	22	27.90%	12	المجموع	
41.86%	18	22.22%	4	55.55%	10	22.22%	4	23-18	السن
48.83%	21	19.04%	4	47.61%	10	33.33%	7	29-24	
9.30%	4	25%	1	50%	2	25%	1	اكثر من 30	
100%	43	20.93%	9	51.16%	22	27.90%	12	المجموع	
41.86%	18	16.66%	3	50%	9	33.33%	6	ليسانس	المستوى التعليمي
44.18%	19	26.31%	5	47.36%	9	26.33%	5	ماستر	
13.95%	6	16.66%	1	66.66%	4	16.66%	1	دكتوراه	
100%	43	20.93%	9	51.16%	22	27.90%	12	المجموع	

جدول رقم 19: يبين علاقة متغيرات الدراسة بطريقة تعبير الطالب عن رأيه السياسي

تحليل الجدول رقم (19) :

من خلال الجدول رقم 19 الذي يبين طريقة تعبير الطالب عن رأيه، وفيما يخص متغير الجنس، نلاحظ ان أغلبية الطلبة يفضلون التعليق عبر الصفحات والمنشورات للتعبير عن آراءهم وذلك بنسبة 45.83% اما بالنسبة للذكور الذين يشاركون منشورات سياسية فكانت نسبتهم 29.16% والذين يشاركون في منتديات سياسية الكترونية فكانت نسبتهم 25%.

اما فيما يخص الإناث أغليبتهم يستخدمون التعليق عبر الصفحات والمنشورات للتعبير عن آراءهم وذلك بنسبة 57.59% فيما كانت نسبة الإناث المشاركة في منتديات سياسية الكترونية تقدر بـ 31.57% فيما كانت نسبة المشاركات لمنشورات سياسية 10.52%.

فمن خلال هذه المعطيات، نلاحظ ان أغلبية الطلبة الذين أجابوا على السؤال، سواء كان جنسهم ذكر او أنثى يميلون إلى استعمال التعليق عبر الصفحات والمنشورات، حيث بلغت نسبة مجموع الطلبة (ذكور وإناث) الذين يفضلون هذه الطريقة للتعبير عن آراءهم عبر موقع فايسبوك بـ 51.16% من الطلبة المبحوثين .

فأغلبية الطلبة من الجنسين يتابعون أحداث الحرب الروسية الأوكرانية عبر الصفحات التي تنشر على هذا الموقع. و هذه المتابعة أدت إلى تلقي معلومات و منشورات تثير اهتمامهم , ما يؤدي بهم الى التعليق عبر هذه المنشورات و الصفحات لإعطاء رأيهم حول الموضوع الذي يتناوله المنشور.

فموقع الفايسبوك اصبح لدى هذه الطلبة فضاء الكتروني يسمح لهم بالمشاركة رغم انها مشاركة الكترونية فقط في المناقشات السياسية لإبداء آراءهم في القضية و تعليقهم على هذه المنشورات يظهر بشكل عام على الموقع و بذلك تظهر تلك التعليقات عند الاصدقاء الاخرين على الموقع , ما يؤدي الى تعميم و بروز رأي الطالب عند الاقارب و الاصدقاء او حتى الغرباء ما يجعل الطالب يحس بأهمية آراءه و مشاركته في المجال السياسي.

وبالنسبة لمتغير السن نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول ان اغلبية المبحوثين من الفئة العمرية الاولى أي الطلبة من 18 الى 23 سنة اجابوا بأنهم يحبذون التعليق عبر الصفحات والمنشورات للتعبير عن آراءهم السياسية وذلك بنسبة 55.55% من الاجابات، وكانت

نسبة الذين يشاركون في المنتديات السياسية الالكترونية 22.22% ونفس النسبة للطلبة الذين يشاركون منشورات سياسية للتعبير عن آراءهم.

أما بالنسبة للفئة العمرية الثانية أي من 24 إلى 29 سنة فقد كانت أيضا أغلبية الإجابات تميل إلى التعليق عبر الصفحات والمنشورات للتعبير عن آراءهم السياسية وذلك بنسبة 47.61% من الأصوات، فيما كانت نسبة الطلبة الذين يفضلون المشاركة في منتديات سياسية الكترونية 33.33% من الإجابات، فيما كانت نسبة الطلبة الذين يتشاركون منشورات سياسية للتعبير عن آراءهم 19.04% من طلبة هذه الفئة العمرية.

أما فيما يخص الفئة العمرية الأخيرة، أي الطلبة الذين لديهم 30 سنة أو أكثر، فأغلبيتهم أيضا مثلهم مثل الفئات الأخرى، يميلون إلى التعليق عبر الصفحات والمنشورات لإعطاء آراءهم السياسية وذلك بنسبة الإجابات أي 50% فيما كانت نسبة الطلبة الذين يشاركون في منتديات سياسية الكترونية 25% من الإجابات، نفس النسبة أيضا قدرت عند الطلبة الذين يفضلون مشاركة المنشورات السياسية أي 25% من المبحوثين في هذه الفئة العمرية.

من خلال المعطيات التي يقدمها لنا الجدول، نلاحظ أن أغلبية الطلبة المبحوثين، مهما كانت فئتهم العمرية، يفضلون التعبير عن آراءهم السياسية، باستعمال خاصية التعليقات في الصفحات والمجموعات والمنشورات التي تتناول القضايا السياسية عبر موقع الفيسبوك. والدليل على ذلك نسبة مجموع الإجابات في كل الفئات العمرية التي بلغت 51.16% من الأصوات.

فطلبة من هذه الفئة رغم أنهم يدرسون في تخصصات سياسية إلا أنهم لا يحبون المشاركة في المنتديات السياسية التي هي مخصصة أكثر للبالغين الذين ينشطون في المجال السياسي. ونفس الشيء لإمكانية مشاركة منشورات سياسية فهؤلاء الطلبة يستعملون عادة هذا الموقع للتواصل مع الأقارب أو الأصدقاء وينشرون منشورات مشتركة بينهم وأيضا صور وفيديوهات، فبذلك يميلون إلى التعليق عبر الصفحات والمنشورات السياسية بما أن هذه الإمكانية سهلة لهم لأن ذلك لا يتطلب إلا بضعة ثواني، وأيضا هو وسيلة لإعطاء فقط الراي والموقف الشخصي للطلاب دون التعمق في ذلك الموضوع.

اما فيما يخص متغير المستوى التعليمي لدى الطلبة المبحوثين نلاحظ ان اغليبيتهم من الذين يدرسون في طور "الليسانس" يفضلون التعليق عبر الصفحات والمنشورات للتعبير عن اراءهم السياسية، وذلك بنسبة 50% من الاجابات و33.33% منهم يشاركون في المنتديات السياسية الالكترونية، فيما كانت نسبة طلبة هذا الطور الذين يفضلون مشاركة منشورات سياسية عبر الفايسبوك 16.66%

بالنسبة لطلبة طور "ماستر" المبحوثين، فأغليبيتهم ايضا يفضلون التعليق عبر الصفحات والمنشورات للتعبير عن اراءهم السياسية وذلك بنسبة 47.36% من الاجابات ونسبة الطلبة الذين يشاركون في المنتديات السياسية الالكترونية قدرت ب 26.36% فيما كانت نسبة طلبة هذا الطور الذين يشاركون منشورات سياسية 26.31%.

اما بالنسبة للفئة الاخيرة من هذا المتغير أي طلبة طور "دكتوراه" قد كانت نسبة الطلبة المبحوثين الذين يستعملون خيار التعليق عبر الصفحات والمنشورات السياسية للتعبير عن اراءهم السياسية 66.66% اما نسبة الطلبة الذين يشاركون في منتديات سياسية الكترونية قدرت 16.66% متساوية مع نسبة الطلبة الذين يشاركون منشورات سياسية عبر الفايسبوك.

الجدول رقم 20: يوضح علاقة متغيرات الدراسة برأي الطالب حول المعلومات التي يقترحها عليه الفيسبوك

المجموع		لا		نعم		الإجابة	
%	ت	%	ت	%	ت	المتغير	
%58,88	53	%20,75	11	%79,24	42	ذكر	الجنس
%41,11	37	%35,13	13	%64,86	24	أنثى	
%100	90	%26,66	24	%73,33	66	المجموع	
%48,88	44	%20,45	9	%84,09	37	[23-18]	السن
%44,44	40	%30	12	%65	26	[29-24]	
%6,66	6	%50	3	%50	3	أكثر من 30	
%100	90	%26,66	24	%73,33	66	المجموع	
%52,22	47	%29,78	14	%70,21	33	ليسانس	المستوى التعليمي
%41,11	37	%18,91	7	%81,08	30	ماستر	
%6,66	6	%50	3	%50	3	دكتوراه	
%100	90	%26,66	24	%73,33	66	المجموع	

تحليل الجدول رقم 20 :

من خلال الجدول الإحصائي رقم 20 وفيما يخص متغير الجنس, فنلاحظ أن أغلبية المبحوثين من فئة الذكور يرون أن الفيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا وذلك بنسبة 79,24% أما بالنسبة لفئة الإناث التي ترى أن الفيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا فقد بلغت 64,86%.

ومن خلال هذه المعطيات, يتضح لنا ارتفاع النسبة لدى الذكور ويعود هذا الى وجود وعي سياسي كبير بمختلف القضايا السياسية عند كلا الجنسين خاصة الذكور, حيث أغلبية أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا, كما يوفر لهم الفرصة في معرفة ما يجري حول القضية.

فكلا الجنسين كونهم طلبة علوم سياسية يهتمون بالقضايا السياسية واستخدامهم لفيسبوك وفر لهم الفرصة في معرفة معلومات حول القضية لكون فيسبوك من الوسائل المفضلة و السريعة لمعرفة كل المعلومات السياسية التي تقدمها حول القضية, لذلك نلاحظ أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة يؤكدون أن فيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا, ما جعلهم يستخدمونه لهذا الغرض.

أما بالنسبة للفئة التي ترى أن الفيسبوك لا يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا قليلة جدا, حيث بلغت نسبة الذكور الذين يرون أن الفيسبوك لا يوفر لهم المعلومات اللازمة تقدر بـ 20,75% أما بالنسبة للإناث فقد بلغت 35,13% ويرجع ذلك بالخصوص الى أن هذه الفئة من المبحوثين يعتقدون أن المعلومات التي يقدمها الفيسبوك حول قضية أوكرانيا وروسيا هي معلومات بعيدة كل البعد عن الموضوعية ويرون أن هذه المعلومات منحازة, لذلك نجد أن هذه الفئة معارضة للفكرة.

أما فيما يتعلق بمتغير السن نلاحظ أن أغلبية الفئة العمرية الأولى أي من 18 إلى 23 سنة يرون أن الفيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول قضية روسيا وأوكرانيا وذلك بنسبة 84,09% تليها فئة 24 إلى 29 سنة بلغت 65%, وفي الأخير فئة أكثر من 30 سنة قدرت بـ 50%.

ونلاحظ من خلال هذه المعطيات أن النسبة الكبيرة من الذين يرون أن فيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول القضية هم الفئة العمرية بين 18 و23 سنة ويعود ذلك إلى أن الفئة ترى أن هذا التطبيق مواكب لأحداث القضية ويوفر لهم الفرصة في تقديم المعلومات حول القضية, فهذه الفئة نجدها تستخدم هذا التطبيق كثيرا فيما يتعلق بالسياسة كونهم مختصون في المجال السياسي, فإنهم يهتمون كثيرا بما يقدمه الفيسبوك من معلومات حول القضية.

أما بالنسبة للفئة الأكبر الذين يعتقدون أن فإيسبوك لا يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا, نجدها عند فئة الأكثر من 30 سنة بنسبة 50%, تليها فئة 24 إلى 29 سنة تقدر بنسبة 30%, وأخيرا فئة 18 إلى 23 بلغت بنسبة 20,45%.

من خلا هذه النسب نلاحظ أن الفئة الثالثة أي من 30 سنة فما فوق هي الفئة المعارضة للفكرة أكثر, فهذه الفئة يتأكدون أن الفيسبوك لا يساهم في تقديم معلومات حول القضية, حيث المعلومات التي يقدمها الفيسبوك بعيدة كل البعد عن السياسة فهي لا تزودهم بالمعلومات حول القضية بل عكس ذلك تقدم لهم معلومات أخرى غير القضايا السياسية, أي خارج نطاق قضية أوكرانيا وروسيا.

أما فيما يخص متغير المستوى التعليمي, فنلاحظ أن أغلبية فئة طلبة ماستر الذين يرون أن فيسبوك يساهم في تقديم معلومات حول القضية وذلك بنسبة كبيرة جدا 81,08% ثم تليها فئة ليسانس التي تبلغ بنسبة 70,21% وأخيرا نسبة دكتوراه قدرت ب 50%, ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أن عند كل المستويات أغلبية المبحوثين أجابوا بنعم لأن الفيسبوك يقدم لهم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا وبما أن هذه الفئة يستخدمون كثيرا الفيسبوك لأغراض سياسية فدائما يتحصلون على معلومات جديدة خاصة حول القضية ويتفاعلون معها , وبما أن هذه القضية تشغل بالهم فيقومون دائما بمتابعة الأخبار عبر فيسبوك , حيث هذا الأخير فتح لهم مجال واسع لمعرفة المعلومات والمستجدات السياسية وإتاحة فرصة لهم للتفاعل مع القضية, مما يؤدي بهم إلى متابعة هذه الأحداث عبر فيسبوك لإشباع فضولهم ومعرفة معلومات أكثر حول هذه القضية.

أما فيما يخص نسبة أفراد العينة الذين أجابوا ب "لا" يرون أن الفيسبوك لا يساهم في تقديم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا فنسبتهم قليلة, حيث بلغت نسبة فئة دكتوراه 50% ثم تليها طلبة ليسانس تقدر بنسبة 29,78% وأخيرا طلبة ماستر قدرت ب 18,91%. فنلاحظ من خلال هذه المعطيات أن طلبة دكتوراه هم الفئة الأكثر معارضة لهذه الفكرة, ويرجع ذلك إلى عدم اعتمادهم على المعلومات التي يقدمها فيسبوك حول القضية وعدم اهتمامهم بالمواضيع السياسية, ويرجع ذلك إلى انشغالهم بمتابعة الأحداث الرياضية والاجتماعية, فلذلك يرون أن فإيسبوك لا يساهم في تقديم معلومات حول القضية.

الجدول رقم (21): يوضح علاقة متغيرات الدراسة بمصادقية المعلومات المقدمة من طرف فايسبوك

المتغير	معلومات صادقة		معلومات مبالغ منها		معلومات مشبوهة		معلومات كاذبة		المجموع		
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
الجنس	ذكر	10	18.86%	24	45.28%	14	26.41%	5	9.43%	53	58.88%
	انثى	12	32.43%	8	21.62%	11	29.72%	6	16.31%	37	41.11%
	المجموع	22	24.44%	32	35.55%	25	27.77%	11	12.22%	90	100%
السن	-18	14	27.45%	18	35.29%	15	29.41%	4	7.84%	51	56.66%
	23										
	-24	7	25.00%	9	32.14%	8	28.57%	4	14.28%	28	31.11%
	29										
المستوى التعليمي	اكثر من 30	1	9.09%	5	45.45%	2	18.18%	3	27.27%	11	12.22%
	ليسانس	10	23.25%	15	34.88%	13	30.23%	5	11.62%	43	47.77%
	ماستر	10	27.02%	14	37.83%	8	21.62%	5	13.51%	37	47.11%
المجموع	دكتوراه	2	20.00%	3	30.00%	4	40.00%	1	10.00%	10	11.11%
	المجموع	22	24.44%	32	35.55%	25	27.77%	11	12.22%	90	100%

تحليل الجدول رقم (21) :

من خلال الجدول رقم 21 وفيما يتعلق بمتغير السن, نلاحظ أن أغلبية المبحوثين من الإناث يرون أن المعلومات التي يقدمها فيسبوك هي معلومات صادقة, وذلك بنسبة 32,43% في حين نجد نسبة الذكور تقدر ب 18,86%.

بناء على هذه المعطيات يتضح لنا ارتفاع نسبة الإناث ويرجع هذا إلى ادراكهم لمدى مساهمة الفيسبوك في تقديم معلومات صادقة حول قضية أوكرانيا وروسيا, في حين نجد نسبة الذكور منخفضة إلا أنه لا يمنع من استفادتهم من المعلومات المقدمة في الفيسبوك, فنلاحظ من خلال هذه النتائج أن كلا الجنسين أن الفيسبوك يسهم في تقديم معلومات صادقة حول القضية ويكتفون بتلك المعلومات وما يقدمه هذا التطبيق فهو حقيقة.

أما بالنسبة لفئة الذين يرون أن فيسبوك ساهم في تقديم معلومات مبالغ فيها حول القضية نجد أن أغلبهم الذكور بنسبة تقدر 45,28% فهي نسبة كبيرة مقابل نسبة الإناث التي تقدر ب 21,62% فنلاحظ من خلال هذه المعطيات أن كلا الجنسين يؤكدون أن المعلومات التي يقدمها فيسبوك حول القضية هي معلومات مبالغ فيها ويرجع ذلك أنها تقدم معلومات لا تتحرى الصدق مئة بالمئة بل بالغوا فيها.

كما نجد أن أغلبية المبحوثين من الذكور الذين يرون أن فيسبوك يساهم في تقديم معلومات مشوهة للحقيقة وذلك بنسبة 26,41% في حين نجد نسبة الإناث تقدر بنسبة 29,72% فمن خلال هذه النتائج نلاحظ أن الفيسبوك يقدم معلومات مشوهة للحقيقة أي قاموا بتزييف المعلومات, فالبعض حقيقية والبعض خيال, لهذا أصبحت معلومات مشوهة.

فيما كانت نسب أفراد العينة الذين يؤكدون أن المعلومات التي يقدمها موقع فيسبوك هي معلومات كاذبة ضئيلة جدا, حيث بلغت نسبة الذكور 9,43% فيما قدرت نسبة الإناث 16,21% فنلاحظ من خلال هذه المعطيات أن كلا الجنسين ينفون المعلومات التي يقدمها هذا التطبيق خاصة الذكور نسبتهم قليلة جدا, فيرون أن تلك المعلومات بعيدة كل البعد عن

الموضوعية وهي معلومات منحازة فالمعلومات التي يقدمها الفيسبوك حول القضية ليست صادقة أي الحقيقة مخفية.

أما فيما يتعلق بمتغير السن نجد أغلبية الفئة العمرية من 18 إلى 23 يرون المعلومات التي يقدمها الفيسبوك هي معلومات صادقة وذلك بنسبة 27,45% ثم تليها فئة من 24 إلى 29 تقدر بنسبة 25% ثم أخيرا فئة أكثر من 30 سنة قدرت ب 9,09% فنلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسبة الكبيرة الذين يرون أن الفيسبوك يقدم معلومات صادقة حول قضية أوكرانيا وروسيا هم الفئة من 18-23 سنة, ويرجع ذلك إلى مدى تعمقهم بالفيسبوك وعدم بلوغ سنهم ونقص وعيهم في المجال السياسي حيث لم ينضجوا أكثر لإستيعاب ما يحدث لذلك يصدقون كل المعلومات التي يجدونها على الفيسبوك حول القضية.

أما بالنسبة للفئات التي ترى أن المعلومات التي يقدمها فيسبوك هي معلومات مبالغ فيها نجد الفئة أكثر من 30 سنة تقدر بنسبة كبيرة 45,45% ثم تليها فئة من 18-23 سنة بلغت 35,29% وأخيرا فئة من 24 إلى 29 تقدر ب 32,14% فنلاحظ من خلال المعطيات أن الفئة الثالثة أكثر من 30 سنة هي الفئة التي ترى أن الفيسبوك يقدم معلومات مبالغ فيها بنسبة كبيرة وذلك لخبرتهما الكبيرة في الحياة ورشدهم وفي سنهم هذا لا يصعب على الإنسان وتثقف وتعلم يسهل عليه أن يسلك الطريق الصحيح ويميز بين الأخبار الصادقة والأخبار الشائعة لذلك يكشفون الصح من الغلط.

أما فيما يخص الفئات التي ترى أن المعلومات التي يقدمها الفيسبوك مشوهة للحقيقة نجدها بتقريب متساوية حيث نجد فئة من 18-23 تقدر بنسبة 29,41% ثم تليها فئة من 24-29 تقدر بنسبة 28,57% وأخيرا من 30 سنة فما فوق بلغت نسبة 18,18% فنلاحظ من خلال هذه النتائج أن أغلبية الفئة يتأكدون أن المعلومات التي يقدمها الفيسبوك هي معلومات مشوهة للحقيقة, فالطالب الجامعي عندما يسعى وراء جمع المعلومات حول حدث ما لا يكتفي فقط بما يقدمه الفيسبوك بل يلجأ إلى طرق أخرى للتأكد أكثر, ففي بعض الأحيان يكتشف أن المعلومات التي تحصل عليها في الفيسبوك مجرد معلومة مشوهة للحقيقة.

أما فيما يتعلق بالفئات العمرية التي ترى أن المعلومات التي يقدمها فيسبوك هي معلومات كاذبة فنجد الفئة من 30 سنة فما فوق تقدر ب 27,27% ثم تليها فئة من 24-29 سنة

قدرت ب 14,28% ثم أخيرا فئة من 18 إلى 23 سنة بنسبة تقدر 7,84% فنلاحظ من خلال هذه الإحصائيات أن الفئة من 30 سنة فما هي الأكثر حرصا على تمييز المعلومة الكاذبة عن المعلومة الصادقة, أي نجد هذه الفئة متوجسين من الأخبار معتبرين أن ليس كل ما ينشر صحيحا, حيث يتجه أغلب أفراد العينة لإتخاذ مواقف حذرة مما ينشر على موقع فيسبوك حول قضية أوكرانيا وروسيا, ويعتبر هذا طبيعيا في ظل الإنتشار الكبير للأخبار المفبركة, وكذا مفاهيم من قبل "الذباب الإلكتروني" الذي يعني مجموعة من الحسابات الوهمية تعمل على توجيه الجمهور بنشر أخبار كاذبة مما جعلهم لا يصدقون المعلومات التي يقدمها الفيسبوك حول القضية.

أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي الذين أكدوا أن المعلومات التي يقدمها موقع فيسبوك حول القضية هي معلومات صادقة نجد النسبة تقريبا متساوية حيث بلغت نسبة طلبة ماستر 27,02% ثم تليها فئة ليسانس تقدر بنسبة 23,25% وأخيرا فئة دكتوراه تقدر ب 20%, بناء على هذه المعطيات تبين النتائج أن أغلبية الطلبة يثقن كثيرا في الأخبار التي يتم تداولها في موقع الفيسبوك ويعتبرنها موضوعية ومرتنة حيث يتعاملون مع هذا التطبيق بكونه فضاء جديا.

فيما كانت نسبة أفراد العينة الذين يرون أن المعلومات التي يقدمها فيسبوك حول قضية أوكرانيا وروسيا هي معلومات مبالغ فيها فنجد فئة ماستر تقدر بنسبة 57,83% ثم تليها نسبة ليسانس 34,88% وأخيرا فئة دكتوراه ب 30% فنلاحظ من خلال هذه النسبة أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن تلك المعلومات التي يقدمها الفيسبوك حقا مبالغ فيها لأن يمكن للقارئ الواعي أن يدرك الخبر الأكيد من غير الأكيد, فربما يبالغون فقط للشهرة أو لكسب عمل أكثر أو فقط للقراء والمعجبين فلا يهتم لما قدمه إن كان يحتوي على كل الحقيقة أو مبالغ فيه زيادة عن اللزوم.

كما نجد أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن المعلومات التي يقدمها الفيسبوك حول قضية هي معلومات مشوهة للحقيقة, فنجد فئة دكتوراه تؤكد ذلك بنسبة كبيرة جدا والتي تقدر ب 40% ثم تليها فئة ليسانس ب 30,23% وأخيرا نسبة ماستر ب 21,62% فيعود ذلك

لمشكل سياسي أو ربما تجاري, مالي, المهم أن يستمر عملهم ولا يكثرثون لسمعة البلدان أو لمشاعر الإنسان, فهناك من يراهم مصدر لكسب قوته, فكلما ظهرت حقيقة خبر ما شو هوها

بطريقتهم ونشروها على حساب مصالحهم, ولهذا السبب هذه الفئة تعتبرها معلومة مشوهة للحقيقة, وهذا ناتج عن وعيهم ونضجهم وثقافتهم.

أما فيما يخص فئة المبحوثين الذين يرون أن فيسبوك يقدم معلومات حول قضية أوكرانيا وروسيا هي معلومات كاذبة وذلك نسبة قليلة جدا حيث نجد فئة ماستر تقدر ب 13,51% ثم تليها فئة ليسانس ب 11,62% وأخيرا فئة دكتوراه بنسبة 10%, فنستنتج من هذه النسب أن هذه الفئة تعطي وجهة نظرها للخبر من ناحية صحته فيسهل عليها أن تكتشف الصح من الغلط, فربما تطلعوا على الخبر الصادق من مصادر أخرى وتأكدوا من الحقيقة قبل أن يقرأها في الفسبوك, لهذا لا يثقون كثيرا ولا يعتمدون على كل ما ينشر في هذا التطبيق.

جدول رقم 22: علاقة متغيرات الدراسة بمساهمة فايسبوك في تغيير رأي الطالب بالقوى المتنازعة

المجموع		لا		نعم		الاجابة	
						المتغير	
نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
55.55%	50	24%	12	76%	38	ذكر	الجنس
44.44%	40	25%	10	75%	30	انثى	
100%	90	24.44%	22	75.55%	68	المجموع	
56.66%	51	21.56%	11	78.43%	40	23-18	السن
36.66%	33	30.30%	10	69.69%	23	29-24	
6.66%	6	16.66%	1	83.33%	5	اكثر من 30	
100%	90	24.44%	22	75.55%	68	المجموع	
47.77%	43	18.60%	8	81.39%	35	ليسانس	المستوى التعليمي
45.55%	41	29.26%	12	70.73%	29	ماستر	
6.66%	6	33.33%	2	66.66%	4	دكتوراه	
100%	90	24.44%	22	75.55%	68	المجموع	

الجدول رقم 22

ونلاحظ من خلال الجدول وفيما يتعلق بمتغير الجنس ان اغلبية المجموعتين من الذكور اجابوا ان الفايسبوك غير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في هذا الخلاف. وذلك بنسبة 76 % مقابل 24% للذكور الذين لا يوافقون هذا الراي، اما بالنسبة للإناث، فقد كانت نسبة الطالبات التي يرون ان فايسبوك ساعدهم على تغيير رأيهم نحو القوى المشاركة في هذه الحرب 75% فيما كانت نسبة الاناث اللواتي لا يوافقن هذا الراي 25% فقط.

وقد كان مجموع الجنسين الذين اجابوا ب "نعم" لهذا السؤال هو الاغلبية، وقد بلغت نسبتهم 75.55% من الطلبة، مقابل 24.44% للذين اجابوا بالنفي لهذا السؤال.

فبناء على هذه المعطيات، يتضح لنا ارتفاع كبير لنسبة الطلبة الذين يرون ان تطبيق فايسبوك ساعدهم في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في الخلاف الروسي الاوكراني.

فكلا من الجنسين، سواء كانوا ذكورا او اناث يوافقون هذا الراي، فيمكن ان يكون ذلك راجع الى الثقة التي يعطيها الطلبة لهذا الموقع، فمعظم الطلبة يرون ان المعلومات المقدمة من طرف موقع الفايسبوك معلومات صادقة، فأیضا معلومات موضوعية جعلت رؤية الطالب تتضح حول ما يحدث في هذه الازمة، و تعطي له معلومات حقيقية و دقيقة حول كل دولة و افعالها و مغزاها الحقيقي في هذه الحرب.

اما الطلبة الذين اجابوا ب "لا" لهذا السؤال فحسب رأيهم لم يساهم موقع الفايسبوك في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في الحرب، رغم ان نسبتهم ضئيلة الا انهم فئة غير متعلقة بالموقع، ولا يتقون بالمعلومات المقدمة من خلاله، ونقص الموضوعية حسب رأيهم، جعلتهم لا يعطون اهمية كبيرة لما يقال على فايسبوك ويعتمدون على معارفهم لإنشاء راي حول تلك القوى.

اما بالنسبة لمتغير السن، نرى من خلال معطيات الجدول ان اغلبية المبحوثين من الفئة العمرية الاولى، أي من 18 الى 23 سنة اجابوا بنعم على السؤال حول مساهمة الفايسبوك في تغيير وجهة نظرهم حول القى المشاركة في الحرب الروسية الاكرانية وذلك بنسبة 78.43% من الاجابات فيما كانت نسبة الطلبة الذين اجابوا ب "لا" على السؤال 21.56% من هذه الفئة العمرية. نفس الشيء للفئة العمرية الثانية (من 24 الى 29 سنة) حيث كانت اغلب الاجابات ب "نعم" بنسبة 69.69% مقابل 30.30% من هذه الفئة الذين اجابوا ب "لا" اما بالنسبة للفئة الاخيرة أي الاكثر من 30 سنة، الاغلبية الساحقة منهم اجابوا ب "نعم" وذلك بنسبة 83.33% مقابل 16.66% للطلبة الذين اجابوا ب "لا" فنلاحظ من خلال هذه المعطيات ان اغلبية الطلبة، مهما كانت الفئة العمرية التي ينتمون اليها، يرون ان موقع الفايسبوك ساهم في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في هذه الحرب.

و نلاحظ ايضا ان الفئة العمرية التي لديها اعلى نسبة اجابات ب "نعم" على السؤال هي الفئة الاولى أي من (18 الى 23 سنة) فتعد هذه الفئة هي الاكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي و منها "فايسبوك" فهذه الفئة تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار حول مختلف الاحداث مقارنة بالوسائل الاخرى (التلفاز , الجرائد...الخ). و هذا ما جعل فايسبوك يلعب دورا هاما في اعطاء نظرة جديدة للطلاب حول احداث الحرب الروسية الاكرانية و القوى المشاركة في هذه الازمة , ونجد أيضا سيطرة الاجابات ب "نعم" على السؤال في الفئتين العمريتين المتبقيتين , وهذا يعد امر منطقي بما ان الفايسبوك اصبح ركيزة اساسية في الاعلام و الاتصال و استخدامه لجلب الاخبار اصبح شاملا لكل فئات المجتمع.

فيما يفص متغير المستوى التعليمي للطلاب نلاحظ ان الاغلبية الساحقة من المبحوثين الذين يدرسون في طور "ليسانس" يرون ان "فايسبوك" يساهم في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في هذه الحرب ونسبتهم تصل الى 81.39% مقابل 18.60% من طلبة هذا الطور الذين اجابوا ب "لا" أي بالنفي لهذا الموقف. وبالنسبة لطلبة "ماستر" ايضا، اغلبية

المبحوثين اجابوا ب "نعم" على هذا السؤال وقدرت نسبتهم ب 70.73% وفي المقابل نسبة طلبة هذا الطور الذين لا يوافقون هذا الراي قدرت ب 29.26% اما بالنسبة للفئة الاخيرة من هذا المتغير أي طلبة طور "دكتوراه" كانت نسبة المبحوثين الذين يرون ان الفايسبوك يساهم في تكوين وجهة نظر لديهم حول القضية 66.66% مقابل 33.33% من الذين نفوا هذا الموقف. فمن خلال هذه المعطيات، وبما ان المبحوثين هم طلبة في قسم علوم سياسية فيجب ان يؤخذ رأيهم بعين الاعتبار، فسواء كانوا طلبة "ليسانس" "ماستر" او "دكتوراه" اغلب المبحوثين يؤكدون ان فايسبوك يساهم في انشاء وجهة نظرهم وذلك بمجموع النسب التي تقدر ب 75.55% من الاجابات، فهذا الموقع بما يقدمه من معلومات وبرامج ومنشورات وفيديوهات، أصبح استخدامه ضروري في متابعة تطورات الاحداث السياسية لدى الطالب وتشكيل معارف سياسية وتفعيل وتغيير وجهات نظر الطالب حول احداث هذه القضية.

الجدول رقم 23: يبين علاقة متغيرات الدراسة بانحياز الطالب في هذه الحرب

المتغير	الاجابة		الانحياز للطرف الروسي		الانحياز للطرف الأوكراني		حيادي		المجموع	
	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار
الجنس	ذكر	55,55%	20	36,11%	13	8,33%	3	52,94%	36	
	انثى	50%	16	43,75%	14	6,25%	2	47,05%	32	
	المجموع	52,94%	36	39,70%	27	7,35%	5	100%	68	
السن	23-18	51,72%	15	41,37%	12	6,89%	2	42,64%	29	
	29-24	51,85%	14	40,74%	11	6,89%	2	39,70%	27	
	اكثر من 30	58,33%	7	33,33%	4	8,33%	1	17,64%	12	
	المجموع	52,94%	36	39,70%	27	7,35%	5	100%	68	
المستوى التعليمي	ليسانس	57,14%	16	39,28%	11	3,57%	1	41,17%	28	
	ماستر	47,65%	16	44,11%	15	8,82%	3	50%	34	
	دكتوراه	66,66%	4	16,66%	1	16,66%	1	8,82%	6	
	المجموع	52,94%	36	39,70%	27	7,35%	5	100%	68	

تحليل الجدول رقم 23:

بين لنا هذا الجدول انحياز الطلبة الذين يرون ان "فايسبوك" ساهم في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في الخلاف الروسي-الأكراني, و يوضح لنا هذا الجدول نسب الطلبة المنحازين سواء للطرف الروسي او للطرف الأكراني.

فلاحظ من خلال هذا الجدول , فيما يتعلق بمتغير الجنس, ان اغلبية المبحوثين من الذكور اجابوا انهم يميلون اكثر الى الطرف الروسي, و ذلك بنسبة (55,5%) من الإجابات, مقابل (36,1%) من الذكور الذين ينحازون الى الطرف الأكراني, فيما كانت نسبة الذكور الذين لديهم موقف حيادي في المسألة (8,33%) من المبحوثين.

اما فيما يخص الإناث, فلاحظ ان اعلى نسبة من الإجابات كانت للإناث المساندة لروسيا و حلفاءها و ذلك بنسبة (50%), مقابل (43,75%) من الإناث التي تنحاز الى الطرف الأكراني.

فيما كانت نسبة الإناث التي لا تنحاز الى أي من طرفي الحرب تقدر ب (6,2%) من الإجابات.

و أيضا فيما يخص مجموع آراء كلا الجنسين، نلاحظ ان نسبة الطلبة المبحوثين الذين أجابوا أنهم يميلون أكثر الى الطرف الروسي في هذه الحرب هي الأكبر, و ذلك بنسبة (52,9%) مقابل (39,7%) من الطلبة الذين ينحازون الى اكرانيا و حلفائها . فيما قدرت نسبة المبحوثين الذين لا ينحازون الى أي من طرفي هذه الحرب ب(7,3%).

فبناء على نتائج هذا الجدول , نلاحظ ارتفاع كبير لنسبة الطلبة الذين ينحازون الى روسيا و حلفائها خلال هذه الحرب.

فعند كلا الجنسين, سواء كانوا ذكور او اناث, تبين لهم ان روسيا هي التي على حق. فالطلبة الذين اجابوا على هذا السؤال هم نفسهم الذين يرون ان "فايسبوك" ساهم في تغيير رأيهم نحو القوى التي تشارك في هذا الخلاف السياسي-العسكري.

فبغض النظر عن كل المعلومات التي يتابعها الطلبة عبر موقع "فايسبوك" , نلاحظ انهم اكتسبوا بعض المعارف و المعلومات التي جعلت اغليبيتهم يميلون الى الطرف الروسي و يتضامنون معها خلال هذه الحرب.

يمكننا ان نفسر ذلك بالمعارف الجديدة و بعض الحقائق الباطنة التي تعرف عليها الطالب عقب متابعته لهذه الأزمة عبر مختلف وسائل الاعلام و الاتصال خاصة بفضل تطبيق "فايسبوك". و يمكن ان تكون تلك المعارف مخبئة او أيضا مشوهة لم يكن يعلمها من قبل. فيمكن على بعض الطلبة ان يكونوا من قبل حياديين, و بعدها يختارون الانحياز الى احد طرفي الحرب بعد التعرف على كل تلك الحقائق التي جعلتهم يغيرون آرائهم و وجهات نظرهم نحو تلك القوى. و مع كل ذلك, فهناك بعض الطلبة الذين ينحازون الى الطرف الأكراني, فيمكن ان يكون ذلك راجع الى تتبع بعض المجموعات و الصفحات عبر تطبيق "فايسبوك" التي هي أصلا منحازة ال أكرانيا و حلفائها أي الدول الغربية الساندة لها, او بالاعتماد على معارفهم و تحليلاتهم السياسية الخاصة.

فيما نجد أيضا نسبة ضئيلة من الذكور و الاناث الذين لم يعطوا رأيهم في المسألة و فضلوا ان يبقوا حياديين بالنسبة الى كلا الطرفين.

اما فيما يخص متغير السن, نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان النسبة العالية من الفئة العمرية الأولى, أي من 18 الى 23 سنة, تنحز الى الطرف الروسي بفضل مساهمة تطبيق "فايسبوك", و ذلك بنسبة (51,72%) من المبحوثين, فيما كانت نسبة الطلبة المبحوثين في هذه الفئة الذين يميلون الى الطرف الأكراني (41,37%) من الإجابات, فيما قدرت نسبة الطلبة الذين لا ينحازون الى كلا طرفي الحرب ب (6,89%).

و بالنسبة للفئة العمرية الثانية, أي من 24 الى 29 سنة , نلاحظ نفس التباين في الإجابات, حيث كانت نسبة الطلبة الذين ينحازون الى الطرف الروسي اكبر حيث بلغت (51,85%) , فيما كانت نسبة المبحوثين المنحازين الى الطرف الأكراني (40,74%) من الإجابات, فيما قدرت نسبة طلبة هذه الفئة الذين لديهم موقف حيادي حول هذه الحرب (6,89%).

اما بالنسبة للفئة العمرية الأخيرة, أي من 30 سنة فما فوق, فنسبة الطلبة الذين ينحازون الى روسيا وحلفائها بلغت (58,33%) من إجابات المبحوثين, فيما كانت نسبة طلبة هذه الفئة الذين ينحازون الى الطرف الأكراني (33,33%), فيما كانت نسبة طلبة نفس الفئة الذين لا ينحازون الى أي من طرفي الخلاف (8,33%).

و نلاحظ من خلال هذا تفوق تام للإجابات المساندة لروسيا و حلفائها في هذه الحرب في مجموع إجابات كل الفئات العمرية ب (52,94%) مقابل (39,70%) للمساندين للطرف الأكراني, فيما قدرت نسبة الطلبة الحياديين في هذه المسألة (7,35%).

فمن خلال هذه المعطيات نلاحظ ان اغلبية الطلبة, من كل الفئات العمرية المبحوثة, منحازون الى روسيا و حلفاءها, و ذلك بمساهمة تطبيق "فايسبوك" الذي غير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في هذا الخلاف.

نلاحظ في الجدول ان الفئة العمرية التي لديها نسبة اكبر من الطلبة المنحازين الى الطرف الوسي في هذه الحرب هي فئة الأكثر من 30 سنة, تليها الفئتين العمريتين المتبقيتين التي نسبهم شبه متساوية.

من خلال ما نملكه من نسب و معطيات, نستنتج ان اغلبية الطلبة من الفئات العمرية المختلفة يميلون اكثر الى روسيا و الدول المتحالفة معها, و بالأخص عند الطلبة الذين لديهم 30 سنة او اكثر, الذين هم اكثر وعيا و نضجا, فيمكن ان يكونوا معيارا لهذا الرأي بما يملكون من مكتسبات و معارف و خبرة في المجال السياسي, حيث و بمجرد التصفح على موقع "فايسبوك" و البحث فيه حول احداث هذه الحرب, غيروا آراءهم حول تلك القوى المتنازعة في هذا الخلاف, و اصبحوا يساندون روسيا و يؤيدونها بعدما ادركوا الحقائق الباطنة لهذه الحرب بفضل المعلومات التي زودهم "فايسبوك" بها, و نفس الشيء أيضا لبقية الفئات العمرية, حيث اذا لاحظنا مجموع الإجابات عند الفئات الثلاثة , نسبة المنحازين الى الطرف الوسي تبقى الأكبر, و هذا ما يبين لنا ان "فايسبوك" يعطي نظرة جديدة للطلاب و يساهم في تغيير رأيه حول القضايا التي يتناولها.

اما فيما يخص متغير المستوى التعليمي, نلاحظ ان اغلبية الطلبة المبحوثين الذين يدرسون في طور "ليسانس" أيضا ينحازون الى الطرف الروسي خلال هذه الحرب , ووصلت نسبتهم الى (57,14%) من المبحوثين, مقابل (39,28%) من الطلبة الذين ينحازون الى الطرف الأكراني, فيما كانت نسبة الذين ابدوا رأي حيادي حول المسألة (3,57%).

بالنسبة لطلبة طور "ماستر" أيضا, اغلبية المبحوثين يميلون الى روسيا و حلفائها , و ذلك بنسبة (47,65%), مقابل (44,11%) من الطلبة في هذا الطور الذين ينحازون الى

الطرف الأوكراني, أما نسبة الطلبة المبحوثين الذين لا ينحازون الى أي من الطرفين و لهم موقف حيادي قدرت ب(8,82%).

اما بالنسبة للفئة الأخيرة من هذا المتغير, أي طلبة طور "دكتوراه", قدرت نسبة المبحوثين الذين ينحازون الى روسيا و حلفائها (66,66%) مقابل (16,66%) من الطلبة المبحوثين الذين ينحازون الى الطرف الأوكراني, بينما كانت نسبة الطلبة الذين لديهم رأي حيادي في الموضوع (16,66%).

فمن خلال هذا الجدول, نلاحظ ان اكبر تباين في النسب موجود على مستوى طلبة "ليسانس", حيث أغلبية طلبة هذا المستوى منحازين الى الطرف الأوكراني, نفس الموقف نجده عند طلبة المستويات الأخرى.

تطبيق "فايسبوك", حسب رأي الطلبة, أعطى نظرة جديدة لهم حول هذا الخلاف الروسي الأوكراني, و نلاحظ ذلك في بيانات هذا الجدول الذي أكد فيه الطلبة أن هذا التطبيق, بكل ما يقدمه من معلومات و أخبار حول القضية, ساعد الطالب على فهم حقيقة ما يحدث في هذه الحرب و على اختيار الطرف الذي يتضامن معه و يسانده في هذا الخلاف, و جعله مدرك و ذات وعي سياسي حول القضية.

أ- النتائج الجزئية للدراسة :

- 1- كشفت الدراسة ان اغلبية المبحوثين, أي (61,1%) يستخدمون موقع "فايسبوك" منذ اكثر من 3 أعوام, كون الانتشار الكبير لهذا التطبيق في الآونة الأخيرة و ضرورية امتلاك حساب لتتبع ما يحدث في المجتمع.
- 2- اغلبية الطلبة (45,5%) يستخدمون موقع "فايسبوك" لمدة تتراوح بين 3 و 6 ساعات يوميا للتواصل و تتبع الأحداث, مدة لا تمنعهم من القيام بانشطالاتهم اليومية.
- 3-تكشف الدراسة ان (58,8%) من الطلبة يفضلون استخدام تطبيق "فايسبوك" عند وجودهم في المنزل أي عند فراغهم و استراحتهم.
- 4- (46,6%) من افراد العينة عادة ما يستعملون تطبيق "فايسبوك", في الليل بسبب و ذلك يرجع الى انشغالهم في الأوقات الأخرى من اليوم.
- 5- معظم الطلبة المبحوثين يتواصلون مع اصدقائهم و زملائهم عند استخدامهم لتطبيق "فايسبوك" بنسب (38,8%) و (35,5%) .
- 6- اغلبية الطلبة (66,6%) يميلون أكثر الى تتبع الصفحات الأجنبية المختلفة لتتبع كل جديد و مختلف الاحداث الجارية في العالم في مختلف المجالات, فيما كانت نسبة الطلبة الذين يتابعون الصفحات العربية على التطبيق ضئيلة (8,8%).
- 7- حسب معطيات الدراسة, تبين ان اكثر ما يدفع الطالب لاستخدام تطبيق "فايسبوك" هو بالدرجة الأولى التسلية و الترفيه بنسبة (21,91%) من الإجابات, بعدها الطلبة المستخدمين للتطبيق للتعليم و انجاز البحوث بنسبة (17,80%), متساوية مع نسبة الطلبة المستعملين ل "فايسبوك" لمتابعة الأحداث على الصعيد المحلي, تليها نسبة الطلبة المعتمدين على فايسبوك لتنمية معلوماتهم السياسية (16,09%), فرغم كون "فايسبوك" وسيلة هواية و ترفيه, الا انه يساعد الطلبة في الدراسة, التعلم و التثقيف.
- 8- نستنتج من خلال الدراسة أن المواضيع التي الأكثر إثارة لاهتمام الطالب هي المواضيع السياسية بنسبة (55,5%) تليها المواضيع الرياضية بنسبة (20%), فهذا الامر منطقي كون الطلبة يدرسون في المجال السياسي و كونهم شباب يفسر ميولهم الى المواضيع الرياضية.

9- افراد العينة ابدوا اهتمامهم الدائم بالمواضيع التي تتعلق بعالم السياسة, و ذلك بنسبة (53,3%) ,و غالبا بنسبة (34,4%) , و هذه تعتبر نتيجة منطقية كونهم طلبة علوم السياسة.

10- اكد اغلبية الطلبة انهم غالبا ما يتحاورون و يتبادلون الآراء و المواقف حول المواضيع السياسية مع اصدقائهم و زملائهم الطلبة و ذلك بنسبة (63,3%) , كون لديهم ميول و شغف طبيعي نحو كل ما يتعلق بالسياسة.

11- حول القضايا التي يهتم بها اكثر الطلبة في الشأن السياسي, القضايا السياسية العالمية هي الأكثر اثارة لاهتمامات الطلبة مقارنة بالقضايا الوطنية و العربية, و ذلك بنسبة (52,2%).

12- بالإضافة الى "فايسبوك", الوسيلة الأخرى التي يعتمد عليها الطلبة لجلب المعلومات و تتبع مختلف الاخبار هي مواقع الانترنت بنسبة قدرت ب(47,7%) , فالتلفاز, الإذاعة و الجريدة لم تعد تجذب اهتمام الطالب في ظل التطور التكنولوجي.

13- يتمثل استخدام تطبيق "فايسبوك", فيما يتعلق بالمجال السياسي, غالبا في التعليق على مختلف الاحداث السياسية (29,4%) , و أيضا للتعبير عن آرائهم و مواقفهم السياسية (28,2%) بعدما اعطى لهم "فايسبوك" فضاء يمكنهم من ذلك.

14- يرى اغلبية الطلبة المبحوثين, أي (58,8%) منهم, ان تطبيق "فايسبوك" يساهم في تقديم تحليل صادق و موضوعي لهم فيما يخص مختلف الاحداث السياسية, بوجود صفحات إعلامية ذات مصداقية على هذا التطبيق, فيما نفى ما تبقى من الطلبة (41,4%) هذا الموقف.

15- (56,6%) من افراد العينة يستخدمون تطبيق "فايسبوك" للتعبير مواقفهم و آرائهم فيما يخص المواضيع السياسية بعدما منح لهم هذا التطبيق الفرصة و الحرية في هذا السياق.

16- من بين الطلبة الذين يستخدمون تطبيق "فايسبوك" للتعبير مواقفهم السياسية, (45%) منهم يفضلون استعمال, لهذا الغرض خاصية, التعليق عبر مختلف الصفحات و المنشورات

السياسية , مقارنة بمشاركة المنشورات السياسية أو المشاركة في منتديات سياسية الكترونية.

17- اكد اغلبية افراد العينة, أي (76,6%) منهم, ان تطبيق "فايسبوك" قد قدم لهم اخبار و معلومات حول الحرب الجارية بين روسيا و اكرانيا, فمختلف الصفحات العالمية تابعت احداث هذه الحرب بعناية و نشرت ذلك عبر هذا التطبيق.

18- فيما يخص وجهة نظر الطلبة المبحوثين حول مصداقية المعلومات التي يقدمها تطبيق "فايسبوك" حول قضية الحرب الروسية-الأكرانية, يرى اغليبتهم, أي (35,5%) منهم, ان تلك المعلومات هي معلومات مبالغ فيها, فقد تبين لهم هذه المعلومات مخدومة من طرف أصحاب النفوذ او منحازة الى طرف من طرفي هذه الحرب.

19- الأغلبية الكبيرة من الطلبة المبحوثين اكدوا ان تطبيق "فايسبوك" ساهم كثيرا في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في هذا الخلاف, و قد اعطى لهم نظرة جديدة نحو بعض الدول و الشخصيات السياسية المشاركة و المغزى الحقيقي لهذه الحرب.

20- من بين الطلبة الذين يرون ان تطبيق "فايسبوك" ساهم كثيرا في تغيير وجهة نظرهم نحو القوى المشاركة في هذا الخلاف, (45,5%) منهم اصبحوا منحازين الى روسيا و حلفائها, فيما قدرت نسبة المنحازين الى الطرف الأوكراني ب(32,3%), اما باقي الطلبة ابدوا راي حيادي حول الموضوع.

21- تطبيق "فايسبوك" ساهم في تشكيل وعي سياسي لدى الأغلبية الساحقة من الطلبة, أي (81,1%) بما قدمه من معلومات دقيقة و اخبار حصرية جعلهم يتابعون كل صغيرة و كبيرة و معلومات لازمة لانشاء وجهة نظر و وعي سياسي حول الموضوع .

22- جعل تطبيق "فايسبوك" اغلبية الطلبة المبحوثين (65,5%) مدركين لحقيقة ما يحدث في الحرب الروسية-الأكرانية من خلال عرض الاخبار و كشف الأهداف الباطنة و إعطاء نظرة أخرى حول المشاركين في تلك الحرب جعلتهم يدركون بعض الحقائق كانوا يجهلونها م ن قبل بفضل "فايسبوك".

ب- النتائج العامة للدراسة :

من خلال الدراسة الميدانية التي اجريناها على طلبة كلية العلوم السياسية, ومن خلال معالجة البيانات التي تحصلنا عليها, توصلنا الى النتائج التالية:

1- فيما يخص عادات و أنماط استخدام الطلبة لتطبيق "فايسبوك", استنتجنا ان معظم الطلبة يستخدمون هذا التطبيق منذ مدة تتعدى (3) سنوات, حيث اصبح هذا التطبيق وسيلة تواصل مهمة و ضرورية لدى الطلبة في ظل التطور التكنولوجي الشامل في الآونة الأخيرة. و قد تصل مدة استخدامه ل"فايسبوك" الى (6) ساعات يوميا, و ذلك دليل على أهمية هذه التكنولوجيا عند الطالب, فهي الوسيلة التي تمكنه من متابعة مختلف الاحداث و الاخبار و التواصل مع الأقارب.

و أيضا, لاحظنا ان عادة ما يحبذ الطالب استعمال "فايسبوك" ليلا, و اغلبيتهم أيضا يفضلون ذلك عند وجودهم في المنزل. و عند استخدامهم لهذا التطبيق, اغلبية الطلبة يتواصلون اكثر مع اصدقائهم و أيضا مع زملائهم في الدراسة.

2- من دوافع استخدام الطالب لتطبيق "فايسبوك" هو , بالأولى, التسلية و الترفيه, كذلك التعليم و إنجاز البحوث, و أيضا متابعة مختلف الأحداث في شتى المجالات, و ذلك عبر مختلف الصفحات الإلكترونية, و خاصة منها الصفحات الإلكترونية الأجنبية.

و لاحظنا أيضا ان المواضيع التي ينجذب اليها الطالب و تثير اهتمامه على هذا التطبيق هي بالأخص المواضيع السياسية و ذلك كونهم يدرسون في تخصص علوم السياسة, و قد تبين لنا أيضا ان هذه الطلبة يهتمون اهتمام دائم بتلك المواضيع.

3- فيما يخص التأثير العقلي و السلوكي لتطبيق "فايسبوك" على الطالب, اصبح الطالب يتبادل آراءه و مواقفه مع زملاءه الطلبة حول المواضيع السياسية, فلهذا التأثير علاقة بالمجال السياسي حيث معظم الطلبة اصبحوا يعبرون عن آراءهم و مواقفهم السياسية و يعلقون على مختلف المنشورات المتعلقة بهذا المجال عبر هذا التطبيق.

فقد اصبح "فايسبوك" يساهم في تقديم تحليل سياسي موضوعي و صادق للطالب. و قد منح أيضا الفرصة للطالب للتعبير و المشاركة في النقاشات السياسية و ذلك عبر مختلف الخاصيات الموجودة على هذا التطبيق, و بالأخص خاصية التعليق عبر الصفحات

4- خلال الحرب الروسية-الأكرانية, ساهم "فايسبوك" في تزويد الطالب بالمعلومات حول القضية, حيث قدم له أخبار حصرية و دقيقة و بشكل مستمر عبر مختلف الصفحات و القنوات الإخبارية جعلتهم يتابعون كل صغيرة و كبيرة في هذه الحرب بكل تفاصيلها مكنته من إنشاء مواقف و وجهات نظرهم الخاصة حول هذا الخلاف العسكري.

5 -اعتمد معظم الطلبة بكلية العلوم السياسية على تطبيق "فايسبوك" لاستيعاب أحداث الحرب الروسية-الأكرانية, حيث يرى اغلبهم ان هذا التطبيق ساهم في تغيير وجهة نظرهم حول القوى المشاركة في هذه الحرب حيث ساهم في إعطاء وجهة نظر جديدة و نظرة حقيقية لدول و شخصيات و الأهداف السرية وراء هذه الحرب, حيث بفضل هذه المساهمة, اصبح الطلبة منقسمين بين المؤيدين لروسيا و حلفاءها و لعملياتهم العسكرية, و بين المتضامنين مع أوكرانيا و دول الغرب, و الغير منحازين الى أي من الطرفين, و ذلك رغم التفوق الواضح نسبة الطلبة المساندين لروسيا.

فبذلك نستنتج ان تطبيق "فايسبوك" ساهم في تشكيل وعي سياسي حول الحرب الروسية-الأكرانية عند اغلبيية طلبة كلية العلوم السياسية, و اصبح بفضل الطالب اكثر وعيا و نضجا و بذلك مدركا لحقيقة ما يحدث في هذه الحرب و تعرف على بعض الحقائق التي كان يجهلها قبل ذلك.

خلاصة الدراسة :

شكلت شبكات التواصل الاجتماعي نقلة نوعية وبالغة في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال, ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك, هذا الأخير الذي يعتبر ابرز هذه الشبكات الاجتماعية لما يزر به من خاصيات ومزايا وسمات, والدافع لإنشائه من قبل الطالب الأمريكي مارك زوكربيرغ, هو, جوهريا, تحقيق التواصل والاتصال فيما بين الطلبة الجامعيين, قبل ان يصبح وسيلة إعلام و اتصال ذات بعد عالمي..

وعليه جاءت دراستنا هاته المرسومة ب "دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي في قضية أوكرانيا وروسيا على عينة من طلبة الجامعيين بكلية العلوم السياسية بجامعة "مولود معمري" تيزي-وزو, حيث سعينا على معرفة دور الفيسبوك في تكوين الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي بناء على عادات وأنماط استخدام هذا التطبيق, وكذا الدوافع والاشباع الكامنة وراء هذا الاستخدام, إلى جانب وجهات نظر الطلبة الجامعيين حول دور فيسبوك في تكوين الآراء حول المواضيع السياسية والقضايا العالمية.

في الأخير ما يمكن قوله حول هذه الدراسة أن الفيسبوك أصبح وسيلة إعلامية مهمة و ذات تأثير قوي على الأفراد في مختلف المجالات, أبرزها المجال السياسي, فهو يؤدي دورا كبيرا في تفعيل الوعي السياسي من خلال تزويد مستخدميها بمختلف المعلومات التي تخص الشأن السياسي , تمكنه من متابعة كل صغيرة و كبيرة فيما يخص هذه القضايا , سواء كانت وطنية أو أجنبية, بشكل دقيق و مستمر.

اقتراحات و توصيات الدراسة :

- بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها في حشد وتشكيل الآراء وتمكين الأفراد من التواصل من مختلف أنحاء المعمورة, وقدرتها على لعب أدوار هامة في عملية الإصلاح السياسي والتعبئة الجماهيرية وتشكيل ونشر الوعي السياسي, إلا أن عدم الاستخدام الايجابي لها يؤدي إلى الوقوع في كثير من المخاطر الأمنية والأخلاقية عبر دخول مستخدمي هذه المواقع في مستنقع من الأفكار الهدامة والفوضى والإرهاب الفكري والدموي الذي من شأنه زعزعة الاستقرار والأمن الداخلي وتفتيت الوحدة الوطنية. وفي هذا الإطار يجب تبني استراتيجيات فاعلة يمكن من خلالها التصدي لهذا الخطر الذي من شأنه أن يهدد أمن المجتمع ويزعزع استقراره, وتوجيه مستخدميها نحو الاستخدام الأمثل لها وكيفية تفعيلها والاستفادة منها.

- تعزيز الفيسبوك في نشر الوعي السياسي والاجتماعي بين الشباب باعتبارهم فاعلين سياسيين ولهم أدوارهم في الحياة السياسية.

- إخضاع مواقع التواصل الاجتماعي لمزيد من الدراسات المعمقة التحليلية والميدانية للاستفادة منها في رصد تيارات واتجاهات الرأي العام عن القضايا الحيوية المختلفة, ودوافع هذه الاستخدامات والاشباكات المحققة منها وضرورة مواكبة مناهج الإعلام مع كل المستجدات في هذا الشأن.

- يجب على الجمهور تحري الدقة في الصفحات الاجتماعية التي يستخدمونها, والتأكد من أن هذه الصفحات لا تقوم بنشر معلومات كاذبة.

- يجب على الشباب الجامعي عدم نشر أي موضوع من دون التأكد من صحته, وذلك لتجنب عدم تظليل الجمهور أو إرباكهم, نظرا لسرعة انتشار المعلومات والأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.

- قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالتوجيه القبلي للشباب عند استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي.

- تنظيم الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية الخاصة بقسم العلوم السياسية أنشطة تدريبية تنقي مهارات الطلبة, وتطور من شخصياتهم فتكون بمثابة تدريبات تجريبية لهم في مجال المشاركة السياسية وصنع القرار السياسي.
- لفت انتباه الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية إلى ضرورة عقد ندوات سياسية وثقافية بشكل دوري لمناقشة أحدث القضايا السياسية الجارية في العالم, وذلك بإسناد تنظيمها وتقديمها للطلبة حتى يكتسبوا المهارات الكافية بذلك.
- إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة تتجاوز الشباب الجامعي وتضم كل فئات الشباب المعني بالمشاركة السياسية.
- ضرورة توعية الأفراد من قبل الجهات المسؤولة على ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي, وحثهم على استثمار الوقت فيها بالاتجاه الصحيح.
- أهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي لدى الشباب, بما يحفزهم على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.
- العمل على نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم إلى الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
- العمل على إنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع التواصل الاجتماعي تتبنى قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية لتبادل المعرفة.
- عقد دورات تدريبية وتأهيلية للشباب الجامعي لإكسابهم مضامين التربية السياسية والوعي السياسي.

قائمة المصادر و المراجع :

أ-المصادر

القواميس والمعاجم:

1. عبد القادر فرج طه: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي, ط2, دار غريب, القاهرة, سنة2020.

2. المنجد الأبجدي, دار المشرق, بيروت, ط5, 1987.

1-الكتب:

3. بوحوش عمار, دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية, ط2, المؤسسة الوطنية للكتاب, الجزائر, 1985.

4. حمادة عمار, كتاب الوعي والتحليل السياسي, دار الهادي للنشر والطباعة, 2005.

5. حمدي محمد الفاتح, سطوطاح سميرة: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث, ط1, دار الجامد للنشر والتوزيع, الجزائر, 2015

6. سبتي رشيدة, منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية, ط1, دار التنوير, الجزائر, 2014.

7. زكي بدوي أحمد, معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية, مكتبة لبنان, بيروت1993.

8. سرحان عبد الكريم, فخر الدين عايدة, مدخل إلى العلاقات العامة والاتصال, ط1, دار الشامل للنشر والتوزيع, سنة2021.

9. سرحان محمد, المحمودي علي: مناهج البحث العلمي, ط3, مكتبة الوسطية والتوزيع, صنعاء, 2019.

10. عاشور رائدة, سبوني عبد العزيز: دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة, ط1, الناشر المكتب العربي للمعارف, سنة2011.
11. عبد المجيد مروان ابراهيم, أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية, ط1, مؤسسة الوراق, عمان, 2000.
12. سماعيلي إبراهيم: مناهج البحوث الإعلامية, ط1, دار الفجر للنشر والتوزيع, القاهرة, 2017.
13. عبيدات محمد, أبو نصار محمد, عقلة مبيضية, منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات, ط2, دار وائل للطباعة والنشر, عمان, 1999.
14. علي سيد اسماعيل: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة, مدرسة الاقتصاد الإسلامي والمعاملات المالية والمصرفية, جامعة ألمانيا, دار التعليم الجامعي, سنة2020.
15. عودة الشمالية ماهر, عزت اللحام محمود, كافي مصطفى يوسف, الإعلام الرقمي الجديد, ط1, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, سنة2015.
16. قمحية حسان أحمد, الفيسبوك تحت المجهر, ط1, دار النخبة للنشر والتوزيع, مصر 2017.
17. كرو المزاوي رحيم يونس: مقدمة منهج البحث العلمي, ط1, دار الدجلة, عمان, سنة2007.
18. مي عبد الله, شين عبد الكريم: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال, ط1, دار النهضة العربية, لبنان 2014.
19. وائل مبارك خضر فضل الله, أثر الفيسبوك على المجتمع, مدونة شمس النهضة, سنة2010.

20. خليل شقرة علي, الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي, ط1, دار أسامة للنشر والتوزيع, الأردن-عمان, 2014
21. غسان خالد يوسف المقدادي, ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية, ط1, دار النفائس للنشر والتوزيع, 21 سبتمبر 2017.
22. أحمد جرار ليلي: الفيسبوك والشباب العربي, ط1, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع, سنة 2012.
23. الجزولي عبد الحافظ: القياس والتقييم التربوي, (د ط), دار الخريجي للنشر والتوزيع, الرياض, 2010.
24. الحديثي بلال: الطالب الجامعي إلى القمة, التنمية البشرية وتطوير الذات, (د ط), الأجيال للنشر والتوزيع, بيروت, 2011.
25. السيد العربي محسن, مناهج البحث العلمي, (دط), قسم المكتبات والوثائق والمعلومات القاهرة, 2016.
26. المغربي كامل محمد: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, 2009.
27. انجرس مورييس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية, (د ط), دار القصبه للنشر, الجزائر, 2006.
28. بلاكمور سوزان: الوعي, ط1, مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة, جمهورية مصر العربية, 2016.

2- المجالات:

29. بن عون موني: "مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية, مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية", العدد1, جامعة العربي التبسي- تبسة- الجزائر, سنة2016-06-06-30.
30. بني سلامة محمد, درادكة محمد, وآخرون, "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي", دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت, المجلد22, العدد4, 11ماي2015-2016.
31. بوخلوة مريم, عريق لطيفة, " شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع المدني", دراسة ميدانية على مجموعة من الجمعيات الخيرية بمنطقة المقارن تقرت, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية, المجلد13, العدد1, جامعة الوادي(الجزائر), تاريخ النشر30-01-2022.
32. بوخميس لقوي, شعباني مالك, "وسائل الإعلام والوعي السياسي في المجتمع الجزائري", دراسة ميدانية على عينة من أفراد المجتمع بولاية سكيكدة, مجلة الباحث في العلوم الإنسانية الاجتماعية, العدد35, جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر, 15-09-2018.
33. حمراني آمنة, دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي السياسي في الوطن العربي, دراسة وصفية, مجلة الآداب والعلوم السياسية, العدد11, 28-12-2013.
34. سلمان حسام: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الوعي السياسي للمواطنين ثورات الربيع العربي نموذجا, العدد 21, جامعة الجزائر3, سنة2015-06-01.
35. شلابي زهير, تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على أفراد المجتمع, مجلة البحوث والدراسات الإنسانية, المجلد15, العدد1, جامعة 20أوت1955, سكيكدة(الجزائر)30جوان2011.

36- دهيمي زينب, مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك, مجلة العلوم الانسانية, العدد 26, جامعة محمد خيضر بسكرة, 2 جوان 2012.

37. بن ورقلة نادية, "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي", مجلة دراسات وأبحاث, العدد 11, جامعة جلفة جزائر, جوان 2013.

38. محمد رشيد عقيل ابتسام, الجبر حامد سعيد, وآخرون, "واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة كويت", مجلة كلية التربية, العدد 176, جامعة الأزهر, ديسمبر 2017.

3- المذكرات والأطروحات:

39. أشرف عصام فريد صالح: دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني, رسالة ماجستير في الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, سنة 2016.

40. السايح بوبكر, دور شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج بالمنتجات, دراسة حالة متعامل قطاع الهاتف النقال بالجزائر(موبيليس), وكالة ورقلة, مذكرة ماستر أكاديمي, تخصص تسويق خدمات, جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2015-2016.

41. أماني موصلي: دور الإعلام الجديدة في تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين- الفيسبوك نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الإعلام والاتصال, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص صحافة مطبوعة والإلكترونية, جامعة جيجل, سنة 2019-2020.

42. بربوشي فاطمة صديقي زينب, دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة العلوم الإنسانية, جامعة ادرار نموذجاً, مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال, تخصص صحافة مكتوبة 2016, جامعة ادرار, 2017.

43. بشيري سلطانة: الوعي السياسي للشباب الجزائري من خلال المضامين, لساخرة عبر الفيسبوك, دراسة ميدانية لعينة من طلبة ماستر إعلام واتصال, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة محمد بوضياف, المسيلة, سنة 2016.

44. بن عبود نسرين: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري, دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة عين البيضاء, مذكرة الماستر في علوم الاعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي, سنة 2016-2017.

45. بوخبزة محمد: مواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية, دراسة ميدانية لمستخدميها بمدينة مستغانم, أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اللغة, الاتصال والتحليل النقدي وسائل الإعلام, بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس, سنة 2015-2016.

46. بوشوارب زينة, جباري وفاء, دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين, دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فيسبوك بجامعة أم البواقي, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة أم البواقي, 2014-2015.

47. بوطغان شيماء, دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجا, دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة المسيلة, مذكرة ليسانس في الإعلام والاتصال, تخصص اتصال, جامعة محمد بوضياف المسيلة, سنة 2019-2020.

48. بوعسيلة سامية, بلجودي وردة: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الطالب الجامعي على المشاركة السياسية, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال, بجامعة الصديق بن يحي, جيجل, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص الصحافة المطبوعة الإلكترونية, جامعة الصديق بن يحي, جيجل, سنة 2019-2020.

49. بوقول صفاء, بوحملة مريم: دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين, دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي-مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي, سنة 2015-2016.

50. تيري سامية: واقع استخدام العلاقات العامة لمواقع التواصل الاجتماعي ودوره في تحسين صورة المؤسسة, دراسة ميدانية تحليلية للصفحة الرسمية لمجتمع سيفيتال على موقع الفيسبوك, شهادة دكتوراه ل.م.د في فرع علوم الإعلام والاتصال, تخصص إشهار وعلاقات عامة, جامعة محمد لمين دباغية سطيف2, 2016-2017.

51. جسام ريم حسن: دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة, رسالة ماجستير في الإعلام, جامعة الشرق الأوسط, سنة 2017.

52. دومة أسماء بلعالية: الثقافة الافتراضية وفق منظومة التواصل الالكتروني, دراسة استكشافية تحليلية لتشكل الثقافة الافتراضية عبر موقع موقع فيسبوك, شهادة دكتوراه تخصص وسائل الإعلام, تكنولوجيا الاتصال والمجتمع, جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم-سنة2019-2020.

53. سداوي فاطمة الزهراء: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل القيم الافتراضية لدى الشباب الجزائري-الفيسبوك نموذجاً-دراسة تحليلية لعينة من شباب مدينة ورقلة المستخدم للفيسبوك, جامعة ورقلة, سنة2020.

54. سماعيل ابراهيم, غناي عبد الحكيم: تنمية الوعي السياسي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الانسانية بجامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي- سنة2017-2018.

55. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية, رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين2015.

56. صاوشي هاجر, عبادلية صليحة, بلعقون سمية: دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم في الجزائر, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال وعلاقات عامة, جامعة 8 ماي 1945 قالمة, سنة2018-2019.

57. عبد الكريم سكيك هشام أحمد: دور شبكات الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية, دراسة تحليلية وميدانية, رسالة ماجستير في الصحافة من قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة, سنة2014.

58. عبدال عيود: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي, دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة الجامعات الحكومية في مدينة دھوك, كلية التقنية الإدارية, جامعة دھوك, سنة2011.

59. علي سعيد إسماعيل: مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة, مدرس الاقتصاد الإسلامي والمعاملات المالية والمعرفية, جامعة ألمانيا دار التعليم الجامعي, سنة 2020.

60. عيشاوي نصيرة بشري حفيظة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك-يوتيوب-تويتر-على الوعي السياسي, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم إنسانية بجامعة ادرار صحافة المكتوبة ومطبوعة, مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال, تخصص الصحافة المكتوبة والمطبوعة, جامعة ادرار, سنة 2019-2020.

61. غالم عبد الوهاب بعلي محمد السعيد مرواني محمد, استعمال مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" في قضاء العمل , دراسة عينة من موظفي بلدية تيارت, مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة, جامعة عبد الحميد ابن باديس, مستغانم, 2018-2019.

62. قينان رشيد, دواجي ميسور حماريد, شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجزائري الفيسبوك نموذجا, دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم- مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص صحافة الكترونية ومطبوعة, جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-2019-2020.

63. محمود خليفة خولة محمد: درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات الجامعية الرسمية الأردنية والصعوبات التي تواجهها من وجهة نظر العاملين, رسالة ماجستير في علم المكتبات والمعلومات, كلية الدراسات العليا, الجامعة الأردنية, سنة 2017.

64. معاش أمال: دور فيسبوك في تشكيل الرأي العام الجزائري نحو القضايا الراهنة الحراك الشعبي الجزائري, دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الإنسانية بجامعة

أم البواقي, مذكرة الماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص اتصال جماهيري ووسائط متعددة, جامعة أم البواقي, سنة 2019.

65. أسيد ابراهيم, خنفوف حسين, دور الصحافة الخاصة الجزائرية في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين, دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال, مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال, تخصص صحافة وإعلام الكتروني, جامعة أم البواقي, 2017-2018.

66. صفاح مريم, دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي في الجزائر, مذكرة ماستر في العلوم السياسية, تخصص علاقات دولية, جامعة جيلالي بونعامه خميس مليانة, السنة الجامعية 2018-2019.

67. قدوري ريم فتيحة, دور الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي السياسي للجمهور الجزائري, دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت نموذجا, أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال, جامعة أحمد بن بلة وهران, 2017-2018.

ب- المراجع باللغة الأجنبية

4- المواقع الالكترونية

68. مدثر الثور أحمد, شرح كيفية التسجيل في موقع, جامعة جوبا السودان شمال دارفور, كلية دراسات الحاسب الآلي تقنية معلومات, 2011 منشور على الموقع الإلكتروني التالي:

Mudather_87@yahoo.com

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري



استمارة بحث بعنوان:

دور الفيسبوك في تفعيل الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي في قضية
أوكرانيا وروسيا

دراسة مسحية لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة مولود
معمري بالقطب الجامعي "تامدة"

في إطار إعداد بحث لتحضير شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، نرجو منكم
ملئ هذه الاستمارة الموضوعية بين أيديكم والإجابة على الأسئلة بطريقة موضوعية،
ونحيطكم علما بأن المعلومات التي ستقدمونها ستبقى سرية، ولن نستخدم إلا لأغراض
البحث العلمي.

ملاحظة: وضع علامة (x) في مكان الإجابة المناسبة.

تحت إشراف الاستاذة:

فروجة موساوي

إعداد الطالبين:

تومرت دلييلة

تيسا لياس

السنة الجامعية: 2021 / 2022

المحور الأول: البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر أنثى

2- السن: [18_23] [24_29] أكثر من 30 سنة

3- المستوى الدراسي: ليسانس ماستر دكتوراه

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الفايسبوك لدى طلبة العلوم السياسية:

4. منذ متى وأنت تستخدم الفايسبوك:

أقل من عام من عام إلي أقل من عامين

من عامين إلى 3 سنوات منذ 3 أعوام أو أكثر

لماذا.....

5. ما حجم استخدامك للفيسبوك يوميا :

أقل من ساعة من ساعة إلى 3 ساعات

من 3 ساعات إلى 6 ساعات أكثر من 6 ساعات

علل

لماذا.....

6. ماهو المكان المفضل لديك عند استخدامك للفيسبوك:

المنزل المقهى الافتراضي إقامة جامعية

مركز التسلية والتنشيط العلمي جامعة

لماذا.....

7. ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الفايسبوك:

في الصباح منتصف النهار في المساء في الليل

لماذا.....

8. مع من تتواصل عند استخدامك لموقع الفايسبوك:

أصدقاء أقارب زملاء أشخاص أجنب

كيف ذلك.....

.....

9. ماهي الصفحات التي تتطلع عليها عبر فايسبوك:

وطنية عربية أجنبية

لماذا.....

10. ما دوافع تعرضك للفيسبوك: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة):

- لتنمية معلوماتي السياسية .
- التطرق إلي الأحداث السياسية الراهنة .
- متابعة الأحداث المحلية .
- للاطلاع على عادات وتقاليد الشعوب .
- التعليم وانجاز البحوث .
- للتسلية والترفيه وتمضية الوقت .

المحور الثالث: الاهتمام السياسي للطلاب الجامعي:

10. ماهي المواضيع التي تثير اهتمامك:

سياسية اجتماعية اقتصادية رياضية

أخرى اذكرها.....

11. هل تهتم بالمواضيع السياسية:

دائما غالبا أحيانا

كيف ذلك.....

12. هل تتبادل آرائك مع أصدقائك في الجامعة حول موضوع القضايا السياسية:

نعم لا

13. ماهي القضايا السياسية التي تهتم بها أكثر:

وطنية عربية دولية عالمية

لماذا.....

14. ماهي الوسيلة التي تعتمد عليها لتدعيم معرفتك بمستجدات بالإضافة الي فايسبوك:

التلفزيون الانترنت الصحف

وسائل أخرى اذكرها.....

15. هل تعتمد على فايسبوك لاستقاء المعلومات حول القضايا السياسية:

نعم لا

فسر لماذا.....

16. باعتبارك تستخدم فايسبوك لأغراض سياسية فيما يتمثل: يمكنك اختيار أكثر من إجابة

-التعبير عن آرائك ومواقفك السياسية .

-التعليق على مختلف الأحداث السياسية .

-تقديم تحليلات سياسية .

-تقد الأوضاع السياسية .

-تقديم المعلومات التي لا تقدمها وسائل الإعلام .

أخرى ذكرها.....

17. هل يساهم الفايسبوك بتقديم تحليلا موضوعي حول المواضيع السياسية:

نوعا ما لا نعم

كيف ذلك.....

18. هل تستخدم الفايسبوك للتعبير عن آرائك السياسية:

نعم لا

19. إذا كانت إجابتك بنعم، فهذا التعبير عن الرأي يكون عن طريق:

مشاركة منشورات سياسية

مشاركة في منتديات سياسية الكترونية

التعليق عبر الصفحات والمنشورات

.....أخرى اذكرها.....

20. خلال أحداث الحرب الجارية بين روسيا وأوكرانيا، هل اقترح عليك الفايسبوك معلومات حول

القضية:

لا

نعم

21- في رأيك، تلك المعلومات هي:

معلومات مبالغ فيها

-معلومات صادقة

معلومات كاذبة

-معلومات مشوهة للحقيقة

.....كيفذلك.....

22. هل ساهم فايسبوك في تغيير وجهة نظرك نحو القوى المشاركة في الخلاف الروسي، الاكراني:

لا

نعم

23. إذا كانت إجابتك بنعم، فيما تتمثل

حيادي

الانحياز للطرف الاكراني

الانحياز للطرف الروسي

24. هل ساهم فايسبوك في في تشكيل وعي سياسي لديك حول القضية:

لا

نعم

25. هل ساهم فايسبوك في جعلك مدرك لحقيقة ما يحدث في الحرب الروسية الأوكرانية:

لا

نعم

.....كيف ذلك.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل التمثيل البياني للطلبة حسب متغير الجنس	89
02	يوضح التمثيل البياني لتوزيع الطلبة لمجتمع البحث حسب متغير السن	89
03	يوضح التمثيل البياني لتوزيع المبحوثين حسب متغير المستوى التعليمي	90
04	يوضح التمثيل البياني لتوزيع المبحوثين حسب تعرضهم للفيسبوك	90
05	يوضح متى بدأ الطلبة في استخدام الفيسبوك	91
06	يوضح حجم استخدام الطلبة للفيسبوك يوميا	92
07	يوضح المكان الذي يستخدم فيه الطلبة الفيسبوك	92
08	يوضح أوقات استخدام فيسبوك	93
09	يوضح الأشخاص الذين يتواصل معهم الطلبة	94
10	يوضح نوع الصفحات المتابعة من طرف الطلبة	94

95	يوضح دوافع التعرض لفيسبوك	11
96	يوضح المواضيع المثيرة للاهتمام الطالب	12
96	يوضح مدى اهتمام الطالب بالسياسة	13
97	يوضح تبادل الطلبة لآرائهم حول السياسة مع بعضهم	14
98	يوضح القضايا التي يهتم بها الطلبة	15
98	يوضح الوسائل المستعملة من طرف الطلبة بالإضافة	16
99	يوضح فيما يتمثل استخدام الطلبة لفيسبوك	17
100	يوضح إذا كان فيسبوك يساهم في تقديم تحليل سياسي موضوعي	18
100	يبين طريقة تعبير الطالب عن رأيه السياسي عبر فايسبوك	19
101	يبين إذا قدم فايسبوك معلومات للطالب حول قضية روسيا, أوكرانيا.	20
101	يبين مصداقية المعلومات المقدمة من طرف فيسبوك	21
102	يبين مساهمة فيسبوك في تغيير وجهة نظر الطالب نحو القوى المشاركة في الحرب الروسية, الأوكرانية.	22

103	يبين فيما يتمثل مساهمة فيسبوك في تغيير وجهة نظر الطالب نحو القوى المشاركة في الحرب الروسية, الأوكرانية.	23
103	يبين مساهمة فيسبوك في تشكيل وعي سياسي لدى الطالب	24
104	يبين مساهمة فيسبوك في جعل الطالب مدرك لما يحدث في الحرب الروسية, الأوكرانية	25
105	يبين علاقة متغيرات الدراسة لاستخدام الطالب لفيسبوك للتعبير عن آراءه السياسية	26
108	يبين علاقة متغيرات الدراسة مع طريقة تعبير الطالب عن رايه السياسي	27
112	يوضح علاقة متغيرات الدراسة برأي الطالب حول المعلومات التي يقترحها عليه تطبيق فايسبوك	28
116	يوضح علاقة متغيرات الدراسة بمصادقية المعلومات المقدمة من طرف فايسبوك	29
121	يبين علاقة متغيرات الدراسة بمساهمة فايسبوك في تغيير راي الطالب حول القوى المشاركة في الحرب الروسية الأوكرانية	30
125	يبين علاقة متغيرات الدراسة بانحياز الطالب في هذه الحرب بمساهمة فايسبوك	31

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الاطار المنهجي	
12	إشكالية وتساؤلات الدراسة
14	أسباب اختيار الموضوع
15	أهمية الدراسة
16	أهداف الدراسة
17	منهج الدراسة وأدواته
20	مجتمع البحث والعينة

21	مفاهيم ومصطلحات الدراسة
25	الدراسات السابقة
الإطار النظري	
الفصل الأول: مدخل مفاهيمي حول مواقع التواصل الاجتماعي	
34	تمهيد للفصل
35	المبحث الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
36	المبحث الثاني: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
37	المبحث الثالث: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
39	المبحث الرابع: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
40	المبحث الخامس: الخدمات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي
42	المبحث السادس: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
45	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الفيسبوك ماهيته تطبيقاته مميزاته مجالاته إيجابياته وسلبياته	
48	تمهيد للفصل
49	المبحث الأول: مفهوم الفيسبوك

50	المبحث الثاني: نشأة الفيسبوك
52	المبحث الثالث: مميزات الفيسبوك
54	المبحث الرابع: مجالات الفيسبوك
55	المبحث الخامس: تطبيقات الفيسبوك
57	المبحث السادس: ايجابيات وسلبيات الفيسبوك
59	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي	
62	تمهيد للفصل
63	المبحث الأول: مفهوم الوعي السياسي
64	المبحث الثاني: نشأة الوعي السياسي
65	المبحث الثالث: خصائص الوعي السياسي
66	المبحث الرابع: تشكيل الوعي السياسي
70	المبحث الخامس: محتوى الوعي السياسي
71	المبحث السادس: أهمية الوعي السياسي
73	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي

76	تمهيد للفصل
77	المبحث الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي
79	المبحث الثاني: علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالسياسة
80	المبحث الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي
81	المبحث الرابع: الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية
82	المبحث الخامس: مواقع التواصل الاجتماعي الاهتمام السياسي للشباب
84	المبحث السادس: مواقع التواصل الاجتماعي والمعرفة السياسية
85	خلاصة الفصل
الإطار التطبيقي	
88	تمهيد
89	التحليل الكمي والكيفي للجداول البسيطة
105	التحليل الكمي والكيفي للجداول المركبة

130	النتائج الجزئية للدراسة
133	النتائج العامة للدراسة
135	خلاصة الدراسة
136	اقتراحات وتوصيات الدراسة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	فهرس المحتويات
	خاتمة